

«شمس الشيطان»

أخطر قضية جاسوسية بعد السلام

مدوح اليشي:

كل مسلسلات التلفزيون

«هابطة» إلا أم كلثوم

د. عادل صادق:

أسباب فشل العلاقات الزوجية

احترس..

الشتاء موسم الانتحار



الحرب

المانى «مشعوز»

رأس الفتنة في لبنان

أسرار صفقة الناز

المصري لإسرائيل

الكشـى

الكشـ (٢) .. الأزمة والحل

موفد البابا: نرفض اللجوء إلى الخارج أو الضغط على الحكومة



# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

ASENPRO was founded in 1995 to secure a cleaner environment. In less than five years, ASENPRO has managed to reduce the dust emission of four cement plants to the internationally accepted legal limits. More projects are presently realized. Over 600 specialists guarantee outstanding results. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست أسينبرو عام ١٩٩٥ لتأمين بيئة نظيفة، ففي أقل من خمس سنوات نجحت أسينبرو في تخفيض الانبعاثات أكثر من مصانع أسمنت للحدود المقبولة قانوناً بالإضافة إلى العديد من المشروعات الأخرى وذلك باستخدام ما يزيد عن ٦٠٠ متخصص لضمان أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا للألفية الجديدة.



## ASENPRO

**ENVIRONMENTAL  
PROTECTION**

5, Street 280 - New Maadi - Cairo - Egypt  
P.O. Box, 22 New Maadi - Cairo - Egypt  
Tel.: (202) 5163991  
Fax: (202) 5163989  
E-mail: [asenpro@intouch.com](mailto:asenpro@intouch.com)





■ روبين كوك



■ شيرك



■ الرئيس مبارك

## نشاط مصرى ، أوروبى لإنقاذ المفاوضات والمؤتمر الاقتصادى

■ كتب - أشرف العشري

الشرق اوسطية والدولية كالعراق واليمن الإقليمى وجنود وقضايا إعلان برشلونة.

ومن المقرر أن يحسم كل من وزيرى خارجية فرنسا وبريطانيا خلال زيارتهما القادمين إلى القاهرة مع عمر موسى استئناف مفاوضات الوضع النهائي فى موسكو أوائل فبراير القادم على مستوى وزراء الخارجية والاتفاق على توقيت ومكان عودة النجاة الخمس لهذه المفاوضات فى حالة اقتناع الجانب المصرى والأطراف العربية بعودة تلك المفاوضات والتفاهم حول تمسك مصر بضرورة إحراز تقدم ملموس على مسارات التفاوض الثنائية أولاً بين الأطراف العربية وإسرائيل.

كما يقوم كل من وزيرى خارجية التشيك وماليزيا بزيارتين مهمتين إلى مصر خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يناير لبحث دعم العلاقات المصرية مع البلدين وكذلك تنشيط التعاون الاقتصادى والتجارى بشكل مكثف مع ماليزيا وتشجيع اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وماليزيا.

وفى نفس الوقت تراس عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - وفد مصر فى اجتماعات منتدى دافوس العالمى للتعاون الاقتصادى، الذى سيعقد فى الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ يناير حيث سيلقى بيان مصر ويجرى سلسلة اتصالات متعددة مع عدد من رؤساء الدول والوفود وكبار الاقتصاديين فى البنك الدولى وصندوق النقد ورجال الأعمال والمستثمرين العالميين وستركز المباحثات أيضاً مع كلاوس شواب - رئيس المنتدى الاقتصادى - على ترتيبات واستعدادات مصر لإستضافة مؤتمر التعاون الاقتصادى الشرق اوسطى فى حالة الموافقة النهائية على عقده فى القاهرة وفرض نجاح مسارات السلام الثنائية أولاً كشرط مصرى فى هذا الشأن.

تشهد القاهرة ابتداء من الأسبوع القادم نشاطاً أوروبياً مكثفاً لبحث تحريك مسارات السلام العربية - الإسرائيلية وكذلك إنقاذ اتفاق الشراكة الاقتصادية المصرية مع الاتحاد الأوروبى بالإضافة إلى نشاط مصرى متعدد فى المنتدى الاقتصادى العالمى بدافوس نهاية هذا الشهر لإنقاذ مصير مؤتمر التعاون الاقتصادى الإقليمى للشرق الأوسط والتي مازالت الاتصالات تجري بشأنه على أكثر من صعيد عربى ودولى.

وفى هذا الشأن يقوم وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين بزيارة مهمة إلى القاهرة لإجراء سلسلة مباحثات مهمة مع المسؤولين المصريين يسلم خلالها رسالة مهمة من الرئيس الفرنسى جاك شيراك إلى الرئيس حسنى مبارك كما يجرى مباحثات مهمة مع وزير الخارجية عمرو موسى تتعلق بضرورة تحريك ملف الشراكة المصرية - الأوروبية فى ضوء تولى فرنسا الرئاسة القادمة للاتحاد الأوروبى وكذلك بحث تعميق التعاون والتسويق المصرى - الفرنسى لإنقاذ عملية السلام وفقاً للمبادرة المصرية - الفرنسية التى أعلنها كل من مبارك وشيرك فى عام ٩٨ والتي يمكن تجديدها فى أى وقت فى حالة الحاجة إليها وتعتبر عملية السلام وفق تأكيدات وزير الخارجية المصرى عمرو موسى أكثر من مرة فى هذا الشأن.

كما سيصل إلى القاهرة أيضاً فى العشرين من يناير الحالى روبين كوك - وزير الخارجية البريطانى - فى إطار جولة شرق اوسطية تركز على دعم دور بريطانيا والاتحاد الأوروبى فى عملية السلام وكذلك تشجيع جولات الحوار الإستراتيجى المصرى - البريطانى ويبحث عقد الجولة الثانية فى وقت قريب بناء على اتفاق وزيرى خارجية البلدين لمعالجة جميع القضايا الخلافية. واختلاف وجهات نظر البلدين بشأن بعض التطورات

# العناوين

اقرأ في العدد القادم

■ همس الشيطان؛

الحلقة الثانية في أخطر قضية

تجسس بعد السلام

■ محمد عبد القدوس يكتب قصة

زواج إحسان العجيبة

■ عادل حمودة بين قرنين؛

ثورة.. وجاسوسية.. ومينى جيب

■ د. عادل صادق يوضح لك؛

كيف تنظر إلى امراتك!

■ الشيخ خالد الجندي؛ أسرار قرآنية جديدة

اقرأ في هذا العدد

■ خلفايا سيدنا ريو الفتنة الطائفية في

السبب.. شأن ص ٢٩

■ القاهرة.. ومهمة تشكيل شبكة أمان

لدعم المفاوض العربي ص ٢٤

■ خطة سعودية لاستعادة الأموال

المهمل.. أجيرة ص ٣٤

■ الأسرار الخفية في صفقة الغاز

المصري - لإسرائيل ص ٣٨

■ احترس من الانتحار في موسم

الشتاء ص ٦٦

■ اتفاقية الكوميسا تواجه عصابات

النصب الإفريقية ص ٣٦

■ حكاية رومي وجولييت أو سائو

وليس.. ص ٥٤

■ مسلسلات رمضان في عيون ممزوج

اللي.. ص ٨٤

■ فيصل بن فهد شخصية العام

بالإجماع ص ٩٠

■ علاقة زوجية فاشلة ص ٤٨

## مصر تدعم المسار الفلسطيني

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، استطاع إقناع المسؤولين السوريين بالتجاوب مع التنسيق الأردني واللبناني والسوري، لصالح المسارين الآخرين لفترة من الوقت. أشرف الحشري يشرح دور الدبلوماسية المصرية لمساندة الجانب الفلسطيني بصورة مؤقتة بهدف منح المفاوض السوري الفرصة ليحقق بعض النجاح بشكل مماثل لنجاح السلطة الفلسطينية في مفاوضات المرحلة الانتقالية.

٢٠



## نار «تيتانيك» وجههم الحرب

من «رحم» الحب الجميل خرجت معجزة فيلم «تيتانيك»، أكثر الأفلام نجاحاً في القرن العشرين.. ولكن لم تكن مشاة السفينة الشهيرة أكبر الكوارث في بدايات هذا القرن.. إذ ناضها زلزال «سان فرانسيسكو» الذي قتل وشرد عشرات الآلاف، ومع تلك تجاوزت البشرية عقامة الكوارث، وواصلت مسيرة الاكتشافات والأحداث الساحقة.

بين نار الحب.. وجههم الحرب.. يواصل الكاتب عادل حمودة رحلته بين قرنين.. معه «تفتش» الأيام غبار التاريخ من وجهه.. لتجنب عن السؤال الصعب: كيف عدنا القرن الماضي؟

٢٥

## معارك المثقفين الكبار شخصية جداً

تتمشدد بالفاظ العمالة والخيانة.. بل والتطرف. سيد محمود «سمع» وسجل كل ذلك في تحقيق مثير عن معارك المثقفين التي تتحول - غالباً - إلى مواجهة لا تعترف بالحدود أو «أدب» الحوار.

٧١



رئيس مجلس الإدارة

**ابراهيم نافع**

رئيس التحرير

## أسامة سراف

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد أدریس

مديرا التحرير

محمد حبوشة      خيري رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
 ت: ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ فاكس: ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠  
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البداوية - عمارة مصر  
للطيران - طريق النيل : ٦٤٣٦٦١ - ٦٤٣٠٤٧٢

## فاتورة يناير.. إصلاح وتغيير

ماذا حدث بالضبط في هذه الفترة الجذرية؟ السؤال صدم الجميع مع الأيام الأولى من يناير. وكانت مهمة أصحاب تليفونات الأرقام الفورية هي فك «الأسلحة» الأرقام الفلكية والأصفار التي ملأت الفواتير.. ألف.. ألف.. ثلاثة.. والأصابع غير معروفة.

أشرف صادق حمل «صداع» الروس وتساقلات  
«الجيوب» الخاوية بعد رمضان والعيد  
ليصفها أمام الشركة المصرية  
للاتصالات.. فكانت الإجابة أكثر سخونة  
من التساؤل ذاته.

76

## من وراء فتنة «لسان»؟

«هاتن بيتزن... رجل المائى الجنسية» يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، لم يكن اُحدًا يعرفه حتى تحول إلى «يونس» وسار الزعيم الروحي لفئة «اللقشبنديّة» وحين وقعت الأحداث الطائفية الأخيرة في لبنان أشارت أصابع الاتهام إلى هذه الشخصية الغامضة، وحملت الكثير من اسباب الأزمة.

**جودت صبرا.. اقتراب من حكاية الرجل  
«الأزمة».. وحاوره ليكشف حقيقة الاعتقاد  
الذي ساد جماعته بأن نهاية العالم الآن.**



## حكاية «مسلسل» دخل عش العولمة!

دخل مسلسل «سامحوني ماكنش قصدي» عش «العولة» ويدا واضحا منذ حلقته الأولى أن مؤلفه ومخرجه وإبطاله يتبنون في «المسكرة» عنه، ويخبرون القضية التي تهدد بتأويلها الجميع لصالح «الكبار». هو ما جعل المسلسل مثيرا للاحتفال والجدل في آن واحد. «الأهرام العربي» استضافت مؤلف ومخرج وإبطال العمل في ندوة موسعة شهدت مناقشات ساخنة حول الموضوع الفكري في المسلسل... وبنارة «الأداة» بين نجومه.

## عالم «کن فیکون»!

كن كالنحلة.. هل تستطيع؟! كل شيء في هذا العالم يتحدثك.. هنا لا مكان للكسل أو التخاذل.. وإذا كانت الملكة هي الحاكم بأمرها هي الخلية.. فريما تنور عليها الأيام، ويتم إعدامها أو سجنها، فلا صوت يعلو على صوت الجماعة. عدسة «الأهرام العربية» وصفت دقائق وتفاصيل عالم النحل في جولة مثيرة بالصور.



## قمة مصرية - سورية تمهيدا لقمة عربية في الربيع

■ القاهرة - الأهرام العربي

تقرر أن تبدأ خلال الأيام القليلة القادمة اجتماعات اللجنة العليا المصرية - السورية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين في دمشق، والتي ستتضمن اتصالات على مستوى وزيري الخارجية للمصري والسوري للتنسيق وإطلاع الجانب المصري على نتائج المفاوضات التي تمت في «شبييرباتون» في ولاية «مونت فيرجينيا» في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما تربط أثناء عن عقد قمة مصرية - سورية قريبا في دمشق في إطار جولة يقوم بها الرئيس



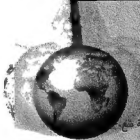
■ فاروق الشرق



■ عمرو موسى

على أهمية إشراف السلطة الفلسطينية على بعض الأحياء في القدس باعتباره مؤشرا على بداية فعاليات إيجابية.

حسمني ميلا في عدد من الدول العربية استكمالاً لجولة الخليجية التي تمت منذ عدة أسابيع للتنسيق حول عقد قمة عربية في الربيع القادم. كما تعقد في القاهرة خلال الأيام القادمة قمة مصرية - فلسطينية قبل سفر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى واشنطن واجتماعه مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في ٢٠ من شهر يناير الحالي. وكانت السلطة الفلسطينية قد أبدت تخوفاً مما نشر حول اقتراح إشرافها على بعض الأحياء في القدس خوفاً من أن تكون خطوة أولى وأخيرة لحل قضية القدس من الجانب الإسرائيلي. إلا أن مسمر أبيت تليدهما



أول أخبار

اتفقت وزارة الأري العراقية مع مجلس إدارة المجموعة للاستثمارات على وفاء الطرفين في مجال الرى. وأكدت مصادر مطلعة أنه تم التمهيد خلال المباحثات التي عقدها الطرفان لإعتماد صنع ثمانية للتعلم وتبادل الخبرات ومناقشة جانب الاستثمارات المالية في العراق ومصر.

يذكر أن وزير الرى محمود نجاتي الأحمد ترأس الجانب العراقي فيما ترأسه عن

الجانب المصري المهندس محمد شفيق رئيس مجلس إدارة المجموعة.

تتبع من نتائج اجتماع في ١١ من شهر كانون الأول في بغداد أكثر من سبع مرات

خلال العود الأربعة الماضية الرئيس السوراني عمر

الدينير يصل إلى البحرين يوم السبت في إطار استئناف بعض المشاريع فيها تطورات الأوضاع الأخيرة في السودان مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وقعت الشركة العامة للبترول العربي العراقية مع الدول المجاورة اتفاقيات حول النقل البحري «الترانزيت» - أعلن ذلك الدكتور محمد جابر السنوسي مدير عام الشركة مصيفاً: إن الشركة مستعدة لنقل كميات التجارة والبضائع بين الأردن وسوريا وتركيا وليبيا.



عمر الدينير

## خطة عراقية لمواجهة القرار ١٢٨٤

■ بغداد - وليد الزبيدي

من المنتظر أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة نشاطات دبلوماسية عراقية مكثفة لمواجهة الاستحقاقات الإجرائية التي جاء بها القرار ١٢٨٤ الصادر عن مجلس الأمن في شهر ديسمبر الماضي. التحرك العراقي للتشديد بدأت خطواته الأولى من الزيارة التي قام بها طارق عزيز إلى العاصمة الصينية بكين وكذلك زيارته إلى العاصمة الماليزية ومن المتوقع أن تستقبل عواصم عربية وأجنبية موفدين عراقيين آخرين للعرض نفسه، وربما تكون في مقامة تلك العواصم القاهرة وموسكو وباريس. التحرك العراقي الجديد لابد أن ينسحب على مسوغات الرضف العراقي للقرار ١٢٨٤، واستمرار المطالبة العراقية بتطبيق الفقرة الثانية والعشرين من القرار ٦٨٧، وهو موقف عراقي كان قد أكدته طارق عزيز أكثر من مرة، وأصفا القرار ١٢٨٤ بأنه يريد إعادة العراق إلى عصر الوصاية الاستعمارية كما أن البرلمان العراقي أكد هذا الرضف، لكن الملاحظ أن بغداد لم تصدر عنها رسماً ما يشير إلى هذا الرضف من المؤسسة السياسية الحاكمة. الأمر الذي يعتبره بعض المراقبين السياسيين خطة عراقية للتعامل مع القرار في مرحلة لاحقة إذا حصل العراقيون على ضمانات لتطبيق القرار وتعليق العقوبات، ومع ذلك فإن هذه الرؤية التي يقول بها هؤلاء المراقبين ليست لها أية مؤشرات قوية حالياً، بل على الرئيس العراقي صدام حسين لم يشير إلى ما جاء في القرار الدولي، برغم أنه تحدث أكثر من مرة بعد صدور القرار خلال استقبله لستة عراقيين في الحكومة والحزب والجيش العراقي. يذكر أن بغداد كانت قد انتقدت الوفاق الروسي والفرنسي بسبب إكثافتها بالامتناع عن التصويت على القرار، بينما كانت العاصمة العراقية تنتظر من موسكو وباريس استخدام حق الفيتو، أما صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدو صدام حسين النجول الأكبر الرئيس العراقي، فقد وصفت الموقف الروسي بأنه جاء في إطار مخطط بين موسكو وواشنطن تضمن إثارة موضوع الشيشان في هذا الوقت بالذات، ليكون مقلداً من تمرير القرار ١٢٨٤. من هنا فالرحلة المقبلة ستكون زاخرة بالتردد من مؤشرات الشد واللين واحتمالات التصعيد بعد أن يكون الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قد حسم مسكاً تدمير رئيس لجنة للرقابة والتفتيش التي نص عليها القرار للذكور، وهي الخطوة الأولى لدخول القرار ١٢٨٤ حيز التنفيذ. ولو من جانب للغة الدولية.

## إسرائيل تمنع مغربيا مسلما من رؤية شقيقته اليهودية

■ كتيب عادل شهبون

رفضت وزارة الداخلية الإسرائيلية السماح للشباب المغربي «عادل شرقاوي» بدخول إسرائيل لرؤية شقيقته اليهودية «أوشرا» «بشرى شرقاوي» سابقا كانت بشرى قد عاشت مع أسرتهاء للمغربية المسلمة حتى سن ١٦ سنة حينما علمت بأن أمها الحقيقية يهودية فقررت ترك أبيها والهجرة للبحث عن أمها في إسرائيل وبعد إذاعة قصتها في أحد برامج راديو إسرائيل استطاعت الوصول إلى أمها الحقيقية وقامت باعتناق الديانة اليهودية وتغيير اسمها إلى «أوشرا سمايا».

تقول أوشرا: منذ عدة أشهر تعلقت أنا وزوجي «ماتير» إلى وزارة الداخلية بطلب منع شقيقي عادل تأشيرة دخول فوافقت وبعد فترة قصيرة عادت وألغت تلك الموافقة بحجة أن «أوشرا» تريد تغيير فرصة عمل لشقيقها المسلم في إسرائيل وأضافت الداخلية الإسرائيلية أن هذه السيدة استطاعت منذ عدة أشهر الحصول على تأشيرة دخول لشقيق آخر لها يدعى «عزيز» ويعمل حاليا في أحد كيبوتسات جنوب إسرائيل ويُدعى كيبوس «قطورة».

## الإنسان يعيش قرنا.. في هذا القرن!

■ كتيب: نجوى عبد الله

الأطفال المولودين في القرن الحادي والعشرين سيعيشون أكثر طبعا لتقرير نشرته صحيفة «صداي» أو بزيفر، قد يصل عمر الإنسان خلال القرن الجديد إلى مائة عام وذلك قياسا على ارتفاع متوسط عمر الإنسان في بريطانيا خلال القرن العشرين بحوالي ٢٠ عاما حيث بلغ عمر الرجل ٧٤ عاما والنساء ٧٩ عاما بجات تلك الزيادة بمعدل عامين في كل عقد ومن المتوقع أن تستمر تلك الزيادة بنفس المعدل خلال القرن الحالي. ويتوقع «كريس موريس» الباحث في معهد صحة الكبار أن يرتفع متوسط عمر البشر خلال الثلاثين عاما القادمة حوالي ١٠ أعوام. والسبب وراء هذه الزيادة الملحوظة في متوسط عمر الإنسان هي زيادة الرعاية الصحية المقدمة إلى البشر والقضاء على الأمراض ولذا بدأ نظم غذائية أفضل ولكن للأعاليين في مجال الصحة أكدوا زيادة متوسط عمر الإنسان لا تعني أتمتع بحياة أفضل على المدى البعيد.



■ انتهت المفاوضات السورية - الإسرائيلية، دون الاتفاق، رغم الوساطة والرعاية الأمريكية على النقاط الأساسية، لكن بقيت الصورة التي تجمع بين وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، ونظيرها فاروق الشرع، عندما دعته للغداء بمنزلها في ريف هيلسيرو في ولاية فيرجينيا.

## عجوز ٨٣ عاماً يفترس سيدة ٧٠ عاماً!

تقدمت سيدة إسرائيلية ضريعة تبلغ من العمر ٧٠ عاماً بشكوى ضد رجل مسن ٨٣ سنة تتهمه فيها باغتصابها وقالت السيدة وهي تغالب دموعها أمام هيئة محكمة تل أبيب إنها منذ أن تعرضت للاغتصاب قبل عام ونصف العام وهي تعيش في كابوس دائم كما أنها فقدت الثقة في جميع المحيطين بها. وأضافت أنها انفصلت عن زوجها منذ ٢٠ عاماً ولم يكن لديها المال الكافي لشراء شقة خاصة بها فقررت الإقامة في دار «عبرية» للمسنين مقابل قيامها بالساعدة في أعمال الدار وفي أحد الأيام استلزل نزيل من نزلاء الدار وجوها بعمرها في غرفتها وقام باغتصابها رغم أنه رجل مسن ويبلغ من العمر ٨٣ عاماً. وقد حاول الرجل اللطاع نفسه أمام هيئة المحكمة مدعياً أنه غير قادر جسمانياً على ذلك إلا أن فحص عينة من نمه وخضوعه لفحص DNA أثبتت أنه متغصب السيدة وما زالت القضية منظرية أمام القضاء الإسرائيلي.

## قلب يونس شلبي في خطر!!

■ جلة، على سمود



تدخلت العناية الإلهية في إنقاذ الفنان يونس شلبي من أزمة قلبية خطيرة تعرض لها في العاصمة السعودية الرياض، بعد المشاركة في برنامج تلفزيوني، ليجرى تحويله بشكل عاجل إلى غرفة العناية المركزة في مستشفى الملك فهد التخصصي، حيث أجريت له خلال أيام عيد الفطر المبارك جراحة «مسطرة» في القلب، ويتوقع أن يتعافى ويعود إلى أسرته وأهله في القاهرة خلال الفترة المقبلة. وكان الفنان المصري قد طار إلى السعودية خلال شهر رمضان لتأدية مناسك العمرة، وبعد انتهائه منها، طار إلى الرياض بدعوة من التلفزيون السعودي للمشاركة في البرنامج الشهير «سباق للمشاهير» الذي يقدمه حامد الغامدي، وأضفى يونس شلبي جوا من اللح والبهجة على الجمهور، بتعليقات ولجباته المروية في وجود الفنان السعودي فهد الحيدان، الذي يعتبر النسخة الخليجية لشلبي، وخلال عودة يونس شلبي إلى الفندق، أصيب بآزمة قلبية مفاجئة فجرى نقله على الفور إلى مستشفى الملك فهد التخصصي في الرياض وتنافس أكثر من جهة على إجراء العملية الجراحية على تنفثها للفنان، الذي أكد ثقته في الفريق الطبي للعلاج، ووافق على إجرائها في الرياض، وبالفعل أجريت العملية خلال أيام عيد الفطر المبارك، ويسقى شلبي ما بين أسبوعين أو عشرة أيام للعناية في المستشفى قبل أن يعود سالماً إلى القاهرة.

# مصر تحاول إقناع أمريكا بتغيير موقفها من السودان

■ كُتِبَتْ: سوزى الجنيدى



يقوم الرئيس حسنى مبارك بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى نهاية شهر مارس القادم حيث سيبحث مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون عدداً من الموضوعات منها العلاقات الثنائية وتطور عملية السلام على جميع مساراتها والمشكلة السودانية. وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربى» بأن تغييراً قد حدث فى الأيام الماضية بالنسبة للموقف الأمريكى الراضى للمبادرة المصرية اللببية بعد الاتصالات المصرية المكثفة التى تمت فى الأسابيع الماضية. وأضافت المصادر أن الإدارة الأمريكية بدأت تنفهم أهمية الدور المصرى فى حل للمشكلة السودانية خاصة بعد التطورات الأخيرة فى الخرطوم، إلا أن واشنطن مازالت متحفظة من إعلان أى بادرة تأييد لما حدث، أو فتح صفحة جديدة مع الخرطوم وهو ما تحاول القاهرة حالياً إقناعها به.

وقد التقى الوفد المصرى برئاسة السفير إبراهيم حسن - مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية - بعدد من المستثمرين الأمريكين فى واشنطن الأسبوع الماضى فى محاولة لتوسيع نطاق التأييد الأمريكى للمبادرة المصرية - اللببية وإقناعها بإمكانية التعامل مع نظام البشير بعد إقصاء الترابى وتوضيح أهمية إبقاء السودان دولة واحدة وضرورة الحد من التدخل الدولى فى الشئون السودانية خوفاً من أن يؤدى ذلك إلى انقسام السودان. وكان الرئيس السودانى عمر البشير قد طلب وساطة مصر فى فتح حوار مباشر بين واشنطن والخرطوم.



من جانبه أكد وزير الخارجية المصرى عمرو موسى على أهمية فتح هذا الحوار المباشر باعتباره «ضرورى ومن الطبيعى أن يستمر» كما أكد على ضرورة إطلاع واشنطن على مختلف توجهات السياسة السودانية للحكومية وللعارضة فى إطار الوضع الجديد بشكل خاص.

أشار موسى إلى وجود إطار زمنى قصير تم وضعه لتنفيذ المبادرة المصرية - اللببية مؤكداً على أهمية التحرك لحل المشكلة السودانية بسرعة بحيث لا تفل الأمور معلقة.

■ جاء فى دراسة موسعة فى شأن تطور السياحة فى الأردن أن نحو ١,٤ مليون سائح زاروا المملكة فى العام المنصرم وأن المؤسسات العالمية تنظر إلى الأردن على أنه متحف أذى مفتوح.

■ غابر وفد عراقى إلى تركيا لتسلم مقطورات الغاز للشاحنات العراقية المحجوزة هناك منذ عشرين عاماً - وقال مصدر فى وزارة النفط إن العراق وتركيا اتفقا على ذلك فى ضوء تقديم العراق مساعدة لتركيا بمبلغ ١٠ ملايين دولار بعد الأضرار التى لحقت بها جراء الزلزال الذى ضرب محافظة أزمير.

■ التركية فى أكتوبر الماضى. وأشار المصدر إلى أن الاتفاق قد وقع بين العراق وتركيا فى ديسمبر الماضى.

■ فى أيار استقلال السودان ٤٤، قامت جمعية «صلى» الأهلية

السودانية بتكريم فرقة أسنان للول على الجهود التى قامت به لتدعيم العلاقات المصرية - السودانية على جسر الأهرام العربى. حفل التكرم شمل حفلاً موسيقياً أحياه عدد من المطربين السودانيين. توجهنه المطربة ستونة.

■ إبراهيم الموصلى - رئيس جمعية البحريين للتدريب والتنمية انتخب رئيساً لاتحاد الدولى لتنمات التدريب والتنمية فى واشنطن.



■ أماني الطويل

## باندieras فى إسرائيل.. بسبب البطل العربى!

■ كُتِبَتْ: ريم عزى

انتطونيو باندieras قرر قضاء إجازة عيد الميلاد مع زوجته الممثلة ميلانى جريفيت وابنتهما ستيليا نيل كارمن، فى إسرائيل؛ والنجم الأسبانى الجذاب كان قد قدم أخيراً دور الرحالة العربى الشهير «أحمد بن فضلان» فى فيلم «الحارب الثالث عشر».

حيث أدى شخصية متميزة تتمتع بالظلمة، ويبدو أن الفلم من خصال انتطونيو باندieras الحقيقية، فرغم أن الفيلم يحمل دماية إيجابية للعرب بعكس خط هوليوود السائد فلم تقدم أية دولة عربية دعوة إلى النجم. ولأنه كما هو معروف فإن شركات الإنتاج فى هوليوود تتحكم فيها غالبية ذات ميول صهيونية. فمن الواضح أن باندieras يحاول استمالتها حالياً، حيث يصور فيلماً تكرر أحداثه فى إسرائيل عن فس من الفاتيكات يزور إسرائيل للتحقيق فى أمر متعلق بهيكل عظمى، والفيلم يحمل اسم «الجسد». وقد قرر باندieras أخذ فترة استجمام بمناسبة وجوده، وبعا زوجته وابنته وجلسية الأطفال والحارس الخاص لقضاء إجازتهم على شاطئ البحر اللذبة؛ كما استأققت النجمة الأمريكية ميلانى جريفيت بحمامات الطين المعروفة فى هذه المنطقة، من أجل جمال بشرتها ومصحتها.



## المكالمات الدولية بالمجان

■ كتب: شريف عبد الباقي

أصبح نظرية إن العولمة ليست ظاهرة بل نتيجة لثورة الاتصالات والطموحات يحققون كل يوم انتصارا جديدا، فقد أصبحت شبكة الإنترنت - الطريق السريع لنقل المعلومات - الطريقة المثالية لنقل البيانات ولإجراء الاتصالات والمكالمات التليفونية أيضا، وأصبحت الشبكة الدولية خطرا على الهيئات الوطنية للاتصالات التليفونية، حيث تحقق تكنولوجيا المعلومات كل يوم انتصارا جديدا لتحقيق مكائبات تليفونية دولية عن طريق الإنترنت دون مقابل ولا تستطع الهيئات الوطنية التغلب على المنع أو للجباية، فبعد النجاح في إجراء المحادثات عن طريق جهاز كمبيوتر متصلين على الشبكة الدولية، أصبح في استطاعة جهاز الكمبيوتر الآن الاتصال مباشرة بأي تليفون مرتبط بشبكة أرضية أو شبكة تليفون للمحمول.

حيث طرح في الأسواق الآن كروت إضافية لجهاز الكمبيوتر لديها لا يتعدى ٤٠٠ دولار أمريكي تمكنه من الاتصال بأي تليفون في العالم عن طريق الإنترنت دونما تحمل تكلفة الاتصال التليفوني الدولي، حيث تعتبر مدة الاتصال في هذه الحالة الدولية محلية، ويتيح هذه الكروت خاصية قسّعة والتحكم في التوصلات كما أنها تتيح الاتصال بالتليفون للمحمول أو توصيل مكالة له، كما تتيح لأكثر من طرف الاشتراك في هذه الخدمة بخاصية (PABX).

وقد حلت الطموحات المتخصصة في الكمبيوتر إعلانات لهذه الكروت تحت شعار «اتصل بالعالم بأسعار البريد الإلكتروني» ووضعت موزعها في المنطقة العربية، ولكن باتصالنا بهذه الشركات للحيلة أنكرنا وجودها حاليا حيث لم تتم موافقة الشركة المصرية للاتصالات على تداول وبيع هذه الكروت، ولكن واقعيا فهذه الكروت متوافرة في الأسواق عن طريق التهريب لأنها لا تخضع كثيرا في الشكل عن كروت الفاكس أو كروت الصوت.

وتعامل مع الواقع، يقول الدكتور أحمد نظيف - وزير المعلومات والاتصالات في مصر - إن مواجهة هذه التكنولوجيا أن تكون بالبيع ولكن بالاستيعاب التكنولوجي لأنها أتمت مهمتها ووضع من حولها في طريقها، وبالفعل فقد قررت الوزارة تخفيض أسعار الاتصالات بالإنترنت والمكالمات الدولية بنسب وصلت إلى ٥٠٪ حيث إن الفارق يشجع على استخدام الطرق غير الشرعية ويكون المكسب لصالح الفئات المستغلة لهذه العجوة.

موقع الاتصال المجاني على الإنترنت: <http://www.phonefree.com> ويقدم هذا الموقع برنامجا للاتصال الهاتفي عن طريق الإنترنت بين جهاز كمبيوتر دون تكلفة، وكل ما يدفع هو ثمن الاتصال بشبكة الإنترنت، ويستأنف إتمام الاتصال أن يكون كلا الجهازين متصل بالشبكة لحظة إجراء المكالة، وفي حالة عدم اتصال أحدهما بالشبكة فيمكن ترك رسالة صوتية يستطيع قارئها التلطف عند اتصاله بالشبكة في وقت لاحق.



■ في إطار السباق نحو البيت الأبيض والفرز بكرسي الرئاسة الأمريكية، هذا يؤكد آل جور أنه يحظى بشعبية كاسحة عندما تجمع حوله المليونون حاملين شعاره «آل جور ٢٠٠٠» بالقرب من منطقة دس مونيكيا في أمريكا.

## أمير قطر يبحث ملفات السلام مع رئيس تونس

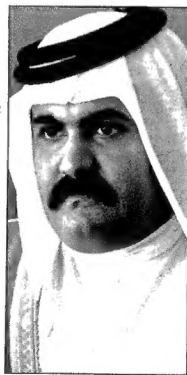
■ الدوحة - العرب والطبيب الطاهر

يقوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - أمير قطر - بزيارة إلى تونس في ١٩ يناير الحالي بدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي تستمر ثلاثة أيام.

وتركز الزيارة وفقا لصحيف «ديلماسي تونس» في الدوحة، على بحث وسائل تفعيل التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، خاصة أنهم بدأ قبل سنوات تعاوناً على هذا الصعيد، تمثل في إقامة بنك تونسي - قطري مشترك يقوم بتمويل عدد من المشروعات السياحية والصناعية في تونس، كما تجرى حاليا الاستعدادات لافتتاح مشروع مشترك في قطر لتعليب زيت الزيتون والتمر التونسي، يكون نقطة انطلاق لتسويق هذه المنتجات في المنطقة الخليجية.

وقال المصدر لـ «الأهرام العربي»: إن حمد بن علي يبحثان كذلك إمكانية عقد قمة عربية، في ضوء تأييدهما ودموعتهما المبكرة لعقد هذه القمة لمواجهة الأوضاع المرحلة الراهنة عربياً، بالإضافة إلى ملف عملية السلام، ودعم المفاوضات العربية على المسارين السوري والفلسطيني، والملف العراقي في ضوء القرار رقم ١٢٨٤.

يذكر أن أمير قطر بدأ يوم السبت الماضي - ٨ يناير - زيارة خاصة إلى الجزائر.



2000-01-08 10:00 AM

## السعودية تشكل مجلساً أعلى لمواجهة تقلبات البترول

■ جدة - علي سعود

في خطوة وصفها الخبراء والاقتصاديون بأنها ناجحة جداً، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - عاهل السعودية - قراراً بتشكيل مجلس أعلى لمشئون البترول والمعادن، يهدف إلى إقرار سياسات واستراتيجيات البترول والغاز والمواد الهيدروكربونية الأخرى في ضوء الظروف والمصالح الوطنية، ويضلل في ذلك تحديد كميات الإنتاج وإقرار خطط تسعير مصادر الوقود المختلفة في المملكة.



■ الملك فهد بن عبدالعزيز

وتشكل المجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين، وراثته الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - نائب رئيس مجلس الوزراء والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وضم في عضويته عدداً من الوزراء والمختصين بشئون البترول، يتقدمهم الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية - والمهندس علي النعيمي - وزير البترول - والدكتور إبراهيم المسماة والدكتور هاشم يماني، وضالد القصبي، والدكتور طه بن عبدالله النفيسة أميناً عاماً للمجلس، والدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل وعبد العزيز الراشد وعبدالله بن صالح جمعة.

ويهدف المجلس إلى وضع السياسة العامة لشركة أرامكو السعودية للنتج الأساسي للبترول، ويضلل في ذلك إقرار برنامج للشركة لإنتاج الزيت الخام، وبرنامجها للتطبيق عن احتياطات جديدة من المواد الهيدروكربونية وتطويرها، وإقرار برنامج الشركة للاستثمارات الراسمالية المستقبلية، وتعيين رئيس للشركة ومراقب الحسابات، وتحديد مكافآت، ومناقشة تقرير مراقب الحسابات، والمصابقة على البرنامج العمومية ومساب الأرباح والخسائر للشركة، وتقرير زيادة رأس مال الشركة أو خفضه أو مشاركة الغير فيه، وتحديد مكافآت رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، وتحديد أية زيادة في صفات قيمة حقوق وأصول الشركة على رأس مال الشركة، إما لزيادة رأس المال، أو لتقليد لحساب الاحتياطي، وأبث في جميع المسائل الأخرى.

## الإخوان ضد حزب إسلامي جديد في الأردن

■ عمان - ناهد الحسن

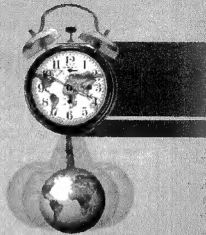
علم من مصادر أردنية مطلعة أن شخصيات إسلامية أردنية معارضة لسياسات قيادة جماعة الإخوان المسلمين الأردنية، تعتزم إنشاء حزب إسلامي جديد في الأردن.

وقد علقت شخصية الشخصيات التي ترغب في تأسيس الحزب الجديد في جماعة الإخوان نتيجة عدم التزامها بقرارات قيادة الإخوان المملعة في المكتب التنفيذي، مثل قرار مقاطعة آخر لانتخابات تشريعية جرت في الأردن عام ١٩٩٧، وانتقادها لأساس الحركة في الفترة الأخيرة، في معالجتها للامعة التي نشبت بين الحكومة الأردنية وحركة المقاومة الإسلامية حماس.

ويكرت مصادر إسلامية أن نحو عشرين شخصية إسلامية بدأت في الآونة الأخيرة السعي لحشد أنصار للحزب المزمع إنشاؤه وجمع خمسين توقيعاً مؤيداً لذلك، وهو أحد الأئني القانوني من أجل الحصول على تصريح لإطلاق الحزب. ومن بين هذه الشخصيات عبدالله العكالة، النائب الإسلامي عن الطفيلة - والنائب السابق بسام العموش، ومومن الفاعوري، ووفقاً للمصادر نفسها، التي أشارت إلى أن مشكلة التمويل تعد إحدى أهم المشاكل التي تواجه إنشاء مثل هذا الحزب.

هذا وقد قلل الدكتور عبداللطيف عريبات - أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، الذي يعد الجناح السياسي للإخوان - من أهمية إنشاء هذا الحزب، كما شكك في إمكانية قيامه.

وقال عريبات: أشك أصلاً في أن تتمكن هذه الشخصيات التي تعد على أصابع اليد الواحدة من تكوين الحزب وإن أقاموه، لا أتوقع له النجاح، أو أن يحتل أي موقع على الساحة، لاسيما أن الشعب الأردني نكي ومثقف، وبمي مجريات الأحداث وخلفياتها، وشهد على أنه لا توجد خلافات أو انشقاقات في داخل الإخوان، واعتبر أن أي خلاف في الرأي يفسر دائماً في وسائل الإعلام على أنه انشقاق.



■ أهدي الرئيس زين العابدين من على رئيس الجمهورية التونسية مبدالية ٧ نوفمبر التثنية إلى رجل الأعمال المنبيري يمانى قللة - رئيس مجلس إدارة المجموعة المصرية للاستثمار - بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتداول تفديراً لجهوداته في تنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر وتونس.

■ رفض وزير المياه والرأى الأرضي التعليق على اتهام إسرائيل في اعتزام الأردن وإسرائيل إقامة مشروع مشترك لتخليق المياه.

■ اللجنة العليا لبريئة الشرطة المشتركة تستعد أول اجتماع لها بإقامة برئاسة ولى العهد في البلدين خلال شهر فبراير القادم ويستتصر مناقشاتها إمكانية مثل الخلاف الحدودي بين البلدين بالطرق البرية.

■ محكمة العدل الدولية في لاهاي حدثت نهاية مايو المقبل موعداً لتقديم البلدين لرافعاتهما الشفوية النهائية حول الخلاف استناداً لإصدار الحكم في القضية.

■ على غير العادة، انتقلت صلاة عيد الفطر المبارك في العاصمة السعودية الرياض، وبأى مدتها من الساحات الواسعة في الشوارع، إلى المساجد بسبب الجوار، وبعد فتوى شرعية من علماء الدين السعوديين الذي اجازوا ذلك.

■ لم يستطع صواريخ الكومبديا الجوار جيم كاري بمقاومة حتى الجين، وسرعان ما ضو به جعلته وهما يتسوقان في شوارع لوبن انطوس، ثم استملا زعمهما العاطفية على شاطئ مابيو.



زين العابدين بن على

## كيتون يتصدى لفياجرا الإنترنت

أقترح الرئيس الأمريكي كيتون على بيع أدوات مثل  
مدا من الإجراءات للسيطرة على بيع أدوات مثل  
الفياجرا والأدوية على شبكة الإنترنت.  
وأهم هذه الإجراءات هي إلزام مواقع الإنترنت  
التي تباع هذه الأدوية بالحصول على موافقة فيدرالية  
مسيطة ، وإلا فستواجه فرض غرامات كبيرة عليها.  
وفي حالة الموافقة على مشروع القانون، فإن  
إدارة الأغذية والأدوية ستمنح سلطات لم يسبق لها  
الحصول عليها في مراجعة مئات من مواقع الإنترنت  
التي تعمل في تحضير وبيع الأدوية.  
ويقترح القانون وجود غرامة تبلغ نصف مليون  
دولار على المخالفين في كل مرة، ويوجه البيت الأبيض  
حالة لتحذير المستهلكين من مخاطر شراء الأدوية  
على الإنترنت.  
وقال الرئيس كيتون: إن اقتراحه سيكون إشارة  
تحذير للتجار للمنتجين. إذ أنهم يمثلون تهديدا لصحة  
الأمريكية، ومازالت شبكة الإنترنت غير خاضعة  
لقواعد معينة.

## تطابق جنات الخفية عند الرجال والنساء

■ كيتون ميرفي مشالي

توصل البروفيسور وليم ميرفي، وفريق من  
الاطباء من المعهد القومي للسرطان في ولاية  
ميريلاند الأمريكية، إلى اكتشاف تطابق كبير بين  
الكروموزومات المنوثة عند تحديد الفترات  
الجنسية للرجال، والكروموزومات نفسها عند  
«القطعة» واكد البروفيسور ميرفي أن هذا  
الاكتشاف الجديد يمكن أن يحقق نتائج مهمة  
بالنسبة لأبحاث الخصوبة والفترات الجنسية  
لدى الرجال. وأشار البروفيسور إلى أنه رغم  
تطور شكل وتوزيع الجينات في جسم الإنسان،  
إلا أن هذا التطابق الكامل في الشكل والترتيب  
بين الجينات البشرية، والقطعة، يرجع تاريخه  
إلى ملايين السنين ولم يخالف لخطأ من  
العلماء إلا الآن في آخر أيام القرن العشرين،  
واكد ميرفي أنه على ضوء هذا التطابق بين  
الجنسين، سيتم إصلاح الخريطة الجينية المتلفة  
بالخصوبة عند الرجال عن طريق الاستعانة  
بالكروموزومات المطابقة عند القطع وأنماط: إن  
هذا الكشف سيفتح مجالاً كبيراً لأبحاث جديدة  
تكشف تطابقاً آخرى بين الجنس البشري  
والسلالات الأخرى من الثدييات.



■ لقاء الصغار  
بالكبار يأتي دائما في  
مصلحة الصغار،  
خاصة إذا كان اللقاء  
مع جاك شيراك رئيس  
فرنسا - وهذا فإن بهذه  
الصورة الطفل هاشمي  
ابن ريجو بيرنا الحائز  
على نوبل للسلام، الذي  
يعتبر من أبرز المدافعين  
عن حقوق الإنسان في  
اليوم.

## أمريكي يخطط لأن يكون أول مواطن للإنترنت

أراد الأمريكي ميتش مانوكس البالغ من العمر ستة وعشرين عاماً، أن يؤكد أن هناك بالفعل  
مواطناً للإنترنت أو «نت سيتي» وهذا اللقب كان يطلق على مدمني الإنترنت، أو الذين يعتمدون على  
الإنترنت في جميع تدبير أعمالهم وتوفير مستلزماتهم.  
وبالفعل دخل مانوكس منزله في مدينة دالاس في ولاية تكساس الأمريكية واعتبره كهو الإلكتروني  
منذ اليوم الأول لعام ٢٠٠٠، وسوف يستمضي طلبه احتياجاته طوال العام من ملابس وغذاء واتصالات  
من خلال البريد الإلكتروني، مع عرض صور لنفسه وأبيه عن طريق كاميرات تتصل بالإنترنت  
وقام مانوكس بتغيير اسمه إلى دوت كوم جاي، أي رجل الإنترنت، وأسس شركة بنفس الاسم  
لإدارة هذه التجربة.  
ويقول مانوكس: إن سبب التجربة أنه كان يبحث عن أثاث لشقته الجديدة ويوجد مشقة وإحباطا،  
وعندما لجأ إلى الإنترنت، وجد أن عملية الاختيار أسهل وأسرع، فقرر الاعتماد كلياً في حياته على  
الإنترنت.  
لكنه عندما أخبر إخوته بقراراته الجديدة، سخروا من الفكرة، مما جعله لا يتحدث بها لأحد إلا بعد  
سنة أشهر من الاستعدادات.  
وسوف يستغل مانوكس موقعه على الشبكة للترويج لمحات البيع بالتجزئة، وبالفعل فإن الشركة  
التي يعمل فيها قررت مضاعفة رأته كل شهر لتجسيمة على مواصلة البقاء في البيت طوال العام، كما  
وجد مصادر تمويل للفكرة من خلال رعاية عدد من الشركات لوقعه على الإنترنت.  
وسيقدم مانوكس على الموقع جدول أعماله وأخباره يوميا، وكذلك معلومات حول التصوق عن طريق  
الإنترنت.

## بعد ١٦ عاما من الغيبوبة.. عادت إلى الحياة

■ كتب: نجوى عبد الله

بقيت في الغيبوبة ١٦ عاما متواصلة لكنها فجأة وبدون مقدمات، عادت إلى الحياة. تلك هي قصة السيدة الأمريكية باتريشيا أوبت البالغة من العمر ٤٢ عاما والتي ظلت في حالة غيبوبة لأكثر من ١٦ عاما حدثت لها في أثناء إجرائها عملية قيصيرية لولادة طفلها الرابع في مستشفى في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة لتحدث لها مضاعفات أدت إلى تجلط الدم في الرئة نتج عنه عدم قدرتها على التنفس وبالتالي عدم وصول الأكسجين إلى المخ مما أدى إلى إحداث ضرر بالغ يوظف للمخ ولكنها فجأة وبدون مقدمات استعادت وعيها مع حلول العام الأول من الألفية، حيث تحدثت مع أحد الممرضين في بيات بعد ذلك تستعيد وعيها كاملا بسؤالها عن أفراد عائلتها واحداً تلو الآخر وصرح الأطباء بالمستشفى بأنهم لا يستطيعون تفسير هذه الحالة الفريدة من نوعها.



## السجارة تكلفت ١١ دقيقة من عمرك

■ كتب: محمد عيسى

في تقرير علمي نشرته الجريدة الطبية البريطانية أشار فريق علمي تابع لجامعة بريستول البريطانية إلى أن كل سجارة تقطع من عمر المدخن ١١ دقيقة.

وقد وصل الفريق إلى ذلك على أساس الفارق الذي يفصل بين متوسط أعمار الذكور للمدخنين وغير المدخنين وقسمه هذه الفجوة الزمنية على متوسط عدد السجائر التي يستهلكها المدخن العادي في حياته وأضاف الفريق أن أعمار المدخنين تقل بنحو ستة أعوام ونصف العام عن غير المدخنين.

ويذكر الفريق الطبي أنه إذا افترض أن شايلا يبلغ من العمر ١٧ عاما بدأ التدخين واستهلاك كمية السجائر التي يستهلكها المدخنون وهي ٥.٧٣ سجارة في السنة فإنه لن يفرق له أن يعيش أكثر من ٧١ عاما بعد أن يكون قد استهلك ٣١١ ألف و٦٨٦ سجارة تكلفه كل منها ١١ دقيقة من عمره.

ويقول كلايف بيتس - مدير إحدى الجمعيات الأهلية لمكافحة التدخين - إن من يخشع عشرين سجارة في اليوم يفقد يوما من عمره في كل أسبوع ولا يقتصر الأمر على ذلك بل أيضا تزداد احتمالات مرضه في أثناء حياته وتعرضه لآلام جسدية لا تطاق قبل موته. من أشهر الأمراض التي تصيب المدخن في السرطان والأزمات القلبية وتصلب الشرايين.

## رحلات الإمارات والقطرية تثير تساؤلات حول مستقبل طيران الخليج

■ لقائمة: سامي كمال

اتفاق البحرين وقطر على قيام الخطوط الجوية القطرية بتسيير رحلات منتظمة ومباشرة بين المنامة والدوحة، وفي ذلك الاتفاق الذي سمح لشركة طيران الإمارات بتسيير رحلات إلى المنامة أثار العديد من التساؤلات حول مستقبل شركة طيران الخليج التي كانت تعاني خسائر كبيرة، واضطرت إلى إعادة جولة عملياتها وخطوطها مع السلطات المالية لتقليص نفقاتها بما يتفق تجازي هذه الخسائر.

وتواجه طيران الخليج في الوقت الحاضر وضعا حرجيا بخلاف شركة طيران الإمارات التي تملكها حكومة دبي والخطوط الجوية القطرية إلى الخطوط التي كانت تتفرد بها طيران الخليج لسنوات طويلة، وما قد تلحقه المنافسة التي تستهدف حتما بين الشركات الثلاث من آثار سلبية على طيران الخليج التي تمتلكها أربع دول هي: الإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان بنسبة الربع لكل دولة.

ويظهر طيران الإمارات والقطرية فضلا عن الطيران العماني، تكون البحرين هي الدولة الوحيدة من الدول الأربع التي لا تملك شركة طيران بمفردها، ولتقتصر على ملكيتها لحصة من شركة طيران الخليج، وإن كانت بعض المصادر تلمح إلى أن تفكير البحرين قد يتجه إلى قيامها باستهلاك حصص الدول الثلاث الأخرى في الشركة التي بدأت عملها من البحرين منذ سنوات طويلة لتحول الشركة الخليجية إلى شركة بحرينية بالكامل.



■ كشفت صحيفة «يديعوت» حروبوت الإسرائيلية عن أن أحد المبعوثين السريين في وزارة الخارجية، قام أخيرا بالسفر إلى المستوطنين في سرية تامة، بهدف فتح الباب نحو إقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وإسرائيل. ■ مصدر قاموسي أرمني أكد أن أعضاء شبكة الإسلاميين القويين من سامية من لادن، التي تم الكشف عنها في الشهر الماضي في الأردن، معرضون للحدك عليهم بمقرب لإعدام. ■ لمسابق التراكب الإلكترونية على جعل شبكة الانترنت العالمية شعبة لاسلكية لا تربطها فقط بالتلفونات المحمولة، فحسب، بل كذلك بالأجهزة الموجودة حاليًا، وأخرى يتوقع.

■ مصيبتها في المستقبل ■ يمكن العلماء من طرح عدد من الهموم، والحمية العدائية والعلاجات في الأنواع التي من شأنها من معدل على تنميط الحلال، وجمعيتها من المرت مما يؤدي إلى إبطاء عمر الإنسان.

■ الفارق في أسعار السلع بين البحرين والدول الخليجية المجاورة سينتقل بشكل كبير بعد قرار رئيس وزراء البحرين بإلغاء الرسوم الجمركية بالتبادل على السلع الغذائية وتحقيصها من ١٠ إلى ٧.٥٪ على بعض السلع الأخرى ومن بينها الحاسبات والإلكترونيات وأجهزة الاتصالات.



■ لقائمة: سامي كمال

# الكشج بين الفتنة والغيب الأمن

ثورية في نهاية يوم الجمعة ١٢/٦، ما الذي حدث حتى تتجور الأحداث يوم الأحد ١٣/٦، ما الذي أدى إلى تطور الأمر وسقوط ٢٠ قتيلًا و٥٠ مصابًا في البيوت للفتنة، وفي المزارع، وكلم مسيحيين ومسلم واحد من قرية مجاورة في مولاياض، القسحيا، عطيفة، والغيب الأمن، عطيفة، ومن استخدم الأحداث لجبرها على الطوبى كما حقائق كل شيء واضح لا يمكن إخفاؤه، والغالب الوحيد هو وضع النقاب على الحروف للحساب ويجب أن يكون الحساب للجميع، المجرمون لهم جزاء، والبرصون يجب أن تكشفهم ونماذجهم، ويقسمو على الجميع، لأن في القصص حياة لأولي الأبرار، والقول وتطبيق القوانين بصرامة وروية لحماية مصر ومستقبلها، ضمانًا ألا يتكرر هذا الحدث مرة أخرى في مستقبلنا القادم بأن الله.

مصر الآن في عصرها الراسخ وتبني وتقدم وتتجاوز سلبيات الماضي، لتحديث مؤسساتها وتنظيم مجتمعها وزيادة الاعاقة للمؤسسات الأمنية والسلطة القضائية ضمانًا لاستقرار الأرماع، وصناعة التقدم للقول، ويضبط هذه الأجهزة وجعلها تلمحها على التناقضات سيكهن متلا كل السياسات الإسلامية التي تترقبها، ونضع في أن تتحقق في كل أرجاء الوطن في القاهرة العاصمة والمدن والمناطق والقرى، فالقائد وانظمة ومجتمعهم يجب أن يصل إلى الجميع، حتى يتحقق الاستقرار للشعب.

ولعلنا نشعر جميعًا الآن بالاضطراب، لأن الرئيس حسني مبارك هو الذي تدخل شخصيًا لاحتواء هذا الحادث، لاستئثاره خطورته على مستقبل الوطن واستطاع باعتباره الرئيس الذي يحظى بثقة ودعم كل المصريين المسيحيين والمسلمين، أن يثمر الجميع بالاضطراب، بحديثه المباشر لدى قيادات المسيحيين في الصعيد، وتوجيه التحقيق لاحتواء مع الجهات الأمنية، حتى يشعر كل مواطن بأنه سيحصل إلى العدالة السريعة والفاعلة، والوجود الأمني والقضائي المكثف في الكشج جعلها قضية للوطن كله، اعتقاد أنه أعاد الأسيطة إلى القلوب والبلدة في الاستقرار والتطوير للحفاظ على النمو الذي يشمل الجميع، ككل الذي أصبح بؤرة للنمو الاقتصادي في عهد مبارك، يشعر كل مواطن مسلم ومسيحي في تلك المنطقة، خلال فترة وجيزة، بمعاذ مناصب ومطورة في المشروعات وفرص العمل التي تجعل الأزمة الاجتماعية، التي نطل برأسها بين الحين والآخر وتختفئ، الصعيد، تخلفها، وهي الظاهرة السلبية التي استغلها الحطوف والإرهاب ليعيدش في هذه المنطقة الغالية من أرض مصر، ويحولها إلى بؤرة للمتطرف والإرهاب والاعتداء على المسلمين والمسيحيين والأجانب.

ثم تحولت نقطة الضعف منه وللنمط في الفكر وغلب الأمل لدى أهل الصعيد، لتصبح وقيدًا للفتنة الآن، ونحن نعرف جيدًا أن طريقنا لنمو وإصلاح معيشتنا وتحديث مؤسساتنا ونشر التحكيم والثقافة، هو الذي ينبغي على كل المبادرات ويخلق الواقع الجديد للوطن.

لكن الذي يجب أن يعرفه أهل الكشج أنهم هم ردمهم القانونيون على أحداث القوتور في قريتهم، بإحضار الأفتيا، للفرار، في مصالحة حقيقية في كل الأطراف بدون تدخل الفرار أو تدخل المحي في القرارات، أن يضمن ذلك الأمن أو الكتيبة أو التدخل الخارجي أو المصالحات، فمثل الكشج انقسمهم هم القانونيون على ذلك.

من الطبيعي أن يترقب العالم حوادث إرهابية، وقتنا ملطقة تحدث في لبنان والشيطنان والجنسيات وأفغانستان والبوسنة والهرسك، وحتى في الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة، لكن أن تكون هناك فتنة في صعيد مصر بين المسلمين والمسيحيين، فهذا من الغرائب وأن تكون تمهيدًا في قرية الكشج، فهذا من أكثر الأشياء غريبة، بل استعانة، وقد يبادرن سائل: إنها ليست لرة الألب، فاسم هذه القرية سجل في ١٩٩٨ في حاتم فتنة أولى سجلته تقارير للخدمات الدولية، وأجانب الكونجرس، باعتداء رجال الأمن في هجوم عشوائي على المسيحيين في تلك القرية من قري سوماج، التي أصبحت مشهورة على الصميين المحلي والدولي، بأنها قرية الاضطرابات الطائفية، فإنها أدركت أن مفهوم الفتنة في هذا الحادث لم يكن موجودًا، على الإطلاق، فقد كان تورط بين الأمن ومكان تلك القرية، لقم فيه البعد الطائفي، فأصبح بمثابة نقطة الإثارة لجذب الانتباه في مصر كلها، بل في العالم لأحداث القرية وإكسابها شهرة، وزيادة دور مكانة رجال الدين المسيحي في الكشج على الصميين المحلي والدولي، وقد كان - بالفضل - هناك تجاوز من رجال الأمن في التعامل مع أبناء القلاخيم المساء، وهذا التجاوز قد يحدث مع كل للصميين، ولم يكن مقصودًا به الإثارة للمسيحيين، ومبدأ الثقة واليقين هو أن الكشج قرية صغيرة لا يمكن أن تحدث بها فتنة طائفية، نظرًا لطبيعة هذه القرية نفسها، منذ آلاف السنين، وفي قرية متعجبة لم متصهرة، وبيوت المسيحيين والمسلمين فيها متداخلة، وليست متجاورة أو متفصدة لهذه القرية، بها مساجد وكنائس، والشوارع تسمى باسماء إسلامية ومسيحية، بل حتى المزارع متجاورة، أرض المسيحي متقاطعة ومتجاورة مع أرض المسلم، والأقارب ذات القرية مسيحية وأقارب مسلمة فليسبيين يشكلون 7٠٪ من سكان القرية.

أما الكشج يعرفون قبل غيرها أن يحمون لا مفر منها، وأن سفير أو مند جدار من القرية معناه سقوط بيت للمسيحي والمسلم معًا، لأن الجدار يسند البيتين. هذه حقيقة وليست مجازًا أو استعارة، وفي السور التي شهدت الحادث العام، حيث تجورت الأزمة، تبدو الصورة أكثر الاتصالا طمحات للمسيحيين الكبيرة والضعف باعتباره إرثاء القرية، وأصحاب الاضطية فيها - تمتصن اكتشاف المسلمين الفقراء والذين يحتاجون إلى إخوانهم المسلمين ويتعاملون معهم على التواء أو بالتسوية، ولحين ميسرة، كما يقولون، للامتنان في قتي تقدم البضاعة لأصحاب الكشكاش والتدخل والقتال صنع الجسد الواحد، وهذه للاحتلات لا يعرفها إلا كل صميين سوماجي عايش الكشج والقرى المجاورة، وأن تكرها التقارير الأجنبية أو الأمنية الدروعة إلى السلطة العليا في القاهرة، لكنها واقع معاش ومرور لأهل القرية، فإذا نظرت - على الكيفية - لكشكاش الصورة الحية كل الناس في الكشج، عابدين واحدة وزيهم واحد والجلاية واللامسة جلايين النساء في القرية واحدة، ملابس الاطفال واحدة، القلاخيم للصميينية تحد بين الجميع، ولا يمكن تمييز للمسيحي عن المسلم، إلا اعتمادًا نظري في بياضته، أو تجده في الجامع أو الكتيبة بعيد الله الواحد، من ماذا حدث حتى تتغير تلك الحقيقة للعاشرة وسط الضحايا، ويعدنى نفر من المسلمين على المسيحيين، لشتراك سبب في ١٢/٦، بخلاف على بيع لشعة لحماي بين مسلم ومسيحي، واتبعي الأمر يعاتب بين الإخوان والأهل في ١٢/٦، ثم تطور الأمر إلى مشاجرة وإطلاق أميرة

## أول الكلام

### أسامة ترواي





نحن... والعالم

# «الكشج ٢».. لماذا وإلى أين؟!!

قد لا تكون أحداث «الكشج ٢» إنذاراً أخيراً في مسلسل المشاكل والقضايا الوطنية من هذا النوع، الذي يتهلّد وحده الوطن.

الآراء تكاد تجمع على هذا الاستنتاج الخطيئ، لكن يبقى التفسير مثلاً خلاف.

هل ما حدث نتيجة مؤامرة خارجية؟

لا يستطيع أحد أن ينكر أن مصر أعداءها الذين يتربصون بها في كل الأوقات، لكن ليس شرطاً أن تكون الكشج نتيجة حتمية لمؤامرة خارجية.

هل هي نتيجة قصور في السياسات؟ هناك من يؤكد غياب السياسات وليس فقط قصورها. فأغلب المعالجات مازالت في دائرة الأمن والأجهزة الأمنية رغم أن هذه القضية بالتجديد إفران مجتمعي شامل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية، بل وأيضا السياسية.

هل هي عجز مؤسسات؟ قد تكون الإجابة نعم، لأن المؤسسات السياسية والشعبية مازالت تنقصر إلى عناصر للغاية اللازمة لمواجهة الأزمات بالسرعة اللازمة، وبالكيفية المناسبة.

هذه التساؤلات باتت ضرورة لصياغة منهج جديد للتعامل مع القضايا والأزمات الوطنية، واجاباتها كانت مهمة، هذا الملف الذي تقدمه الأهرام العربي، كي لا نواجه بشبح «الكشج ٢»، أو ما بعدها.

الأبنا «مرقس» مؤلف البابا لدراسة الأحداث :

# إذا لم يدافع المسلمون عن الأقباط .. لن يكون لنا كيان !

رغم كل ما قيل وكتب عن أحداث الكشع، الأخيرة تغفل الحقيقة الكاملة غالبة في قتل تضارب وجهات النظر وتباين الروايات.

ومن وسط أحداث العنف التي أوقعت قتلى ومصلين، تأتي شهادة الأبنا «مرقس» أسقف شبرا الخيمة وتوابعها والذي أوفده البابا شنودة لدراسة ما جرى في الكشع، لتكشف الغموض وتبسط وجهة النظر الكنسية فيما حدث، ورغم كل الاتهامات والاختلافات، كانت كلمات الأبنا مثيرة للفتل لا سيما تلك الصورة الزلعة التي رسمها عن واقع الأحداث المتضامن بين المسلمين والمسيحيين، ومقررون الحب التي يجمعهم.

■ جون أشرف صادق



■ الأبنا مرقس

لأن الأحداث السابقة في الكشع التي وقعت في أغسطس ١٩٩٨ تم خلالها القبض على مئات من المسيحيين واتهموا ظمًا بارتكاب جريمة قتل ولا يزال المودع مطروحا أمام القضاء، أي أن النفوس مشحونة، وأي فتيل يشعل النار.

ما إن تحدث مواجهة بين المسيحيين والمسلمين إلا وتعلو نبرة المؤامرة.. فما رأيك في اعتقاد البعض بأن هناك أصابع خفية تريد الضرب بمصر؟

أنا لا اعتقد أن هناك مؤامرة وراء ما جرى في الكشع، فمماذا تستطيع أن تدفع أي مؤامرة خارجية إذا كنت أقف على أرض صلبة في داخل مصر، وهل المؤامرة تدل للمسيحي والمسلم لمصريا بعضكم البعض، وإذا كان هناك حب حقيقي، فكيف ينجم أحد في الإيقاع بيننا، تريد نعمة المؤامرة مجرد شائعة نطلق عليها أخطاها لأننا عندما نمتحن في حاجة نقول: إنها مؤامرة والأمير ليس مقصورا على العلاقة بين المسلمين والأقباط.

● الفذاعيات المحتملة لما حدث؟

إذا لم يتخذ قرار واضح بالتحقيق بدقة مع

يجمع الطرفين فهذا جيد. كيف تقرا قداسك ماحدث في الكشع؟ في رأيي أنه كان من المفترض ألا تقع مثل هذه الأحداث وأنا أؤتم اليوم الأمن لأنه عندما بدأت الضمارة الأولى بأحداث يوم الجمعة كان المفترض تشديد الجوارب الأمني خاصة أن أهل الكشع صعيدية وقد تعرضت محالهم التجارية لتفريب، وهذا معناه أن التحرش سيعود مرة أخرى، ولو وجد الأمن بعد الضمارة الأولى لما تطور الأمر إلى أكثر من مشاجرة.

وما تصوركم المتطالي للأحداث في ظل اختلاف وجهات النظر بين المحليين؟ استطاع القول إنها خلافات تصاعدت دون وجود ضابط لها، فلما كما أنهم الأمن بالتقصير، أنهم أيضا القيادة السياسية والقيادة الشعبية، فكلما كان يجب أن يتدخل في نفس اليوم الذي اشتعلت فيه الأحداث لتهدئة النفوس، لكن للأسف، لا القيادة السياسية تدخلت، ولا القيادة الإدارية أو الأمنية، ولا أدري أين كانوا رغم علمهم بأن في الكشع نار تحت رماد.

لماذا الكشع بالتحديد نار تحت رماد؟

**قيادة الكنيسة ترفض اللجوء**

**إلى الخارج أو الضغط على الحكومة**

لماذا كلفت أنت والأبنا صرايا مسكون بالسفر إلى الكشع؟

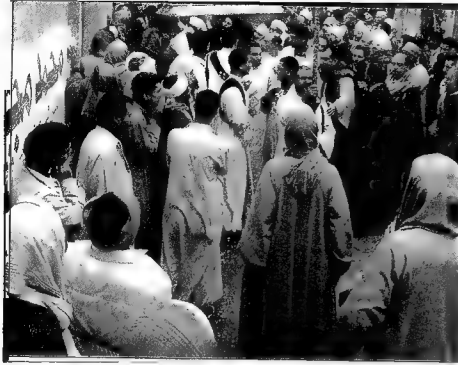
في الحقيقة أنني فوجئت بسكرتير قداسة البابا شنودة أيونا أرميا يتصل بي الساعة الثالثة والنصف عصر يوم الأحد (٢ يناير) وقال لي إن قداسة البابا يأمر بأن نذهب إلى الكشع أنت والأبنا صرايا ومن لم يكن لدى قبعتها أي مطبوعة عن الكشع ولم أرفق سبب زيارتي.

هل التفتيت قداسة البابا قبل السفر؟

لا، إن من المهمة التي كلفت بالسفر من أجلها؟

دراسة ما جرى في الكشع. عفوا.. هل الكنيسة المصرية لا تلق فيما ورد من أجهزة الأمن لترسل مفوضين من قبلها لبحر الحقيقة؟

لا أقول ذلك، ولكن لكل خلق لنا أذن نسمع بهما الطرفين فنسمع الأمن ونسمع أيضا الآخرين، لأن الأمن ربما يرى بعين، فبما أرى نحن بعين أخرى، ولابد أن نسمع جميع الأطراف ونشكر ربنا أنه تم الاتفاق بين قداسة البابا شنودة وأجهزة الأمن على ترتيبات سفرنا إلى هناك، حيث لم يكن سفرنا إلى الكشع سرياً أو دون التنسيق مع أجهزة الأمن المختصة، وسيانة اللواء صلاح سلامة، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة اتصل بي مرتين وأنا في طريق لركوب الطائرة التي ألقنا إلى الكشع وقال لي: أتمنى أن تتجها في إصلاح ما يمكن إصلاحه وإذا استطعت إقامة حفل إفطار



■ الأمن لم يتفخل بالشكل الصحيح

رجال الأمن وكل المتشبهين في كل أحداث الكشع ستظل النار مشتعلة، لا بد أن يواجه الأمن بتفصيله ويعد ذلك تدخل كل الأطراف، أعضاء مجلسي الشعب والشورى والقيادات المحلية والمحافظ ومطو الأحزاب، وتقدم لقاءات لتصفية قلوب الناس.

لنرد أن الأتيا ويصا أسقف البلينا كان له دور في إشعال الفتنة واتهمته بعض الجهات صراحة بذلك سواء في أحداث أغسطس ٩٨ أم أحداث يناير ٢٠٠٠، فلماذا لم ينقل الأتيا ويصا بعد أحداث ٩٨

لا أثر لأيد أن الأتيا ويصا كان طرفاً في إشعال الموقف سواء في المرة الأولى أم الأخيرة، وأنا أعير أن ما حدث من الأتيا ويصا كما سمعته منه تصرف طبيعي لرجل دين لمعتما كان يقول له أحد للقبوض عليهم لقد قلت شهادة زور كان يقول له اشهد بالحق، وعندما كنت أسأله عن الوضع هناك كان يقول لي: معلوماتي تماثل معلوماتك ولم يكن طرفاً، أما مسألة (النقل) فهي غير موجودة في النظام الكنسي.

اتصال الأتيا ويصا بجمعيات حقوق الإنسان عقب أحداث الكشع الأولى هل عوقب عليه أم أن هذه الاتصالات تمت بمعرفة القيادة الكنسية؟

هل جمعية حقوق الإنسان الموجودة في مصر شيء خارج على القانون، وما سبب وجودها اليس الدفاع عن مصريين، وماذا يفعل مظلوم إذا لم يستمع إلى شكواه لا مدير الأمن ولا المحافظ ولا الوزير وإلى من يقدم؟ نحن ككثايات لا نعرف كيف تصل شكواتنا إلى رئيس الجمهورية والاتصال بحقوق الإنسان يستطيع أي مواطن أن يقوم به من خلال فاكس أو تليفون.

هل طبيعة أهل الكشع (كصعادية) ساعدت في اشتعال الأحداث؟

لا.. فأهل الكشع مصريون، ولا يوجد مصري مسيحي لا يحب المصري المسلم، ولا يوجد مصري مسلم لا يحب المصري المسيحي، ما يقلل من الفتنة لا وجود له فمن شعب واحد وجميعنا مصريين بدم واحد، نشرب من مياه واحدة ونأكل زرعاً واحداً وننسم هواء واحداً ونعيش معاً في بيت واحد، وفي أحداث الكشع دافع كثير من المسلمين عن المسيحيين وكثير من المسيحيين اختبأوا في بيوت المسلمين وهمة طبيعتنا والخلاف شيء دخيل لأن بعض النفوس لم تهدأ، كما أن القيادات لم تتكفل بالأسلوب الصحيح.

وما تفسيرك لصمت البابا شنودة عقب هذه الأحداث؟  
البابا لم يصمت بل حكى الموضوع بتفاصيله

نحن .. والعالم



لقيادة الأمن ممثلة في اللواء صلاح سلامة مدير جهاز أمن الدولة ورئاسة الجمهورية ممثلة في الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشتون السياسية، ولكن البابا يفضل عدم الإدلاء ببيانات للصحافة ووسائل الإعلام إلا بعد اكتمال الصورة لدى المسؤولين في الدولة واتخاذ التدابير اللازمة.

في تشهير ما التدابير والإجراءات الواجب اتخاذها لتهدئة النفوس في الكشع؟

أولاً نحن نتق في أن الموضوع حالياً في يد أمانة وهي يد سيادة رئيس الجمهورية، وكذلك وزير الداخلية شخصياً، كما نتق في أنها بيد العدالة التي من شأنها تهدئة النفوس، وبعد أن تأخذ العدالة مجراها لا بد أن تسعى القيادات إلى تهدئة النفوس بشكل سليم وليس على طريقة الصلاوات والأضحيان، فلا بد أن يفتح الجميع بأن تطور الأحداث سيفسر بكل المصريين مسلمين ومسيحيين ولا توجد وسيلة أخرى مسبباً رأيك ودرست عن قريب.

ما تعليقك على ما يترده بعض المسيحيين أن مصر وطن بلا مستقبل بالنسبة للاقباط ولذلك يهاجر الكثيرون خارج الوطن؟

هذا الكلام غير سليم إطلاقاً، ولا مستقبل لصيرى إلا في داخل بلده، والمصري مسلمان أو قبطياً يأخذ حقه ١٠٠٪ ومصر ستقوم بأطرها وأولادنا الذين يهيمون إلى الخارج ليحصلوا على

الأموال لنصحبهم باستثمار أموالهم في داخل مصر، وهناك عدد كبير منهم يستثمر أمواله هنا لأن مصر بلد آمن، كما أن الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فحسب وإنما المسلمون أيضاً، لأن من يسافر إلى الخارج يبحث عن إمكانات أفضل للنجاح كما حدث مع الدكتور أحمد زويل الذي حقق لمصر مكانة كبيرة، وكذلك الدكتور جهدي يعقوب الذي نجح في إنجلترا وعاد إلى مصر لرده الجليل.

لماذا ترك ملف النفاق عن الاقباط في يد الكنيسة المصرية التي لا تصك سوى الصلاة والدعاء بدلاً من تشكيل هيئة مختصة تضم نخبة من المفكرين والأبناء والقيادات تقوم بهذه المهمة؟

الذي يدافع عن حقوق الاقباط هم المسلمون في مصر، وإذا ما يدافع المسلمون عن حقوق الاقباط في مصر فلن يكون للاقباط كيان، ونحن نتق في دفاع المسلمين للمصريين عن حقوق الاقباط ولا يمكن أن نقبل اللجوء إلى هيئات خارجية، والبابا شنودة يؤكد دائماً على تقطين وهما عدم الضغط على الحكومة وعدم اللجوء إلى الخارج، فالحكومة تتصف الإنسان المظلوم سواء كان مسيحياً أو مسلماً، أما الجهات الخارجية فلا تبحث سوى عن مصالحها ومنفعتاتها ولا يهمها لا مصلحة الاقباط ولا مصلحة مصر، ونحن أمنا في عدالة مصر.

هل تتوقع أن تنلج الأحداث في الكشع مرة أخرى؟

إذا لم تصطب الأحداث والأمور حالياً مستتعل مرة وأنتن وثلاثاً، لا بد أن تستشعر الخطر وأن تتعامل مع الأمر بحكمة، كما يجب أن يوجد الاقباط في مناحج الدراسة ووسائل الإعلام والأعمال السيمائية والسلاسل التليفزيونية لأن هذا يسهم في توعية الناس بالحب الموجود.. فعلاً.. بين الاقباط والمسلمين ■

لاتوجد مؤامرة .. والأزمة في أيدي أمانة





■ الصمت والخوف سيطرا على القرية التي كانت آمنة

## الكشج.. ما العمل؟!!

أبنت هذه القرية من قرى محافظة سوهاج إلا أن تفص على المصريين آخر أيام سنة ١٩٩٩ وأول أيام سنة ٢٠٠٠، كما نقصت علينا من قبل صيف سنة ١٩٩٨ وإذا كانت أحداث صيف سنة ١٩٩٨ قد وقعت بين رجال الشرطة والباحثين عن قتلة عمدا وبين بعض المشتبه في أنهم ارتكبوا جريمة القتل التي كان ضحيتها مسيحيين فإن أحداث الأيام الأخيرة كانت بين المسلمين والأقباط من سكان القرية نفسها، لم تكن بين أهالي، وحكومة، ولكنها كانت أحداثا ارتكبها أهالي، ضد أهالي، دون أن تدخل من جانب الحكومة.

■ د. محمد سليم العوا

هنا يمكن الخلط ومظهره معاً، فالصراع بين المسلمين والأقباط هو الخطر الأكبر الذي يمكن أن يهدد هذا الوطن، ويذهب روح أبنائه، ويفتح الباب على مصراعيه لسيطرة أعدائه.

وقوع خلاف بين الذين يمشون معاً، أو يتاجرون معاً، أمر طبيعي أن يستطيع أحد تجنبه أو منعه، ولكن تحول هذا الخلاف إلى قتل على الهوية أو الانتماء العرقي أو الاختيار السياسي كارتعة تعني تدمير الوطن، وضياع الروح الجامعة بين أكتفهم، ونجاح الخطط المعادية التي أخفقت على مر القرون في إفساد ذات البين بين أبناء مصر. وليس مهماً الآن أن نبحث في الواقعة التي سببت الكارثة الأخيرة فلو كانت بحماية اثنين وعشرين قتيلاً منهم واحد وعشرون قبطياً - يبقين - وولد غير معروف حتى الآن، فالمرجح أن يمشوا إذا عرفت أسباب ما أدى إلى قتلهم، والمحللات المتحرقة أن ترد إلى أصلها، والمنازل المتكونة أن تخرج من مشاعر الحزن والأسى. ولكن المهم أن نسل أنفسنا ونشغلها بالبحث عما ينبغي عمله لئلا تقع مثل هذه الكارثة في المستقبل، ليس في الكشج وحدها، ولكن في قرى مصر ومعدن كلها، وإذا أخفقتنا في تحديد جواب هذا السؤال، ثم في تنقيح في الواقع، فإننا نكون كالكثيرين يفرقون بينهم بأيديهم، وينقضون عزائمهم بعد قوة أكتفاء، وينسحبون من أيديهم بعد إذا أوتوا، أو كالذي يحمل الأصغر لا يستطيع منها ولا يعي ما يفيا.

ولست أزمع القدرة على الإجابة عن سؤال (ما العمل) وحدى واكتفى ادعو أهل الرأي والفكر والمثقفين والمشتغلين بالسياسة والاجتماع والاقتصاد إلى البحث عن هذه الإجابة - أو الإجابات - وعرضها للدفاع عنها وتنفيذ ما يمكن للناس تنقيح منها، دون انتظار أن تقتنع الحكومة بها وتضع الخطط لتنفيذها، وتتمتع الأموال اللازمة بلوغ أهدافها.

والصراحة هي أني أرى الخطوات التي تمكثنا من بلوغ الهدف المنشود وإذا تصارحتنا في هذه الظروف فإننا نجد أنفسنا يصعد مشكلة ثقافية - دينية - اجتماعية، ولستنا يصعد حقوق للأقباط يطالبون بالحصول عليها، فليس في الأمر مشكلة تتعلق بيننا كنيسة، ولا مشكلة تتعلق بالوظائف التي يقال إنهم لا يتأهلون لمكافأنا لعدم مهنا ولا مشكلة تتعلق بالوقاف لم تستر بعد، نحن يصعد مشكلة تتعلق بدمهم فهم إشر اختلاف الدين بين أبناء الوطن على علاقاتهم الاجتماعية وميولهم المشتركة وعيشهم الواحد، وهي مشكلة يتساوى فيها المسلمون والأقباط فكل من الفريقين يسعى الفهم الآخر - بسبب دينه - ويوسس التعامل معه السبب نفسه.

وإذا كان الحق من الفريقين - المسلمين والأقباط - يتخذون هذا الوضع ذريعة للفئة يصنعونها أو يوسعون نطاقها أو يتاجرون بها ليكتسبوا زعامة شعبية في الداخل أو دعماً ورعياً من الخارج، فإن القلاء يجب عليهم أن يواجهوا هؤلاء الصحفي بكل وضوح ويستتعي القوة والشجاعة، فإننا إذا أخذنا على أيديهم نجونا وأنجبناهم، وإذا تركناهم ملكوا وأهلكنا معهم.

وأول من يتجاهلون بهذا الواجب المتكثرون من المسلمين والأقباط معاً، فالإسلام يجعل الأقباط في حماية الله ورسوله، لا في حماية الحكومة ولا في حماية الشرطة ولا في حماية السلطة المحلية، والمتنبي على قطبي معتد على نعمة الإسلام العامة وقاطع أرحم الإسلام كلها ومختلف أوصية الرسول صلى الله عليه وسلم بهم - الأقباط - جميعاً. والمسيحية تجمع المعمدان وحرمة، وتتر بالعصر على الإذاعة، حتى تأمر الضرب على خد الأيمن أن يدير الضارب خده الأيسر وترعى الذين يؤمنون بها أن يحبو فيفصحهم ويركبو لأعينهم هذه الممانى - وأمثالها كثير - هي التي يجب أن يرفضها العلماء والفقهاء في نفوس أبنائنا، من قبل ذلك فقد أدى حق دينه عليه، ومن خالفه فكان داعية فتنة أو مشاركا فيها أو مثيراً لها فهو أثم قلبه وإسائه وبيده جميعاً. وإذا استمنا القضاء على هذه الشككة الدينية - الثقافية - الاجتماعية فإننا نكون قد سدنا طرق الفتنة على الذين يزينون لنا العداوة والبغضاء، ويؤمنون بيننا ثار الشكامة.

والخوفا الثانية الضرورية لحماية مصر من تكرار كارثة الكشج، هي أن يتم تطبيق القانون بلا تفرق على الجميع فلا يتساهل مع جانب لأنه لو منصب ديني، أو لأنه ينتمي إلى عائلة أو قديلة ذات مكانة خاصة، أو لأنه مسئول أصلاً من تطبيق القانون فيجامل أو يشاؤون معه بسبب سلطانه ويسلطنه إن أي صورة من صور التفرق في تطبيق القانون تقعد الناس الثقة به، وتضعضع في النجاة إن هم خلفهم، وتؤرق نزعة أخذ حقوقهم بأيديهم ونقضوا في هبة الدولة والسلطة على نفوسهم، ويكون الكاشمير في النهاية هو الدولة نفسها والناس لاجتمعين. ■



## أقباط المهجر :

# أخيرة حية لا ينقصها الإحساس بالمواطنة

هذا مصطلح، أقباط المهجر، من المصطلحات التي يجري تداولها في التحليلات الصحفية التي تتصلب بال تفسير لأحداث طائفية تجري على أرض مصر يعيث القرب والمصطلح كثير من جملة المصطلحات التي يمكن وصفها بأنها، سيدة السمعة، تحمل من الدلالات السلبية أكثر بكثير من أية معانٍ محايدة أو حتى تفسيرية، ووجهه المشكك لا ينبع من أن هذا المصطلح أصبح يردد بشكل تلقائي في كتابات من يسعون إلى تحميل أطراف خارجية وزك ما يجري على أرض مصر من أحداث سلبية وكان الدخول أي ذهن لا لتحمل أي نصيب مما يجري على أرضنا بل ويريد تفتاد عدايات سلبية.

د. عماد جاد

نحن .. والعالم



نقطة البداية في متابعة ما يكتب عن أقباط المهجر في صحفنا المسيرة هي غياب الهم الحقيقي للظاهرة وغلبة الملاحظة الجمعية على التناول، إضافة إلى الهدف المحدد سلفاً من التناول والكتابة سواء بالإدانة أم للتبرئة. والواقع أن القضية ليست بمثل هذه البساطة، والخبرة تكمن في سيادة التكتلات الهائلة إلى خدمة رؤية محددة هي في الغالب، والخطاب الرسمي أو البراري الرسمي الأمر الذي يربط مشاكل جديدة ويضيف إلى تلك مزيداً من التعقيدات، فالمصير مستوحى بعد إلقاء التهمة على متماز خارجي دون فحص وتحصيل على غرار لجان التحقيق في الدول المتقدمة التي تقوى عليها الأهداف إلى الهم واستفلاس الجبر وتقديم التفسيرات خدمة للوطن أو حتى من أجل حرمان المتماز الخارجي من توثيق أحداث معينة.

بحفاظاً على وحدتنا الوطنية وخدمة للقضايا التي نؤمن نحن في حلقة ملحة أولاً لهم من يتدرجون تحت مصطلح أقباط المهجر، الأجواء التي أحاطت بهجرتهم من مصر وما توجهاتهم ومواقفهم وإلى أي مدى يتحملون كل ما ينسب إليهم من اتهامات، وما السبل العملية لد جسر العلاقات والتفاهم على النحو الذي يصور للظاهرة في وثقائنا الصحافي ويحمل من الأغلبية الصامتة بينهم ومصرية لا يمكن ذلك.

### أقباط المهجر .. من هم؟

عندما نتحدث عن أقباط المهجر فنحن نتحدث عن قرابة ثلاثين من المصريين الذين هاجروا هجرة دائمة واستقروا في الخارج بعد أن حصلوا على جنسيات بلدان المهجر، وفي نفس الوقت احتفظوا بجنسيتهم المصرية في البلدان التي تفر ذلك وفي معظم بلدان المهجر، وفي الوقت الذي يخطر فيه أكثر من 70% منهم في دول العمل ويتركز زياراتهم لأمير، فإن أقلية محدودة للغاية ولطوبى خاصة انتظمت في أشكال مؤسسية جعلت من لافتة الدخا من أقباط مصر، هدفها اللطن وربما مدير لوجيو والاستمرار، ونشير هنا إلى أن للجنة التي تصدرها «الهيئة القبطية» في جميع بلدان المهجر لا تفرز أكثر من ستة آلاف نسمة من هنا تنتم طائفاً ونحن نتصدى لمناقشة قضية أقباط المهجر إلا تقع في خنا التصميم وتتمثل مع الهيئة القبطية على أنها معمل أقباط المهجر أو أن هؤلاء الأقباط يتخذون في انتمسلة الهيئة ويؤلفون على أربابها وصارت التطورات السلبية حتى جاءت قرارات سبتمبر ١٩٨١ للحرقة لنا جميعاً.

ومن ثم يتدرج تحت هذا الاسم «أقباط المهجر» كل الأقباط للمصريين الذين هاجروا من مصر للاستقرار في أمريكا الشمالية وأوروبا وإستراليا منذ النصف الثاني من الخمسينيات وحتى يومنا هذا ضمن ظاهرة خروج المصريين لأسباب مختلفة للاستقرار في الخارج، والواقع أن معظم القيادات البريئة التي انتمت للشيعة الخاطئة ضمن صفوف أقباط المهجر قد خرجت من مصر بعد من الصف الثاني من الخمسينيات وجاءت من نواتج كبار الراسخين والمثقفين والأكاديميين والعلميين الذين اعتقدوا أن نخبة ثورة يوليو - لاسيما بعد بداية العهد الناصري عام ١٩٥٤ - تتخذ

موقفاً سلبياً من الأقباط بسبب خلو مجلس قيادة الثورة من الأقباط إضافة إلى الأصول الإخوانية لبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وهو الاعتقاد الذي ترسخ باعتقال د. فائق فريد عام ١٩٥٩، لمدة خمس سنوات بعد أن كان عضواً بمجلس الأمة.

وقد تزايدت معدلات الهجرة وبغفل سياسات التأميم والتعبئة السياسية قبل تسعة ١٩٦٧، ثم تصاعدت لدى الإسلاميين بعد التكنسة وتعرض بعض الأشخاص من الأقباط لمشاكل وعقوبات عراقيل في العمل والوظائف فسرت على أنها تنبع من انتمائهم الديني، من هنا أدت ظروف الخروج من مصر إلى جعل هذه التجمعات شديدة السياسية والتمسك تجاه كل ما يجري على أرض الوطن، ونظراً لعدم نجاح الهيئات المصرية في فتح قنوات اتصال مع هذه التجمعات، باتت تتساقط معلوماتها عن الأهل والوطن من مصادر خارجية بعضها ليس بعيداً عن مواطن الشبهات، وفي ظل غياب الجسور الرسمية، تظل الاهتمامات وأزمة بشأن تفهم الأحداث وأيضاً زوحد الأفعال، وفي حالة نفسية جماعية تتشأ في مناطق الاقتراب حيث تغشظ مشاعر الحنين للوطن، وبسبب الهجرة بطور الحياة الجديدة ويؤدي ذلك إلى اليأس في تقدير واقع الأحداث، لا سيما إذا كانت تختلط فيها الأبعاد الدينية بالسياسية.

وقد ترسخ ذلك بصورة جلية في عهد الرئيس السادات ومع استمرار أحداث العنف الطائفي في مصر والتي وصلت إلى الذروة بعد أحداث الزاوية الحمراء في يوليو ١٩٨١، ازداد نشاط الهيئة القبطية وغيرها من تنظيمات الأقباط في المهجر، وكثفت حملاتها الإعلامية ضد النظام الساداتي متممة بإيه بإطلاق يد الجماعات الإسلامية في ارتكاب الذلج ضد الأقباط في مصر، وبلغت هذه الحملات ذروتها في زيارة الرئيس السادات الأخيرة للولايات المتحدة في أغسطس ١٩٨١، حيث نعتت مظاهرات وكثيت مقالات احتجاج في الصحف الأمريكية، الأمر الذي أثار السادات الذي كان حريصاً على صورته في العالم الغربي باعتباره رجل السلام الحائز على جائزة نوبل متخلصاً مع مناهم يبيعون، وفي هذه الأجواء لم تفلح محاولات الكنيسة المصرية في توعية أقباط المهجر، ولم يحدث البيان الذي رقت كنيسة كنيسة قبطية في الولايات المتحدة، ونشر بالصحف الأمريكية في أثناء زيارة السادات، أي تقرير، واتهم السادات، البابا شنودة الثالث بتقريب الأحداث، ومن هنا تصارت التطورات السلبية حتى جاءت قرارات سبتمبر ١٩٨١ للحرقة لنا جميعاً.

مع رحيل السادات، وإلغاء الرئيس مبارك جميع قرارات سبتمبر ١٩٨١ - ترويجياً - فيما عدا الاحتفظ على البابا، استمررت شكائى أقباط المهجر من استمرار قرار الاحتفظ ولم يمنع كل من عودة اليهود في العلاقة بين أقباط المهجر والنظام المصري لا سيما بعد اليهود التي بذلتها الكنيسة المصرية ومبادرة البابا شنودة الثالث بكتابة رسالة إلى أقباط أوروبا وأمريكا يدعوم فيها إلى الترحيب بالرئيس مبارك في أول جولة خارجية له، مؤكداً لهم قناعة بأن الرئيس مبارك مضمناة وبغنية إلتقاء البابا، وترويجياً لارتفعت حالات أقباط المهجر، وتوقفت بصور قرار الرئيس مبارك في



■ البابا شنودة في أحد لقاءاته بقميخ الأزهر - حرص دالم على الوحدة الوطنية

حدث عندما وقع الخلاف بين الكنيسة الأم وإحدى الكنائس القبطية في أستراليا، إن أعلنت الأخيرة انفصالها عن الكنيسة الأم واتخذت لنفسها اسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المستقلة، واستمر هذا الموضوع عدة خمس سنوات دون أن يعا للكنيسة الامتيازات بقرارات الكنيسة الأم، بما في ذلك قرارات حرمات صابرة من البابا.

### الحاجة لفهم متبادل وعلاقة وثيقة

تشير جميع المؤشرات إلى أن الغالبية العظمى من أقباط المهجر، يعرفون بوعيهم المصري، ويسعون إلى الحفاظ عليها، وأن ما حدث في عقد التسعينيات كان وليد لحظاء مشتركة ساهمت فيها عناصر عديدة منها ظروف الهجرة، وسياسات النظام السائد وطبيعة المجتمعات الغربية المفتوحة، إضافة إلى الحساسية الشديدة لكل ما ينصل بالأمل والوطن وغياب قنوات الاتصال الرسمية وضبط وتضيق المعلومات عن الأهل والوطن والتي يتم الحصول عليها من مصادر ربما لا يكون بعضها بعيداً عن مبادئ الدين، وإذا كان عقد التسعينيات قد رلى بكل ما تركه من شرخ في العلاقة بين المسلمين والأقباط انعكس على توتر العلاقة بين الدولة والقباط للمهجر، فإن السياسات التي اتبعتها الرئيس مبارك، أنت بالفعل إلى عودته البو، إلى هذه العلاقة ولا كانت «الهيئة القبطية مستمرة في طرح وجهات نظرها الانتقادية، فذلك لا علاقة له بما حدث في الداخل، أو بغير غالبية أقباط المهجر، بل مرتبط بوعي متعديتها لظرفها هذه الهيئة ليس ضد النظام المصري فقط بل أيضاً ضد رجال الكنيسة المصرية.

وما يهنا هنا هو المفارقة العريضة من أقباط المهجر الذين يعتبرون مصر وطنهم الأول، حتى بعد الهجرة، والذين يندرون إلى المساعدة الفنية والمادية وقت الحاجة، فمساعدهم القبطية والقواتية إبان حرب أكتوبر خير شاهد على وطنيتهم، كما أن ما يرسلونه من معاملات لجمعية وهيئات خيرية مازال مستمراً، كما يندرون بارسال بعض المساعدين إبان كرتشي الكرازل والسويل.

من هنا لابد من التفكير في سبل ووسائل إعادة حضور العلاقة بين أقباط المهجر والوطن الأم، حتى يمكن الاستقلالية للقباط على مستويات مختلفة.

من هنا لابد من توجيه الاهتمام إلى أقباط المهجر كجزء من سياسة عامة للاهتمام ببناء مصر في الخارج وتشكيل لجان موقية، تلتقي معهم، وتبحث أولاً بشكاياهم من أجهزة الدولة للتحقق وتبني الأداء، والروتييل للسفارات لمصرية بعد تبديل من قضية التعامل مع المهاجرين المصريين هناك الأولية على أجنحة إقاماتهم، وتقدمهم أولاً بأول بالاطمونات المحققة عن الكنيسة والقباط التي يشهد بها الوطن بل بعد ذلك تأتي قضية توظيف أقباط المهجر بأجرائهم مصريون كرميد لاسر وسياستها الخارجية ■

١/٨/١٩٨٥، بإلغاء قرار التحفظ على البابا شنودة وعونه إلى ممارسة مهامه البابوية، هذا في حين استمرت الهيئة القبطية في حملتها ضد النظام المصري، وأيضاً ضد الكنيسة المصرية التي اتهمتها الهيئة بإغاثة الشجاعة لمواجهة النظام المصري، بل التواطؤ في التغطية على ما تسميه «معضيرة النظام المصري ضد الأقباط» ولذا كان نشاط الهيئة قد انصب على انتقاد النظام المصري في عهد السادات بسبب سياساته التي نظر إليها على أنها موجهة ضد الأقباط وضارة بسبب الوحدة الوطنية، فإن الهيئة بعد عودته للهدوء إلى علاقة الكنيسة بالدولة في أعقاب رحيل السادات بدأت توزع نشاطها ما بين الهجوم على النظام المصري والكنيسة المصرية، وفي مقال لرئيس الهيئة في يوليو ١٩٨٩، عالجها ما أصابها بـ «الليكنيتورية السائدة في الكنائس المصرية والنقود الاجتماعي لرجال الكنيسة» واتهم الكنيسة المصرية بأنها تنفذ إلى شجاعة الفضول في مواجهتها مع النظام المصري للدفاع عن مصالح الأقباط كما شئت الهيئة، حملة ضد اشتراك أساقفة من الكنيسة المصرية في استقبال الرئيس مبارك لدى زيارته للولايات المتحدة، ورأت الهيئة في ذلك تواطؤاً من الكنيسة مع النظام المصري من أجل التغطية على معصيرة النظام المصري ضد الأقباط.

وتحتل أنشطة الهيئة بدعم من بعض الأقباط في بلدان أخرى مثل كندا وأستراليا، الذين يلتقون معها في الهجوم على النظام المصري والكنيسة معاً، وفي الدخلة إلى المواجهة مع الدولة لاتخاذ الحقوق والضغط عبر منظمات المجتمع الدولي.

### الهيئة القبطية والكنيسة المصرية

تتسم العلاقة بين الهيئة القبطية في نيويورك وبين الكنيسة الأم في مصر وكنائس المهجر القبطية بالثقل الشديد وذلك بسبب موقف الكنيسة من تصرف الهيئة، وذلك على الرغم من أنها كانت تنص على بعض الحق والقبول لمواقفها وأنشطة الهيئة خلال فترة السادات.

وتباير الخلاف بين الهيئة القبطية والكنيسة المصرية في اتجاه غالبية كنائس المهجر إلى إرسال برقيات شكر للرئيس مبارك بعد قراره بإلغاء قرار السادات بالتحفظ على البابا شنودة الثالث، وفي الترحيب بالرئيس مبارك أثناء زيارته للولايات المتحدة.

وشد من يرى أن عودته للهدوء في العلاقة بين الكنيسة والدولة لا تخدم أهداف الهيئة القبطية، فقد كلفت الهيئة هجومها على الكنيسة المصرية، وإذا كانت الكنيسة المصرية تلك توجهها كنائس المهجر القبطية لها، فإن لهذه القدرة حدوداً معينة، فإلى جانب استقلالية نشاط الهيئة بيات الكراهة، فإن نقود الكنيسة في مواجهتها بعض كنائس المهجر يصمم بدرجة العالقية التي يشعر بها بعض أقباط المهجر إلى الدرجة التي تجعلهم يمانون أحياناً إلى قرار بطلان القريباء مع الكنيسة الأم وذلك ما

على هامش ما حدث

# من ردة الفعل البيروقراطية إلى المواجهة الشاملة



■ الدمار لم يترك بين مسلم ومسيحي

يمكن تكرار التوتر اللبناني على مدى الثلاثين عاماً الماضية، أن تمتد خلال ما قد أصاب بنية المجتمع المصري، فقد صلا التوتر اللبناني أمراً ألوفا منذ اندلعت شرارته الأولى سنة ١٩٧٢، فيما عرف بحادثة الحفلة مروراً بالإسكندرية ١٩٨٠، والزوية الحمراء ١٩٨١، ثم أحداث الثامن ١٩٨٢، وبين سوفوسو وسوهاج وكفر الشيخ وإبابة ودير وطوغيرها، وحتى الكشف ١٩٩٨، وأخيراً الكشف مجدداً مع بداية عام ٢٠٠٠.

## ■ سمير مرقس

بالطبع لم تكن الأسباب واحدة في كل من هذه الأحداث كذلك شكل الحدث والأسلوب المستخدم في تحريك ومن ثم نتاجه، إلا أن كل هذه الأحداث تشترك فيما بينها في تأكيد وجود الظل وضربة مواجهته مواجهة قومية غير تقليدية تتجاوز الاحتفالات والفكلمات الإنسانية

نحن إذن أمام ظاهرة معقدة ومستمرة على مدى ما يقرب من ثلاثين عاماً، الأمر الذي يتطلب منا وثقة حاسمة مع القنص من كل طرف دون استثناء سعياً وراء تجاوز ما هو مغرور اعتدائه في التعامل مع هذه الأحداث إلى ما هو مبتكر وجذري وحاسم وعمل، فلم يعد مقبولاً أن تحصل شخصاً أو جهة مسئولية سواء مسئولية التسيب في الحدث أو مسئولية العلاج، كذلك لم يعد كافياً أن نعيد إنتاج مضمون الأدبيات التي تم إنتاجها في الماضي، إن ما نحتاجه هو حزمة من الرؤى والسياسات تعتمد على أمرين:

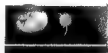
الطموحات والمعنى الواسع للكلمة وما تحمله هذه الطموحات من دلالات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، فالإجابات للامعة أو الصيغ سبابة الصنع لم تعد مقبولة في عصر يطلق عليه عصر المعلومات. تحديد الأطراف الضالعة تاريخياً في مثل هذه الأحداث وإعادة تقييم دورها وتطويره بالقدر الذي يحدد من طرائق النظر والتعامل والعلاج لهذه الأحداث واستقدام أطراف أخرى تدعم المواجهة.

إذا ما استطلعنا أن نجته في هذين الأمرين فإن ذلك سوف يعطينا على الانطلاق نحو حصار التوترات الدينية وفي تقديرى فإن الخطوة الأولى والأساسية لتحقيق هذين الأمرين هي تشكيل لجنة قومية دائمة لغرض علاج التوترات الدينية تمثل فيها الجماعة القومية المصرية بكل عناصرها، للفقهاء والأكاديميون والسياسيين وخشيميات عامة وبرجال دين وعناصر من السلطة التنفيذية بحيث تهدف هذه اللجنة إلى دعم الكامل الوطني والامتياز القومي على أرضية المواطنة، انطلاقاً من الأمرين السابقين وتكون مهام هذه اللجنة مآلي:

١. الدعوة إلى حوار وطني شامل تلتقي فيه كل هذه العناصر لمناقشة الموضوع من جميع أبعاده.
٢. دراسة المسائل الثنائيات الذي مرت فيه المسألة الدينية في مصر
٣. مراجعة كل الاجتهادات والإسهامات التي تناولت الموضوع
٤. إعداد اجتهادات نظرية حاسمة حول مفهوم المواطنة على مستوى الفقه

- والفكر دعماً للمساواة والمشاركة للمصريين.
- ٥. الوصول معاً إلى حلول يرضاهما الجميع قابلة للتنفيذ.
- ٦. البدء في تنفيذ خطة عملية تشمل:
- إصلاح حقيقي لنظام التعليم خاصة فيما يتعلق بعلوم الأخر والقدرة على فهمه واستيعابه من خلال أعمال مشتركة.
- تطوير الخطاب الديني بلوغه بحيث يتضمن قيم المواطنة والمشاركة.
- التأكيد على وحدة تاريخ مصر والاستمرارية الحضارية عبر العصور.
- إلقاء الضوء على كناع الأقباط ودور الكنيسة الوطنية في مواجهة الفخارج عبر العصور (قبل دخول الإسلام وبعد)
- التأكيد على أن الأقباط ليسوا أقلية أو جماعة مستقلة.
- الإصرار على حضور الأخر في شتى الهياكل المؤسسية:
- الحزبية ■ الإعلامية ■ الأهلية ■ النقابية
- والإيقان بل حضور الأخر إنما يعكس مدى قدرة الثقافة المصرية للعاصرة على قبول التنوع.
- ٧. خلق مساحات عمل مشتركة على المستوى الأعلى والقائي والسياسي.
- ٨. عمل مشروعات تنمية قاعدية في المناطق المحرومة والتي تعاني مشاكل أساسية وتكررت فيها أحداث التوترات بيني والحرص على أن تكون مشتركة.
- ٩. عمل مساحات اجتماعية شامل لكون التوتر وتحسينها بوضع الخطط الملائمة بحيث تضمن أبعاداً ثقافية وسياسية واجتماعية ودينية واقتصادية بشكل مركب.
- ١٠. ويعد، فإن للمواجهة المطلوبة لا بد أن تتجاوز ردة الفعل البيروقراطية إلى المواجهة الاستراتيجية الشاملة القائمة على المعرفة والعلم والدراسة والرغبة الحقيقية في الحل، إنها المواجهة التي لا تترك الأمر في جميع الأجهزة الإدارية والتي تتعامل مع الأمر ببنية ونفسية غير مبدعة إنها دعوة للشراكة القاعدية بين فاعليات مدنية ودينية وسياسية وبين الدولة. ■

نحن... والعالم





■ هل هي أصابع خفية تلك التي كسبت بيوت القوية بلون الحديد ؟

مسلسل «الكشج ٢»

# تأملات في «نظرية المؤامرة» بالها من متعة كسول!

هل مصر مستهدفة من قوى خارجية تسعى إلى إضعافها، وإلحاق الأذى بالسودان، استراتيجياً وسياسياً؟ نعم.  
هل هناك مصالح لقوى إقليمية كإسرائيل تسعى لجعل مصر فريسة لشكلتها الداخلية البعيدة، ولا سيما تلك  
التي تفس أسس ومكونات وتاريخ وثقافة الانحياز القومي، أو الوحدة الوطنية حسبما رشح التعبير وشاع؟  
نعم بالتأكيد.

■ نبيل عبد الفتاح

الحديث القاتم عن أننا محض «فحاياء» في كل  
الآزمات التي نتعرض لها، كرنفال كشيديات، وشعارات  
يشارك بولع مريب في إلقاءات الأم الجماعي التي تمل  
بنا بين الحين والآخر.

من فضلكم أرجعوا بذكريتكم إلى البراء قليلاً، ومن  
لم تسعه ذاكرته فليعد إلى الملفات وأرشيفات الصحف ،  
وليتنظر إلى تصريحات المسؤولين، والخطاب الرسمي،  
والمعارض، والخطاب الإعلامي المقروء والمسموع  
والرئي، عن أحداث الخائفة في أوائل حكم الرئيس،  
السادات

، بخ أحداث الفتنة الطائفية في الزاوية الحمراء في  
القاهرة، وأحداث سبتمبر ٨١ الدائرة في التاريخ  
السياسي في العقدين الآخرين من القرن الماضي.

كما يمكن الرجوع إلى أحداث بنى سويف واسموط  
وسوهاج وعلاصات في الذاكرة السوداء للفتن في  
إبوترقا، أو للثيرة القوية في إسيوط، وصنوب وديروط  
وشما، و .. والكشف ٠١ والكشف ٠٢

وتكني بذلك لهذا خطا كبير، تكراره يكشف عن  
جريمة كبرى، ولخلافات تحتاج لمراجعة وتحديد  
لنسبوات بكل حسم وبقوة وانسجام.

أن تكون مستهدفة أمر مفهوم، غير أن السؤال  
الأهم دائماً هل قمنا بإيجاد اللطوب منا حتى نستطيع  
مواجهة المتآمرين علينا أيا كانوا كونياً أو إقليمياً من  
خلال مله الفجوات، وتحديد ميكانكا، ومواجهة  
الاختلالات في النظام الاجتماعي، وفي البنيات السباسبية  
والقانونية، وفي نشاط حياتنا؟

أقول هذا ونحن نطالع في الإعلام، وعلى الـ ٧  
رجال سياسة، وبيروقراطيين، وصحفيين وكتاب مفردة،  
وكشفيات وشعارات نمطية ليست جديده، وإنما يعاد  
إنتاجها ونثها على شبكات إعلامية وتقنيية وشعبية  
جديده، حتى تحل الأمر وكفنا إزاء طقس من مقوس

غير أن المصالح والسياسات القوية والأمريكية،  
والإسرائيلية وأدائها لا تطرح دائماً كجبر. شعار لانا  
موضوع للاستهداف، الاقتصاد على إطلاق مكانا  
شعارات ومقولات وكفى الزمتمين شؤون البحث والفتن  
والتحليل والتخطيط السياسي وإلقاء على مختلف  
الهيكل والاصعدة لخفايا وإقليمياً، ويطول القينا  
وعرضها، بقاطع لا .. ولا .. ولا..

هل هناك محاولات لترويض إرابتنا قوطنية،  
ومحاولة أسرها بوصفها الرقم بل الأرقام المصحية في  
المنظرة؟ نعم.  
كل ذلك مفهوم، وتجاهله يشي بخطأ مؤكد في  
الحسابات السياسية، وبغفلة في الإدراك وخلل في  
التقدير والتحليل للمتغيرات المتحدفة في عالم سريع  
التغير.



**الطائفية والعنصرية بالله**  
 ما المطرب شره بسيط مرلجة التصريحات والكشوفات التي سيطرت عليها وعلى الكتابة ستجد نفسك إزاء تكرار غريب ومريب لشعارات مثل شجار عادي تحول إلى عنف طائفي، ولا يقال لنا ما أية تحول الخلاطات القروية والجماعية - التي تحدث دائماً في أي جمعة أو وسط اجتماعي - إلى نزاعات ذات طوعية بنية وطائفية؟ غالباً لا يقال لنا كيف حدث أو يحدث التحول في طبيعة النزاع ولماذا؟

أو يقال شذاتات مغرصة أمطفا مجهولين في التي أدت إلى إشعال نيران الفتنة؟ وتكاد تمشي الأحداث وتتم السيطرة الأمنية على مسرحها وإطرافها، ويقبض على البعض ولا تصرف لماذا أثرت الشائعات على مسارات العنف الجنائي والاجتماعي بحيث يتحول إلى عنف طائفي يمس استقرار وانسجام أبناء الأمة - الوطن الواحد؟

والمهم هناك تعبيرات نمطية: فروع تحت السيطرة الأمنية، وعادت الحياة إلى طبيعتها بعد تدخل اللجان التحقيقية، إلخ وعودة النوم وقبول للحي بين المشايخ والقبائل والأقارب - مرتبة عليا في المسلك الكهنوتي - إلخ - توجد تعبيرات عامة تنسج باللفظ والنبرة -

تبدو الشائعات المحركة للأحداث الطائفية، وكأنها مجهول آخر كما ذكرنا - تنسجم معاه للشرب من قبل مسلمين، أو أنها تسببت من قبل أقباط أو جرق للمهد الذين، كما في تلك المصائب - إلخ - ما وظيفة هذا المجهول ولماذا يحال إليه دعوى وتهميات للوقوف الأرضي في كل منطقة تحدث فيها فتنة أو شقاق طائفي؟

**الإشارة إلى الأيدي الخفية في مسرح الأزمة الطائفية:** ولأننا حاضرين في خطابات الإعلام والسياسة في كل أزمة سابقة، لن نتجديها؟ وما دورها بشكل وثيق، وهل هي فاعل رئيسي على مسرحها أم دورها تابعة للحوادث وإطراف رئيسية.. من هم جديها؟ ما تخطيطها ولماذا ومتى؟

ولماذا فعلها؟ أيد خفية حركت الأحداث الطائفية بأي معنى؟ هل لها إرثيات خارجية مع من تعديها وما مشاعر التآمر وبقائه؟ حتى يمكن لجهات التحقيق الوطنية في اختلافها بمعارضة أعمالها، وتقديم التآمرين للمحاكمة العلنية؟ لا لجوريت تحقيق حقيقة بواسطة سلطات الضبط الجنائي، والقبليات العامة ولا لجري تحقيق قضائي - إلخ إذا لم تكن هذه الأسس وغيرها كثير يجب معنا ليس في التحقيقات وإنما في الأبحاث وفقاً للمعايير والتقاليد المهنية المستقرة في مهنة الصحافة وإعلامها، فإننا نكون إزاء مشكلة كبرى في إعلاننا؟ هناك مجهول آخر كبير دائماً ما نطالعه، وهو الأيدي الخفية الأجنبية أو الزامرية الخارجية؟

إنقاذ هذا النمط اللغوي يرسى في الواقع إلى تحقيق مجموعة من الأحداث يمكن لنا إيجاز بعضها مثلاً لا محضاً فيما يلي:

١- يلعب خطاب الأيدي الخفية والمأمرة الداخلية أو الخارجية دور المطلق أو المهيمن للأزمة النفسية الجماعية التي تنتج عن اشتعال الأزمة الطائفية ومن ثم

رغبة صناعه الرسميين في عدم امتداد وانتشار طائفة القسب الناتج من وقائع الأزمة إلى نشاطات أوسع مكانياً، وإلى فئات اجتماعية أوسع نسبياً من منطقة حدوثها.

٢- إتاحة الفرصة للتدخل الأمني والتفنيضي والشعبي من قبل القيادات العشائرية والعائلية الممتدة في هيكل القوة التقليدية في سبيل ما صعد مصر، ولك غير توظيف الآليات التقليدية والعرفية في حل النزاعات التي تنشب في المناطق الريفية، بل في بعض الهوامش والعشوائيات الناتجة عن انطاف التحضر للشوره وهي ظاهرة مصرية وجنوبية عموماً، والتي تركزت فيها عصبية مناطقية وتضاد فيها الأساليب العرفية في إدارة وحل النزاعات بين الأفراد والعائلات - لنظر المنيرة القروية، عين شمس، المرج في القاهرة الكبرى، مثلاً. وبعض المناطق في الإسكندرية والسويس وبيرسعيد على سبيل المثال لا الحصر - أيا كانت طبيعة هذا النزاع تجارياً، أو طائفياً، أو يتلاقى بعلاقات الجوار، أو للثقة إلخ، هذا يبدأ خطاب الإحالة للمجهول بدوره في التعمية ثم تقصي الأدوار الفعلية، والأطراف المشاركة في مسرح عمليات العنف ذي الوجه الطائفي، بعد تحوله من العامي إلى الديني ولهذا أهدافه في حالات عديدة، ومن ثم يقاض الهوى والوعود إلى الاستقرار الطائفي بدلاً عن إشغال أطراف إلى مجال المسألة الجنائية، هذه المناطق تسود فيها القوانين العرفية، المضافة في أي حين هيمنة للقانون الرسمي، أي الدولة، اللجوء إلى حل هذه الآليات العرفية يحقق نجاحاً مؤقتاً في لحظات الأزمة وما بعده، إلا أن اللجوء إلى الآليات العرفية يعني عجز الآليات والقواعد والأنظمة الحديثة للدولة عن العمل والفعالية، وأنها تبدو مشوشة ومجازفة إزاء اللجوء الدائم إلى البنيات التقليدية كمنوال لشعوبية الحال، ومن ثم يكسر هذا النمط صرعية الأدوار والآليات والقواعد القانونية الحديثة، للشك في هذا النمط أنه يفسد في الدولة، ويحل كل ما هو متناقض سياسة وفعالية وحسم قوانينها.

٣- الحديث في خطاب «الأيدي الخفية» - الخارجية - يؤول - أو كان كذلك - إلى تيمية الرأي العام لإزاء كل ما هو خارجي، وإبعاد الاهتمام عن المصادر الداخلية للنتيجة للأزمة الطائفية، ولأطرافها، ومسؤولياتهم، وبشكل ذلك توطيناً لإفراكت تقليدية مناهضة لدولة القانون والفصل السياسي الحديث وهو للشعور حول التعاضد وإزاء غريب ولكن استيعادات المصير الوطني، وبأس في ذلك، ولكن أن نكون ذلك دائماً تهرباً من تحقيق بعض مقاصد تحقيقات وروايف وأفعال هذا الغريب، فذلك أمر يحتاج إلى مناقشة مستقلة.

٤- التدخل على المطويات الحقيقية - إن وجدت في بعض الأحيان - التي هي في حيزه الأزمات الرسمية الخمسة، أو التحصير في جمع المعلومات بتفقيها في حال غيابها، أو محتوياتها أو تقصيا أو عدم تقبها، أو لحن رفع هذه المعلومات للتحلة لجهات القبائلية الأعلى، أو لقيامه السياسي العليا للدولة حتى تتخذ قراراتها، هذا نمط بيروقراطي في التعامل مع مسألة المعلومات والخبر والإعلام عموماً، لأن المويل - ليس يمكن أن يكون أداة لإيصال المعلومات، وبه فاكس - إلخ كجزء من منتجات عولمة تستهلك بيديا في مصر، وعالمنا كله، وإذا لم تعد أدت للمعلومات الحقيقة هناك آخرون جامعون،



الزعماء الذين يتدخلون في النزاعات

ولكل أهداف وأغراض؟ وضرب هذه الأغراض أيا كانت وإنشائها أمر منوط بكيفية التعامل السريع والفعال، وكيفية الشجاعة مع مسألة تدفق المعلومات حتى لا تضخخ الأجهزة الإعلامية الغربية - وبعضها مغرض - أسيرة مصادر واحدة، منها مثلاً أجهزة الإعلام الإسرائيلية، وأهدافها تتور - وجوداً - بعدما - مع مصالح الدولة الإسرائيلية المعرّبة بمناقصتها للمصالح المصرية والعربية عموماً.

٥- تشتيت الجهود والعيون والرؤى الباحثة عن أسباب الظل، وعوامل تكوين الأزمات الطائفية وكيف تشتت آيرون أطرافها؟ وما مصالهم... إلخ، أو أسباب التصعيد وبعوثة والمقصرون ومن هم؟ أو عجز بعض الجهات التي أدركت الأزمة، ومن ثم يمكن تحديد المسؤوليات بقدر سواء على الصعيد السياسي أم القانوني أم الإداري، ووضع الأمور في نصابها، وهذا أمر بالغ الصقة والأهمية، تحديد المسؤوليات يمثل أمراً مفقداً - إذا جاز التعبير - للولاية من عشرات الظل وسبب إدارة الأزمات مستقلاً.

٦- خطاب الأيدي العنصرية في الطلام، والقوى الأجنبية المتأثرة بغير دوراً نصيباً وظيفياً في إبراحة النفس الجماعية المتوترة، أو المشحونة أو المعبأة بالقسوة واللام عبر آليات غير اللام والقوى والمسؤوليات في إزاحتها على الآخرين، وتزويج بعض الجهات المسؤولة المطلوب منها - إحصاء الأساليب والأدوات والنماذج التحليلية العلمية من أن تؤتي عملها في المجالات



السياسية والأمنية والإدارية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، و... و... الخ.

نحن الآن أمام خطاب برلاني - كسول مع الالف - لا ينفذ إلى لباب الأزمات لتعامل معها سواء كانت مؤامرة حقيقية ينتج أصولها ونيلوها وإطرافها أم مؤامرة من ورق وعلى ورقاً... إلخ، خطاب يرغب دائماً في إزاحة عيه يديو للبيض قتيلاً اسمه المستولية، والحزم والخيال المستنل، وتوقع الأزمات والقذرة الشلاقة على إطلاق المبادرات الرقائنية لتعلاجها، والسيطرة على مصادر اشتغال الأزمات في مهاتها.

ثانياً: التكوين الذاتي في خطاب الإحالة إلى الأدينى الخفية المأبغة في الجهول، هو التغطية الغربية للحوادث الطائفية والسياسية والمالية المصرية؛ وهو أمر غريب جداً، فتصور أن الإعلام الغربي يتبعه وأما رحيماً في مصر ويقدم الحياة فيها، وكأنها جنة على أرضها؛ يبدو وهماً وخلافاً في التفكير، وتصور أن هذا الإعلام سيخفي ويوجه على ما يحدث داخلها في مصر موعة الاتصالات والمعلومات جيدة وشفافة لنا وهم آخر، الحقيقة أن هناك من يشعرون دائماً بنا الشر والموالاة ولا يريدون لنا أن نتقدم، هذا مفهوم، أما أن تتصور أن الإعلام الغربي سيتعامل معنا ومع ما يحدث داخلها بمنطق فنيطية وكثلية الإعلام المصري الرسمي، فهو أمر غريب ومثير للحق، ويبدو لتدخل شوي بشأن أوضاعنا الإعلامية عموماً والصفيحة خمرصوماً.

يبدو أن بعض الرسميين والإعلاميين المصريين

لديهم وهم أن الإعلام الغربي أو حتى العربي من شذرات فضائية وصفت مستعماً مع الأحداث الطائفية أو السياسية في بلد كبير ومعهم مثل بلدنا - مصر - هذا اسم وتاريخ كبير وفشل مهم في المنطقة، فكنتنا في باد صغير هو عدد من الشوارع ومقار الحكم وتلفاز جيجيش وتلفزيون، إلخ، بالطبع لا. ما يحدث في مصر، وبهسيا، وتركيا وإيران ويعد بول الزون على سبيل المثال تتم تغطية براءع إياها كانت طبيعة الأحداث، أزمات طائفية، اقتصادية، اجتماعية، احتفالات، شعب، مظاهرات، ظواهر لصومسية، لقتصاب... إلخ، ليس كذلك التي تجري في دول صغيرة أو هامشية في الأنظمة الإقليميه، أو على مستوى النظام الكوني؟

فيما من يفتخون في تعاملهم مع الأخبار، والكتابة والتغطية وتحليل الأحداث من ماريقتنا نحن كتي يسكن أن تلاحظها في غلب صحفنا، وإعلامنا المرئي والصومر، والخطيبين لحكام القوية والتخمين والإفادات السريعة بل السب والافتظ... إلخ، وأحدث للتجربة هو ما تجري وراء أجهزة الإعلام الغربية ولها معاييرها وتقاليدها؟

هناك في هذا الإعلام من يضمن لنا شراً طبعاً... طبعاً... هناك تخمين شذراء، ممكن ولم ؟؟

غير أن لن التعامل مع هكذا إعلام جبار - في عالم تتدفق فيه المعلومات عبر الأيات وأجهزة الراسلاند الإعلامية - الاتصالية متعددة التحالف - شيء آخر غير مجرد الإفادات السريعة والأيديولوجية والأسبالية في أفضل الأحوال.

مولجة ذلك ليس عبر مننجه للخطاب السائد الرسمي، ومروجيه وإنما عبر إرباز الحقائق والمعلومات حاجة لتطبيق النزاع والاتعات غير الدقيقة، والحوار مع الأراء المختلفة لنا.

خذ مثلاً نموذجاً لأفضل ما تم في الكشف؛ ومبدأً عن الأساليب التقليدية الموهوبة بالبيروقراطية والأراء الغني النمط المثلل بصفاته في التردد والبطء والخوف والتمني، والفقد، اتصعد بذلك وهذا يقتضي في الواقع شجاعة وصد ذلك وقوله لا خرواً من أحد، ولا تعلقاً لأحد، هو سرعة وشجاعة وتجاهلية تحرك الرئيس حمصتي مهازرك، بينما يلعب ويصرخ خطاب التأييد والملاحة و... و... إلخ، كانت هناك معالجة مختلفة من القيادة السياسية للدولة المصرية، ما أدرك ما هي إذا تحدثت وعزمت وحسمت أمورها، إذ سرعان ما تحرك برؤية وحكمة سياسية في إدارة الاتصالات مع القوى المختلفة، وفي إرسال وزيره سابق خبرة في هذا النمط من الأزمات العامة التي تتحول إلى طائفية، و... وخبرة في العمل التفتديني كحمالة على التحرك عبر العناصر على العمل في مسار الوقت مع الأحداث على مسرح المليات... إلخ.

قيام مجلس الوزراء بإصدار قرار حاسمة في خطاب سياسي اتسم بالحزم والوضوح.

يبقى أن نتعالج الأمور في جندوها بموضوعية ومعالجة المخاطر أي كانوا.

إذا كان هناك من اقتراح لولي في هذه المعالجة نضمه، وممة كثير نسقهم في معالجة تالية، وهو يفشل في الجرد، إلى إحدى الفئتين التاليتين:

الآلية الأولى: لجنة تقصي حقائق، ولدينا تقليد

تأريخية وبرلمانية عتيقة في هذا الإقليم، وإلى مجالات شتى، ومن لشهرها تقرير اللجنة التي رأسها الدكتور جمال المحطفي عقب لحدثات الخائنة الشهيرة في أوائل عقد السبعينيات من القرن الماضي عيب هذه الآلية الآن طبيعة تشكيل البرلمان الحالي وأدائه، فضلاً عن أنه سيغادرنا قريباً بدو الانتخابات البرلمانية القادمة.

الآلية الثانية: سياسة اللغات وتتمثل هذه الآلية فيما يلي:

١. تحديد شخصية مرموقة، يسد إليها السيد الرئيس ملف الخلافات الطائفية كالجندى الفضلاني الأساسية التي تستهدف علاجها ضمن الأولويات العمل الوطني في المرحلة القادمة.

٢. يشترط في اختيار الشخصية عدة سمات أراها:

الاستقلالية والزفاعة الفكرية، وثانياً: القبول العام لاسيما من الأجيال الجديدة وفي أساطيل الحكومة، والمعارضة السياسية، والثالث: الكفاية المهنية في تخصصه، ورابعها: انتمائه إلى المدرسة الوطنية لاصرية

الهدف:

تأخذ بعض الدول الأكثر تقدماً سياسة الملفات في القضايا الحساسة بهدف وضع أسدرا لتجيجات وسياسات وبرامج طوعية لمواجهة مشاكل كبيرة، أو قضايا مثبتهة، في بهدف استكشاف دور مستقلية

ومتغيرات غير مألوفة أو أزمات سياسية أو اجتماعية أو ذات طبيعة دينية أو عرقية في الأنظمة الشهيرة على ذلك

في مجال التقييم تقرير ليوثان دالغ الحصيد من وضع المعرفة في المجتمعات ما بعد الحديثة لإضاعة هيكله النظام الطبيعي في كندا - إقليم كيبيك.

لحدث بهذا الأسلوب الدولة التونسية في المرحلة الأولى لحكم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في

أوائل حركة نوهمي، ولا تزال تستخدم بين الحين والآخر، ومن ذلك ملأها حقوق الإنسان والمارة... إلخ، ويمكن لنا

توظيف هذه الآلية تحت الإشراف المباشر للرئيس مبارك، هذه الآلية تحقق الحصيد من الأذاف يمكن لنا

رصدها فيما يلي:

١. إعطاء فرصة للبحث والتقصي لتفريق الحقائق والمعلومات الدقيقة حول هذه المشكلة التي أصبحت تشكل نمطاً متكرراً في حياتنا منذ سبعينيات القرن

لتسلي.

٢. تنشيط الحوار العام والعمل السياسي المستنل والإعلامي أيضاً، بعيداً عن الشعارات الصحفية والمضروبة، التي تستهدف الإيحاء من تحديد

المسؤوليات الحقيقية في هذه الأزمات المؤسسية، والمجربين الذين يتورعون بإضاعتها مستطان عوامل كافة في البيئة

والسلبية والاختلالات البنيائية.

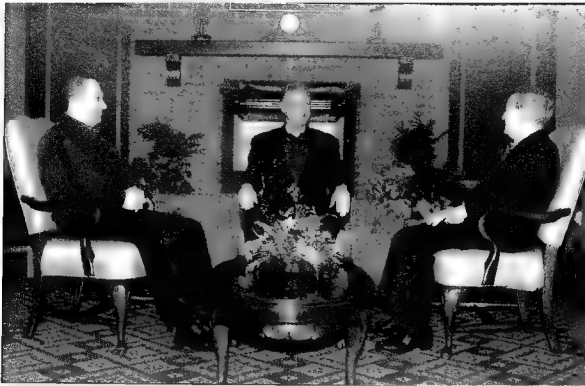
٣. تنشيط الحوار العام والعمل البرلماني والحزبي،

تصور مزيج من هذه الخريفة والرأي والتعبير في موضوعية واحترام قانونين.

هذه مجرد اقتراحات تخرج من معالجات وقتية أمل أن يكون تحتل الرئيس الشجاع والمبارز خطوة أولى

نحو مواجهة جندوها وإطرافها والاستئذان عنها، في إطار الدولة الحديثة ومبادئ اللواعة المساواة

وحقوق الإنسان وقيل ذلك بعده دائماً سيف القانون العمل القاطع. ■



■ كلينتون بذل جهودا كبيرة لاتخاذ المفاوضات من الإنهاء

من أجل ضمان المبادات

# تغني... والعالم بـ باراك تفاوض مع سوريا وأمريكا!

حرص الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على التوجه إلى شيريدن تاون، مقر المفاوضات السورية الإسرائيلية، خمس مرات خلال أسبوع واحد من أجل تقريب وجهات النظر وكسر الجليد وتضييق هوة الخلاف، وقد نجح في تحقيق ذلك إلى حد كبير. وأعلن كلينتون في احتفال أقيم في البيت الأبيض بمناسبة عيد الفطر المبارك أن سوريا وإسرائيل التزمتا حلا خلال شهرين.

■ واشنطن، توماس جورجسيان

بها أول اجتماعاتها يوم الأحد الماضي فقط. فهل حدود عام ٢٢ م حدود عام ١٩٦٧ يتصارع حولها الأطراف والخبراء والمثقفون، ولا قول حاسما بالطبع حتى هذه اللحظة. الترتيبات الأمنية بالنسبة لإسرائيل هي للامن، فانورة السلام التي قد تضرر إلى دفعها كاملة لتزليات المتحدة - الراعي لعملية السلام وولي أمر السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط - آخر التفتيرات الإسرائيلية لهذه الفتورية وصل بالمبلغ إلى ٦٥ ألف مليون دولار، مسئول كبير في وزارة الدفاع الإسرائيلية، جاء إلى واشنطن منذ أيام ليبحث الترتيبات الأمنية والتعاون مع نظرائه الأمريكيين حول سبيل التعاون ما بين البلدين. الرئيس الأمريكي وكبار المسؤولين الأمريكيين يتفادون الخوض في تفاصيل الأرقام المتوقعة، ويكفون بالقول: إنه

رغم عدم التوصل إلى صيغة اتفاق وعدم تناول القضايا السورية بشكل تفصيلي، والتفاوض حول - صيغة السلام - كما يقول المثقفون - إلا أن هناك ارتياحا أمريكيا سببه كسر الجمود الذي أحاط بالسلام السوري لسنوات طويلة، والتواصل الذي حدث، ورغبة وجدية الطرفين في التفاوض والوصول إلى اتفاق وجاءت ورقة العمل الأمريكية في اليوم الخامس لتنفذ الجولة من الفشل، ولتضع النقاط فوق الحروف نقاط الاختلاف والاتفاق، ولتبرجد عيفة والية للتفاوض سوريا مهمة بالطبع بملف الانسحاب، أو الحدود، وملف المياه، في حين إسرائيل ترى أن الأولوية ملف الترتيبات الأمنية والتطبيع، أو ملف علاقات السلم الطويلة. وقد عثت اللجنة الخاصة

سابق لأوانه إبداء الرأي في هذا الأمر، إلا أن اكتمال عملية السلام، كما يقول البعض منهم، إنجاز كبير وله مردود عظيم على المنطقة. باراك في شيريدن تاون لم يكن يتفاوض فقط مع سوريا، بل مع أمريكا نفسها من أجل ضمان المليارات من الدولارات التي تريد إسرائيل الحصول عليها في الصفقة القادمة، اثنان من كبار القيادات في الكونجرس سافرا إلى إسرائيل لبحث مطالب إسرائيل في عملية الانسحاب، من الجولان، فالكونجرس هو الجهة المعنية بتحديد وصرف الأموال الخاصة بالسياسات والاتفاقات، كما أن باراك - بدا واضحا - سيخوض حرب علاقات عامة قد يستعين فيها بخبراء أمريكيين، كما فعل من قبل في الفوز بالانتخابات، وذلك لضمان تأييد الشعب الإسرائيلي له إذا قرر الانسحاب من الجولان الجولة القادمة ستبدأ يوم ١٩ يناير، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيكون في زيارة إلى واشنطن يوم ٢٠ يناير، وهناك إصرار أمريكي - كلينتون على إكمال دائرة عملية السلام، أي إنتمائها خلال العام الحالي، والحس السياسي الأمريكي يشير إلى ضرورة الانتهاء من ذلك قبل أشهر الصيف الساخنة بالمعركة الانتخابية الرئاسية، حين لا يعلو صوت فوق صوت هذه المعركة أبدا ■



# سوريا ولبنان أولا .. مؤقتا!

## بساطة!

■ التفسير السياسي لأحداث الانتصاح  
يؤكد حساسه مؤسسات المجتمع المدني  
وانكسار الأحزاب على القارات الجرحى أو  
في جرحها ثم نفاذ الدولة في أقسام  
المؤسسات المدنية في الدعوة السياسية  
وهي نفسها التي تسع قيام الحزب على  
أسس دينية، وأخيراً في ظلها حيماء  
أوليت أن تعدل فستتوى العنصر

■ من يترأى تازيم للصراع، يترأى للصراع  
مصر أم الدنيا، أم أيضاً أم الصابرين،  
فالصبر عند المصريين ليس عجزاً ولكن  
قدرة على التوصل، ولكن يبدو أن الصبر  
طال أكثر من اللازم لمدة قرون إلا قليلاً،  
باعتبار أننا بدأنا منذ أيام العام الأخير  
من الألفية الميلادية الثانية

■ يستعد الرئيس الأمريكي للعمل في  
بومرعة نيويورك بمائة ألف دولار في  
الأسبوع وقد استدان أكثر من مليون  
دولار لشراء منزل جديد وتكون من خمسة  
غرف للنوم وأربعة حمامات

■ الاسم الحقيقي للسلمى الخفية في  
لبنان هو العائون من أفغانستان، لأن  
التكفير والهجرة اسم ابتكره مباحث أمن  
الدولة على جماعة شركى مسيحية... متى  
تظهر جماعات العائون من فلسطين؟

■ أكبر دعاية للبرلمان المصرية تلك  
المسائلات السورية التي أغرقت بها  
الفضائيات العربية هذا العام

■ أخشى أن يظهر خاطف الطائرة  
الهندية الخمسة في قطر، فهناك أمور  
تحدث أكبر من مجرد لعب دور سياسي  
وأكثر من الهجوم الجغرافي والوزن  
السياسي ولكنه اللعب على التناقضات  
في التطبيع مع إسرائيل على استحضار  
قادة حماس ومن استقبل برون مشرف  
لزيارة نواز شريف في السجن ومن  
الشير للترايب

■ كنت أريد الكتابة عن هالو أمريكا  
للزيم، ولكنني لا أريد أن أفسد البهجة  
بالرجل الآخر نور الشريف وصبارين أم  
كلثوم

سيد علي

طبقاً لرواية اللواتي السياسية المصرية والفلسطينية فإن شكوى الرئيس عرفات لخصر وقائمه الأخيرة مع  
الرئيس مبارك في القاهرة ومنذ الإعلان رسمياً عن عودته واستئناف المفاوضات بالسر السوري الإسرائيلي لم  
تنتظم وتصب في حالة ضرورة توفير الدعم المصري والعربي للمصالحة الفلسطينية وضرورة تسليطة السلطة  
الفلسطينية في معركة المفاوضات الوضع النهائي التي قال عنها عرفات لبعض مقريه أخيراً أنها معركة أشرس  
وأعنف من معارك ونضال الشعب الفلسطيني طيلة الخمسين عاماً الماضية من عمر الثورة الفلسطينية لأن  
عدونا كان مباشراً ومعروفاً أما اليوم فقد قلنا أنفسنا أنهم على طبق من قسط وأنفسنا قدما سافة فيهم  
باركوا وعوائله خاصة أنه لا يوجد سند حقيقي أو خطاً شرعي يحمينا.

## ■ أشرف العشري

وتصالح بعد أن ضرب بيديه على منضدة لجناع السلطة الفلسطينية الأسبوع... ما العمل.. ما العمل ٢٢ واقتت  
إلى وزيراته ومساعديه الذين قالوا يومها إن معركة كانت تسبق كلتا

وبالرغم من كثرة الضمانات والوعود المصرية للرئيس ياسر عرفات بحماية ومساندة السلطة الفلسطينية في  
معركة المفاوضات وتثبيت اتفاقات المرحلة الانتقالية وصفاً خاصة اتفاق شرم الشيخ الأخير إلا أن كل من تعامل برأي  
عرفات خلال زيارته الأخيرة في القاهرة وجدته على غير العادة عصبي المزاج ومكشوف الوجه ولا يفلح حديثه من  
الشكوى عن ضياع وترأجم المسار الفلسطيني.

والغالب بدأت الدبلوماسية المصرية سلسلة تحركات مكثفة خلال الأسابيع الماضية لتهدئة المخاوف الفلسطينية  
والسعي لتوفير قنوات دعم عينية لمعرفات ويوجد الإعلان رسمياً من يده أولى جولات مفاوضات بلير هافس بين  
سوريا وإسرائيل سارع الرئيس حسني مبارك بإيفاد عمرو موسى في زيارة عاجلة لمعشق استغوت أكثر من عشر  
ساعات وخصصت يومها استئذاناً الأولى خاصة بتبني سياسة الصلح في العلاقات المصرية السورية وإبلاغ دمشق  
رسالة فحوالها أن القاهرة لن تترك السوريين في ساحة المفاوضات مع تل أبيب وحجم بل ستوفر لهم الدعم المطلوب  
حتى بلوغ الأهداف ومعودة الجولان - والثانية - وهي الأهم لدى الفلسطينيين والمصريين مما - إقناع الجانب السوري  
بعودة للتنسيق والتعاون بين المسارات العربية وخاصة المسارين السوري والفلسطيني وهذه مساندة واقعية وحقيقية  
بين القيادتين حافظ الأسد وياسر عرفات وفي الأسابيع عشر من توسيع للمضي طمأن الرئيس مبارك عرفات ووعده  
بالتدخل شخصياً لدى الإدارة الأمريكية وزاد مبارك في ضماناته للسلطة الفلسطينية باستعداده للقيام بجولة خليجية  
موسعة وقد كان حيث زار السعودية وقطر والبحرين وجولة الإمارات العربية وبالرغم من أن غالب الدعم لحكومة الرئيس  
السوداني عمر البشير وتوفير الشرعية العربية لجمال التغيرات التي أتم عليها في الرابع من رمضان الماضي كان  
أحد أهداف جولة مبارك إلا أن الجولة أكتت على ضرورة توفير الدعم الخليجي والعربي للمسارين الفلسطيني  
والسوري واتفاق بعض قادة الخليج وفي مقدمتهم الملكة العربية السعودية بالتدخل لدى دمشق وإقناعها بالتنسيق  
والتعاون مع عرفات وكذلك البيت في مسافة عند إقامة العربية خلال الأشهر القادمة.

ويبدو أن محاولات الضغط المصري والقطري للتوسط بين المسارات العربية وتوجيه بعضها  
البعض يهدل الأصابع الإسرائيلية قد بدأ يأتي ثماره ولو توجدياً وقد اتضح ذلك بصورة جلية خلال رد الفعل  
السوري على المترحق الذي نطه فارق الشرع وزير الخارجية السوري الأسبوع الماضي خلال زيارته المفاجئة للقاهرة  
واستعداد دمشق لمودة التنسيق بين مصر والأردن ولبنان بعيداً عن السلطة ولو في المرحلة الأولى من المفاوضات  
السورية - الإسرائيلية نظراً لتوجس سوريا من التوجهات الفلسطينية والمخاوف العديدة من تورط الفلسطينيين في نقل  
أسرار التنسيق والوعود العربية خلف الكواليس الجانب الإسرائيلي مقابل الحصول على دعم وتسهيل لبعض ملفات  
القضايا الفلسطينية الشائكة.

وبوقاً لتأكيدات دبلوماسي عربي في القاهرة فإن فارق الشرع استطاع إقناع المستوطنين للصوريين بالتجاوب مع  
التنسيق الأجنبي والبناني والسوري لصالح المسارين الأخيرين لفترة من الوقت مع تولي الدبلوماسية المصرية حماية  
وعدم المسار الفلسطيني بشكل متضلل في هذه المرحلة حتى التوصل لاتفاق إعلان مبادئ في فبراير بين  
الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية أمريكية ومعهداً إذا توصل الجانبان السوري والسوري والبناني لتقديم مائل يمكن عنهما  
عودة التنسيق.

وأمام ضغط الجانب السوري ومن خلفه القيادة اللبنانية قبلت مصر بهذه الصيغة في هذه المرحلة بهدف إعطاء  
بعض الوقت للمفاوضات السورية ليحقق بعض النجاح بشكل مائل لتجانب السلطة الفلسطينية في مفاوضات المرحلة  
الانتقالية وكذلك إعطاء دفعة مرتقبة للمسار البناني. ■





## ضابط الموساد خطط العملية من قبرص

# خفايا سيناريو الفتنة الطائفية في لبنان

أصابع الفتنة الطائفية التي تنتقل من مكان إلى آخر في عدد من الدول العربية وتضرب بعنف الأبرياء في كل من مصر والجزائر، وصلت إلى لبنان وأخذت طابعاً دموياً حاولت من خلاله جماعات متطرفة، تتخذ من الدين الإسلامي الضيف شعاراً لتجرأها التمثيل من الأمن اللبناني غير أنها لم تتجرب وإن كانت قد تمكّنت من اغتيال ١٢ جندياً وشرطي سير وضابطاً برتبة رائد.

### ■ بيروت - خاص الأهرام العربي

يتبادر أن الراس المدبر لكل هذه الأحداث وإن تعددت أماكن التفتيز واختلفت تسميات الجهات التي تقوم بها، وأول ما يلفت نظر المراقبين هو أن أصابع الاتهام توجه مباشرة إلى إسرائيل التي تسعى جاهدة إلى تخريب السلم الأهلي في أكبر عدد ممكن من الدول العربية لإيهاء الرأي العام السلي والعلني وتزوير خططها التآمرية على حساب الحقائق العربية.

ومن الطبيعي أن تكون هذه المؤامرة التي اشترك فيها أصوليون من «التكفير والهجرة» والنسبيين مع أسامة بن لادن، تشكل عامل إضعاف للمخاض اللبناني، في وقت كان لبنان يشعر فيه بأن ذاهب إلى المفارقات متعلّصاً بدعوى أساسين: الأول هو التلازم الثابت والقوي مع اليسار السوري، ورفض السوريين للنفوذ دين لبنان، بتكديهم بأن أي قضية تتعلق بلبنان يجب أن تبحث مع اللبنانيين أنفسهم، والثاني الاصطفاء السياسي الداخلي الواسع في ضم المواقف اللبنانية المطالب باستمراجم كامل الأراضي المحتلة والحفاظ على الثروات الطبيعية والمالية اللبنانية التي تنظر إليها إسرائيل بعين الخلع منذ آمد بعيد وتوسى إلى السيطرة عليها ويستغل السبل.

وأوضحت المصادر أن أحداث شمال لبنان التي تزامنت مع أحداث بيروت بصيدا يمكن قراءتها في جانب ما على أنها شكل من أشكال الضغط على لبنان لجلب خبونه المفارقات مع إسرائيل، وهي بالتالي تلعب الدور ذاته الذي تلعبه الدولة العبرية لمنع لبنان من المسرور على كل حقوقه وحصر الملفات ما أمكن في مسائل محددة دون السماح للبنان بفتح كل الملفات في طاوله المفاوضات والتي يبلغ عددها ٧ ملفات تتناول القرار ٤٢٥ والأراضي اللبنانية التي استلحقها إسرائيل قبل وبعد صدور هذا القرار وكذلك مواضيع اللاجئين والمياه والأمن.

وأشارت المصادر إلى أن الغاية الرئيسية من هذه الفتنة تصعد التزاحم السلبيل لاستقرار الأمن إلى تغيير النظام وإقامة نظام مختلف كليا

ويطبق مع تفكير الجماعات المسلحة. هذا إذا ثبت أن هذه الهجمات لها استمدادات عقائدية مع جماعات إسلامية مسلحة متطرفة تقول بصيرورة تغيير النظام السائدة بقوة السلاح، وبما يتوافق مع أهداف إسرائيل وخطط الولايات المتحدة لتخريب عدد من الأنظمة العربية.

وإن كان الجيش اللبناني قد نجح في إحباط مؤامرة الفتنة التي تنقلت ما بين الشمال والعامسة بيروت ومدينة صيدا في الجنوب بعد مواجهات دامية ومنفعة مع مسلحين أصوليين خارجيين على القانون اتفقوا من «جبر» الضيف أوتكرأ لهم وحملوا شعار جماعة «التكفير والهجرة» وعصية الانسار، فإن الجماعات الإسلامية في لبنان أعلنت برأتها من هذه الفتنة. وأكدت حرصها على السلم الأهلي.

وكشفت تقارير أمنية لـ «الأهرام العربي» أن الجيش اللبناني تمكن بعد أربعة أيام من القتل الضاري من تفكيك البنية اللوجستية لهذه الجماعات حيث قتل نحو خمسين مسلحاً و اعتقل ٤٧ آخرين وصار كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر كانت جماعة «التكفير والهجرة» قد نقلتها سرا إلى مفارقات تقع في جبر الضيف، غير أنها لم تنجح في القضاء بعد على فلول المسلحين الذين تمكن فريق منهم من الفرار واللبس إلى مضي «البارد» واللبادوي، قرب طرابلس ومزالل البعش الآخر متخفياً في الهوام والمغارات الكثيرة التي تملأ تلك المنطقة الوبئة.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الشعو عبدالكريم السعدني الملقب بـ «أبو محجن» زعيم «عصبة الأنصار» الساسر في حقبة عدة أحكام قضائية بإعدام من قبل المحكمة العسكرية اللبنانية بعد إدانته في وقت سابق بمسليات اغتيال أبرضا زعيم جمعية المضارب الخيرية الإسلامية في بيروت الشيخ زازا ملكي، ومسألة اغتيال مفتي طرابلس والشمال اللبدي الشيخ طه الصابوني، انتقل سرا مع مجموعات مسلحة إلى شمال لبنان جحراً وانضم إلى جماعات «التكفير والهجرة» في جبر الضيف وخطط ونفذ مع زعيم هذه الجماعة وهو الضيف

المانى الجنسية بدعى هازي بتر، وينتقل اسم يونس كان قد قدم من المانيا قبل أربعة أشهر واستوطن في بلدة «بقرصونا» في جبر الضيف وزعم بأنه الممثل لشيع طريقة «التقشيدية» التي يتزعمها في بين الشيخ ناظم الحقاني.

وأكدت المعلومات أن «أبو محجن» كان على علاقة سوية مع الأمانى يونس وقد عمد الأول إلى تجنيد إسلاميين في الشمال برواتب مخيرة واستاجر شققاً سكنية في طرابلس والعديد من القرى الذاتية في جبر الضيف وعكار وزود عناصره بمسصات مجهزة بكواتم للصوت، بالتنسيق مع جماعة «التكفير والهجرة» وأفراد الطريقة التقشيدية برضاة يونس ورفع هؤلاء الأصوليون المتطرفون شعار العودة إلى عبادة الله والسير على طريق الإسلام، باعتباره الطريق الأقوى للنصر عليه تكون تصفية العملاء أو من يعتبرونهم «أعداء للدين الإسلامي» وأجبا دينياً بقوميا بهذه الأهداف مستقاة أساساً من أفكار الأصولي الإسلامي السعدي أسامة بن لادن، الذي يعتبر أفراس اللبدي والمريض على تنفيذ المؤامرة ضد الجيش اللبناني إذ عثر القوي الأمنية خلال مطاردتها للأصوليين في جبر الضيف على كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والصواريخ من

واسع ولاحظت المصادر الأمنية التشابه في عطايات القتل التي اعتمدها هؤلاء الأصوليون «التكفير والهجرة» مع ما يجري في الجزائر إذ تمكنوا من التسلل خلال الواجبات مع الجيش في جريد الضنية إلى أطراف بلدة كارجيو.

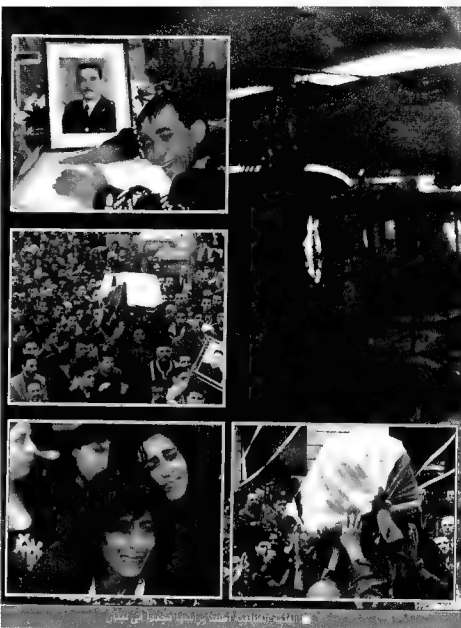
وتمكنوا من احتجاز المدم في الجيش اللبناني ميلاد النداف ثم اعتموه ورهقتهين مدنييتين بعد التكبير بجنودهم إذ فصلوا الروس عن الأجساد وشوهوا الأعضاء، وبيت آثار التعذيب واضحة على الجثث بعد إلقاء القبض على خمسة عناصر من الأصوليين وقتل ١٥ آخرين وفر الباقون إلى جهات مجهولة على غرار ما يحدث في مجازر الجزائر.

وأوضحت المصادر الأمنية أن هؤلاء المسلحين الأصوليين يعتمدون طريقة المجموعات الصغيرة، إذ تتكون كل مجموعة من سبعة عناصر، يحمل أفرادها كواتم صوت، وطلقات، فضلا عن لاذعات صاروخية «أر بي جي» واسلحة رشاشة وكاميات كبيرة من الذخائر، وأوضحت المصادر أن قائد إحدى المجموعات يدعى عبدالله مجهول الهوية قتل في مواجهات بلدة كفرحيو ولاحقت القوى الأمنية الفارين من المجموعات إلى بلدة عاصين القريبة غير أنهم نجحوا في الهرب من البلدة إلى وادي النجاس وجبل الأرمين وتواروا عن الأنظار بعد ذلك.

وكان الأصوليون قد أسروا المدم النداف في اليوم الأول من المواجهات بعد أن تطلوا المجموعة التي كانت بإمرته في مهمة أمنية وعندما خمسة عسكريين وغالب زعيم هذه الفرقة بإجراء مفاوضات سياسية لإطلاق سراح الأسير، وحدد نائب الجماعة الإسلامية خالد الضاهر كوسيط وعندما حضر الضاهر جري احتجازه من قبل هذه المجموعات لمدة عشر ساعات في مكان سرى حيث تعرض للإماتات والإفشاءات قبل إطلاق سراحه ولم تكت وسائله بأي إرشادات من مطالب الأصوليين.

ولمخط أخفاه يوش مع كجور من أعضاء جماعة «التكفير والهجرة» ضد المعارك وقضى المصابون أنه ربما كان يرتب في مكان ما لكن هجمات جديدة ضد الجيش الذي عزز إجراءاته ومازال يحاصر المناطق التي يعتقد بأن المسلحين قد لجأ إليها.

وتقول معلومات موثوقة لـ «الأهرام العربية»: إن المخطط والمخطط للضامة ضد لبنان هو واحد وأضحت أن مونة خاصة بقيادة أحد كبار ضباط «الموساد» الإسرائيلي تتخذ من قبرص مقرا لها. أصدرت أوامرها إلى عملائها في لبنان لتنفيذ المخطط ولأن نجحت هذه الفكرة في النيل من الجيش فإن المخطط كان يقضي بتوسيع دائرة المواجهات إلى جميع المناطق اللبنانية حيث كانت مجموعات تعد نفسها للانقضاض على الجيش والقوى الأمنية وخلف رعايا وتنفيذ اغتيالات سياسية وهذه المجموعات تنتمي إلى بقايا «القوات اللبنانية» المخللة التي يقضي قانونا سميح صرحح عقوبات متعديتها بالسجن مع الأشغال في سجن وزارة الدفاع اللبنانية منذ عدة أشهر. وبمضيها الآخر من أنصار حركة وقعة فيما كانت الانقضاض على المتعاملات مع إسرائيل في الجنوب تستعد بدورها للقيام بهجوم واسع النطاق على المناطق الصغرى خصوصا مراكز الجيش اللبناني ■



الانفجار في حرب أفغانستان

بيروت مما أدى إلى مقتل شرطى واحد حراس السفارة وأصيب سبعة آخرون ونجحت القوى الأمنية في قتله بعد محاصرة في حين لم يفلح له كانوا يعاونونه، إلى جهة مجهولة بعد معركة استمرت زهاء ساعة ومثر معه على بيان انتحاري تحت عنوان «فداء من أجل جروزي» وكان يضع على رأسه عصية دالة أكبر، وذكرت الرهينة التي لحظتها «أبو عبيدة» بعد تحريرها ومقتله أنه قال: «إنه يريد الموت شهيدا» وأنه يشعر بالأمم لأنه لم يتمكن من قتل أي روسي.

غير أن فشل خطة تفجير الوضع في بيروت حمل جماعة «عصبة الأنصار» على نقل عامل التفجير إلى صيدا، إذ اتفقا على محاولة جديدة لإزهاق الوضع الأمني في الجنوب ببقاء يدوية على حاجز للجيش اللبناني عند مخفل مخيم عين الحلوة حيث أصيب عسكري لبناني وتمكن الجنود من العودة إلى داخل المخيم حيث أعلن الاستفزاز وجرى تبادل لإطلاق النار مع الجيش في المخيم دون وقوع إصابات.

وكانت اللطة تقضي بجر الجيش اللبناني إلى ملاحقة المهاجرين إلى داخل المخيم، حيث كانت جماعة «عصبة الأنصار» تقيم كائنات متعددة لقتل أكبر عدد من الجنود وتفتجير الوضع على نطاق

طراز «مستغفرو» التي كان يستخدمها المجاهدون الأفغان في حرب أفغانستان

وتقول المخابرات إن اللبناني يونس كان قد حارب في أفغانستان والتقى بن لادن أكثر من مرة قبل مجيئه إلى لبنان. وقد انتدب بن لادن معاونين ليونس من الإسلاميين الأردنيين المتشددين أجمعوا بدعى أحمد الخطاب وآخر يقف بـ «أبو عبيدة» انتقلا مع يونس إلى شمال لبنان واتخذ كل منها صفة داعية إسلامي وعمل طوال فترة وجودهما غير الثابت في طرابلس وقرى عكار والضنية على تجنيد أكثر من ١٥٠٠ أصولي إسلامي اتخذ كل فريق منهم صفة معينة لقاء أموال طائلة كانت توزع عليهم شهريا. وأقاموا في المساجد وبيوت استاجروها بموجب سندات إيجار بأسماء وهمية لقاء مبالغ طائلة من الدولارات تجاوزت الـ ٢٠٠٠ دولار للمؤهل الواحد. ومدة كل سند إيجار سنة واحدة، الأمر الذي أغرى أصحاب المنازل على تاجيرها لهؤلاء الأشخاص الذين توزعوا في نحو ٢٠ قرية فضلا عن مدينة طرابلس.

وفي محاولة باتساق تلك الطوق الأمني عنهم في جريد عكار والضنية أدعى «أبو حجي» إلى أحد ساعديه يدعى أحمد رجا أبو خروب ويقف بـ «أبو عبيدة» بالهجوم على مقر السفارة الروسية في

الرأس المدبر للفتنة :

# ألماني مشعوذ في عباءة واعظ.. يفتي وينصح ويتبأ!!

والإطار على الخبز والزيتون فقط وقال لي: لا ضمير عليك وستشفى بإذن الله تعالى، ففعلت، وما أنا كما تراه في صحة جيدة.

وإين يقم الشيخ الحقاني؟  
إنه في العاصمة الألمانية بون، وقد أوفدني إلى هنا لآكون في الانتظار.. ممثلا له في هذه المنطقة

وعدت إلى بونس سائلا: لماذا اخترت هذا المكان تحديدا للعيش مع العلم بأن مقبسه شديد البرودة في الشتاء؟

ابتسم بونس بوجه وأجاب: لأنه سيكون من المناطق الآمنة.. فالعالم مقدم على كارث كبيرة وكثيرة. وفي هذه المنطقة سيطر الإمام المهدي محمد بن الحسن بن علي حفيد النبي محمد من ابنته فاطمة. وفي عقيدة «النفشيدنية» وأنه لايزال حيا يبتق، وسيظهر ليطمس البشر من الفساد، وينشر العدل والحق والدين الإسلامي، ونحن سنكون من أنصاره وتابعه كما بلغنا الشيخ الحقاني.

وماذا يقول الشيخ الحقاني في هذه النبوة؟

يقول إن العالم لن يستطيع تخليص أصفار العالم الذين، وفي اليوم الأول من القرن الحادي والعشرين، ستتعمل كل أجهزة الحاسوب والكيبور في العالم، وستهاجم كيف ستتصامم الطائرات في الجو وتوهي إلى الأرض، والسفن كيف ستغرق في مياه البحر والمحيطات، حتى المصارف لن تستطيع تأمين العملات لزيائتها، كل التكنولوجيا ستتعمل، وسيكون هذا اليوم هو نهاية أكثر من نصف البشرية على الكرة الأرضية.

وما المعطيات؟  
يقول الشيخ الحقاني في رؤياه: سنتشهد حروب نووية طاحنة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وسيطفي لهيب القتال معظم أرجاء الكرة الأرضية وكيف وصلت إلى هنا؟

لقد أرسلني الإخوة وكلنا في دائرة نظر إمامنا الشيخ الحقاني الذي يرشدنا، وعلينا اتباع تعليمه.. وأضاف: لم أكن مؤمنا ولا أعرف أي شيء عن الإسلام حتى التقيت الشيخ الحقاني. لقد أمضيت سنوات طويلة من عمري في اللامية، ولم أترب أي عمل غير أخلاقي إلا مارسته أو أي مرفص ألماني إلا ووصفت فيه، وما أنا والحمد لله تبت توبة نصوحا.. عن كل ذنوبي وانتظر الآتي وهو عظيم جدا ولا يمكن أن يتصوره الإنسان العادي.

ويقول بونس: لقد حدثنا الشيخ الحقاني عن كارث طبيعية كبيرة ورزائل ممسرة، وحروب طاحنة ستكون الشرارة للحرب الكونية النووية التي تنطلق من روسيا، وهذا ما يجري حاليا، حيث الزلازل والدمار والحروب.. والآتي أعظم ■

في المشهد الطائفي الأخير الذي تعرضت له لبنان أشارت أصابع الاتهام إلى شخصية غامضة وجمعتها الكثير من أسباب الأزمة، هذه الشخصية تار حو لها الكثير من التسللات ووضعت أمامها عشرات من علامات الاستفهام، اسمه الحقيقي: هانز بيتر، وهو ألماني الجنسية يبلغ من العمر ٢٥ عاما، وصار اسمه فيما بعد: يونس، ويعتبر بيتر الزعيم الروحي لفئة «النفشيدنية».

■ تحقيق: جودت صبرا ■ تصوير: أحمد الأسعد

كانت الشائعات تقض مضاجع كثير من الناس في لبنان، ومنها واحدة مصدرا منطقة سير الضفية في سفوح جبل الكم في شمال لبنان. تناولها بعضهم، ومغالما أن مجموعة من طائفة تطلق على نفسها اسم «النفشيدنية» جاءت للاستيطان في تلك المنطقة لتقاتل بين الأقليات الثلاثة للميلاد. مشعوذ نهاية العالم، وأن العلماء لن يتمكنوا منها حياولوا من تجاوز مشككة أصفار العام ٢٠٠٠، مما يشكل كارث لا حصر لها ولا عدد.

بعده «الأفهام العربي» أخذت بهذه الشائعات. ليس لجرد تصديقها إنما لكشف الحقائق أن أصبحوا بحالات من الفزع وأخذا يدينون حظهم الماتر، لأنهم لن يبقوا على قيد الحياة أكثر من شهرين، وبعد مسؤال واستفسار من موطن هذه الفئة من «النفشيدنية»، وصلنا إلى بلدة بقرصونا على بعد ١٩٥ كيلو مترا إلى الشمال من بيروت، مصعوا عبر مزالق ومتعمرات كثيرة، حيث يقدم الزعيم الروحي لهذه الطائفة، وهو ألماني الجنسية يدعى هانز بيتر ٢٥ عاما، وصار اسمه يونس.

وقلنا في صحن الدار، وكانت السابعة تقارب السادسة مساء بتوقيت بيروت، وكان يونس قائما لصلاة المغرب، كل شيء يوصي بأن هذا المكان صار مقصدا للناس، ومجدة لكل رافغ في معرفة تنبؤات المستقبل. وبالم الانتظار حتى فرغ يونس من صلاته وتلاوة شعائر دينية معينة مكتوبة باللغة الألمانية. سالت يونس: قبحول لنا إنك كنت مريضاً؟

نعم. الحمد لله قد شفيت تماما.. لقد كنت في دائرة نظر إمامي ومرشدي الشيخ ناظم الحقاني.. فليبلغني بضرورة الصيام.



نحن... والعالم



# من يجرؤ على الكلام !!؟

للمصرية - الإسرائيلية التي وضع فيها الإلزام الخاص بكل القضية الفلسطينية وتحت ترجمته بعد ذلك عملياً في اتفاقات أوسلو.

وإنه لا أن هناك حقيقة لكي يكون للتأثير المكتمال بين المسارين سلبياً، فمن الممكن أن يكون إيجابياً، فمن المؤكد أن النجاح على المسار السوري والبناني معه يؤكد على مجموعة من السوابق الخاصة بتفسير القرار ٢٤٢ لكي يعنى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة وهو ما انطبق من قبل على المسارين المصري والأرمني ومن ثم سوف يصعب كثيراً على إسرائيل بعد ذلك استثناء المسار الفلسطيني من هذا التفسير، ويصدق نفس الأمر على مسألة المستوطنات، فإزالة للمستوطنات الإسرائيلية من على الجولان سوف تصيب سابقة أخرى، ولكن جرحاً هذه المرة، سابقة إزالة للمستوطنات في سيناء، ومن المرجح أن التوصل إلى حل على المسارين السوري والبناني سوف يخفف الكثير من عناصر التوتر الموجودة في العلاقات الفلسطينية مع الجليلين، كما أن تحرير أراضيها - وهو ما حدث من قبل في الحالة المصرية - يطبعها قدر أكبر من القدرة على المساعدة للجانب الفلسطيني عن طريق التنازلي في الداخل الإسرائيلي وفقرى السلام فيه من خلال أدراك كثيرة سوف تقول لدى سوريا ولبنان بعد السلام بحيث تكون قادرة على اللجوء على القوى التوسعية في إسرائيل، إن يقل من ذلك معقلاً من حيث الأهمية أن الانسحاب الإسرائيلي من الجولان والجانب اللبناني من الناحية الاستراتيجية البحتة سوف يقلص الإمبراطورية الإسرائيلية إلى حد كبير، ويخلق أوضاعاً أكثر طبيعية مع العالم العربي بحيث تجعل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً جزءاً مهماً من عملية إنقاذ بناء الشرق الأوسط على أسس جديدة.

الخطر المثلث هنا أن يكون التركيز على المسار السوري، والمسار اللبناني بالمتبعة، بحيث تخفيف الضغط الأمريكي والأوروبي والدولية عامة فيما يخص للمسار الفلسطيني، كما أنه يتبع مساحة كبيرة من المناورة التكتيكية للقناعة الإسرائيلية بين المسارين، ومن الزاوية الاستراتيجية فإن اكتمال المسارين السوري واللبناني سوف يعني أن كل دول الطرق العربية، قد توصلت إلى سلام مع إسرائيل دون توصل إلى سلام فيما يخص القضية المركزية وهو ما يضعف الموقف الفلسطيني، وما يكثف هذا الخطر أن التصريحات السورية حتى الآن لم تشر من قريب أو بعيد إلى تغيير الحد الفلسطيني، ويصلت من قضية الانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو الحد الفاصل في إمكانية التوصل إلى سلام من معه بين سوريا وإسرائيل.

هذه هي القرص ولكي هي الخطر، وكما هي العادة فإن الأمر يتوقف على قدرات البشر وقبولهم وجهودهم في انتهاء الأولى وجانب الثانية، وإذن أن الخبث الثقافي والفكري والمصعقي والسياسية والتي جعلت من الصراع العربي - الإسرائيلي قضيةها الأولى مطالبة بأن تقول كلمتها أمام قرائنها وجوهورها، والأمم أمام حكماها، وإذا كانت قد فعلت ذلك وبشأن الأمر قضية أحضان بالسياسة لخصر والأردن وفلسطين خلال الأزمات الماضية، فإنها مطالبة اليوم - على الأقل حتى تصالحنا على مصداقيتها - بأن تقول كلمتها لتبديد أو مبرحة أو إسلاًحاً، لهم أن تجرؤ على الكلام، فالسكوت ليس دوماً من ذهب!

تأبعت الصحف القومية والثورية والقاصرية والإسلامية والليبرالية طوال الأسابيع الماضية بحثاً عن المعلومات والتطليلات والتنبؤات والفتنات التي تخص الصراع العربي - الإسرائيلي على أجد ما يشغل القليل، وفاجأتني أن أخبار استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية اختفت تماماً من الصفحات الأولى لأكثر هذه الصحف صفحاً وزعيماً، وحتى رسوماً للتحريض من أصحاب الانتفاحيات المطولة تجاهلوا الموضوع واكتفوا بالتلميح عنه من خلال الهجوم على احتفال مصر بالألفية الثالثة باعتباره موالاة للكلار وتعبيراً عن الماسونية الصهيونية الإمبريالية، وبالطبع فإن هذه ليست حالة عادية في صحفنا الأيديولوجية التي قام الكثير منها على التعرض للصراع والبحث في أسبابه وتقصى تطوراتها والقيام بالفرز فيه بين الخوف والابتداء، والإبطال وأولياءه آلة الصالحين من جانب والعمال والمولين من جانب آخر، كما أنها ليست حالة مألوفة بالنسبة للكتاب والأعلام والصايغ والتفاديل الذين نذروا أنفسهم وأرواحهم وجهادهم من أجل نصرة القضية القومية المركزية، فالعادة والمألوف أن ينصب الاهتمام على الموضوع طوال الوقت ومن خلاله يتم النظر إلى كل القضايا الأخرى في العالم سواء كانت العمل أو الخصخصة أو أحمد زويل أو الألفية الثالثة أو السابقة لا فرق!

ولكن ذلك لم يحدث، ولم يجرؤ أحد على الكلام، وساد الصمت في مرحلة من أخطر مراحل الصراع، والواجب المصعق يمتد على الكتاب والمفكرين أن يقدموا لقرائهم تحليلاً لا جري وماذا كان استئناف المفاوضات بعد توقف طويل، لماذا تثيرت المواقف السورية بعد هذا التلصص، ولم يختلف السلوك التفاوضي السوري الإسرائيلي عما كانت عليه الحال في المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، وما مستقبل الصراع والسلام في منطقة الشرق الأوسط إذا ما نجحت المفاوضات أو فشلت، وهكذا! والواجب السياسي - بالنسبة للصحف الحزبية والأيدولوجية - فرض مساندة المفاوضات السورية في معركتها التفاضلية للقائمة من أجل تحقيق الجلاء عن الأراضي السورية المحتلة ٢٢ عاماً، ولوق تلك البعث من الطارق التي لا يثّر بها التقدم على المسار السوري سلباً على المسار الفلسطيني، ففي الأول والأخر فإنها قضية العرب الأولى، ولا يمكن تركها بحسبها مجرد حدوث التقدم على الجبهات الأخرى.

وفي الحقيقة فإننا لا نطرح هذه النقطة من باب تسجيل المواقف أو إخراج لحد من الصامتين، وإنما لاعتقادنا أن الصراع الذي استمر طوال القرن الذي مضى يواجه الآن باختيار حاسم: أن يستمر قرناً آخر بكل ما يعنيه ذلك من أثمان وتضحيات علينا أن نضعها في صحنان خططنا للتنمية المستقبلية، أو نصل إلى حل شامل يعادل لهذا الصراع خلال الفترة القصيرة القائمة، وبالتالي نعيد بناء منطقة الشرق الأوسط بن فيها العرب ويجريهم تقوم فيها علاقات جديدة قائمة على التعاون والتنافس فيما بين الشعوب، المنطقة الفلسطينية في هذا الخيار هي كيف سيتم المسير قدماً في كل المسارات التخاضعية إلى المركز منها المسار الفلسطيني الذي اصطلح تاريخياً على تسميته بـ "الصراع والسلام"، لأن ذلك هو وجود المسارين في وقت واحد يفرض كثيراً رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك بن يثير للتناسل بينهما، ويقبل على انهما، وهو الأمر المرجح للمسار السوري، ويثير عن الآخر الفلسطيني خاصة أن سوريا استجبت تماماً أي حديث في مفاوضاتها عن أي بعد من أبعاد القضية الفلسطينية، على عكس ما كانت عليه الحال في المفاوضات



د. محمد عبد الحليم

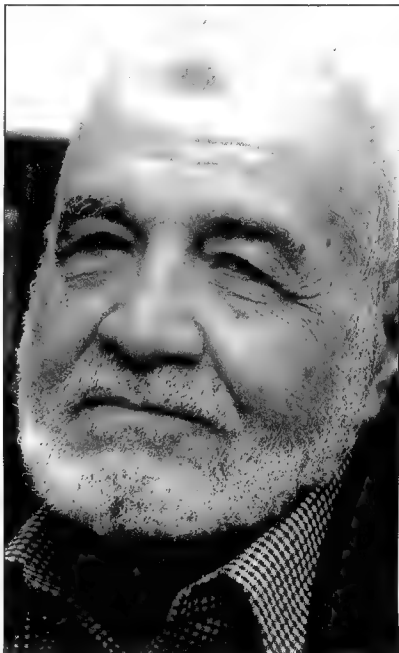
المستشار مأمون الهضيبي:

# الإخوان المسلمون جماعة سياسية تسعى إلى الحكم

لم تثر جماعة دينية أو سياسية، طوال القرن الماضي، الجدل الذي أثارته جماعة الإخوان المسلمون، المحظورة.. فهي عند البسطاء من الناس تبدو جماعة دينية ولكنها عند الدولة وأجهزة الحكم جماعة سياسية شعارها ديني واللافت للانتباه أن الإخوان لا يعترضون على هذا التعريف أو ذاك بل ويعترفون بأنهم جماعة سياسية تتطلع إلى الوصول إلى الحكم ولا فرق بين الدين والسياسة عندهم ومنذ ظهور الجماعة على يد مؤسسها الإمام حسن البنا في عام ١٩٢٨، وتحديدا في نهاية عام ١٩٢٧ والصراعات مع الجماعة وحتى من داخلها لم تتوقف، ولكن عندما استشر الأمن والنظام الفضورة الحقيقية للإخوان أصدر قراره، المؤجل، لسنوات طويلة واستبدل كلمة، المحظورة، وهي الكلمة التي كانت تلصق باسم الجماعة بكلمة، المنحلة، ولم إغلق مكتبها الشهير في وسط القاهرة في شارع التوفيقية المكتظ بالباعاء.. وتلاشت بعد ذلك أخبار الجماعة إلا من بعض الأخبار التي تنسب إلى الأمن في تعقبه بعض الأسماء التي تحاول، كما ينشئ إحياء نشاط الجماعة.

الأهرام العربي، حاورت المستشار محمد مأمون الهضيبي، الشهير بمأمون الهضيبي، نائب المرشد العام للجماعة المنحلة والمتحدث الرسمي باسمها في مقر الإخوان الجديد المحل على نيل القاهرة حول كيان الإخوان والعلاقة مع الجماعات الأخرى وحزب الشريعة المرفوض وسر الخلاف مع أبو العلا ماضي.

■ حوار ماهر مقلد ■ تصوير: عماد عبد الهادي



■ مأمون الهضيبي

الضيعة

ما الذي تبقى الآن من جماعة الإخوان المسلمون؟

جماعة الإخوان باقية كما هي لم تفقد شيئاً مما كانت عليه فهي لا تزال تعتقد المبادئ التي تؤمن بها ولا تزال تدعو إلى الله وتعمل من خلال نظرة وسطية للإسلام.

ما ملامح هذه النظرة الوسطية؟  
إن الإسلام دين وسط ليس فيه تطرف ونحن نتلزم بهذا.

ولكن ما الذي تبقى من «كيان» جماعة الإخوان المسلمون؟

الكيان اتسع أكثر مما كان.  
ما دليلك على أن كيان الإخوان اتسع؟  
أي مكان تذهب إليه تجد الإخوان فهم جماعة موجودة في كل دول أوروبا وإفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن وجودها في هذه الدول وخاصة أمريكا يكن باسماء مختلفة لأن القوانين هناك تصور من يحمل اسم الإخوان بأنه إرهابي.. ورغم أن أمريكا تطع جيداً أن هذه الجماعات التي تحمل أسماء غير الإخوان تعتقد فكر جماعة الإخوان والأنا أصبح عدد المسلمين فيها ١٢ مليون مسلم معظمهم من الإخوان.

وهل يوجد تنسيق مع هذه الجماعات الموحدة في الخارج؟

في السابق كان يحدث هذا وكنا نتلقى بهم وتدارس أمور الدعوة الإسلامية.

والآن نحن الآن ممنوعون من السفر والغريب أنه يسمح مثلاً للملايين بالاجتماع ومناقشة أمور مهنة الصلاة ولا يسمح لنا.

وما الذي كان يدور في الاجتماعات مع هذه الجماعات؟

بكل تأكيد لم تكن نتحدث في شؤون «الروضة».

وفيما كنتم تتحدثون؟

كنا نتحدث من الدعوة الإسلامية ومسارها والمقبات التي تعترضها ونناقش أمور الجماعات الإسلامية الأخرى التي ظهرت وترتكب أحياناً خطأ وتؤثر بذلك على موقفنا ومسورتنا. والاجتماعات كانت تدور حول فكر جماعة الإخوان.

تحديداً ما فكر الإخوان؟

فكر الإخوان كما هو معروف هو الالتزام بالشريعة الإسلامية والتي تنظم حياة الفرد حتى قبل ولادته. إذن تطبيق الشريعة الإسلامية هو فكر وهدف الإخوان.

وما الفرق إذن؟

هناك قوانين وشرائع إسلامية كثيرة والإسلام الكامل الشامل ليس معناه أن أذهب إلى المسجد وأصلي فقط ولا علة لي بالشارع، وما يجري به، إذن نحن ننظر إلى المجتمع ككل من حيث كيف يعمل النظام السياسي للدولة وما هي حقوق غير المسلمين في الدولة المسلمة وكيفية تنظيم الدولة الإسلامية لجمل علاقاتها مع غيرها من الدول.

وهل هذا اعتراف صريح بأن جماعة الإخوان هي سياسية وليست جماعة دينية؟

لا فرق بين الدين والسياسة ولا ننكر ذلك.



جمال عبد الناصر

ما دمت قد تحدثت عن الجماعات الإسلامية إلى أي مدى أساءت لجماعات إلى صورة الإخوان؟

هذه الجماعات لم تنس، إلى الفكر ولكنها أساءت إلى السلوك فقط.

كيف؟

لأن هناك من أسغل ولا يزال يستغل خطايا هذه الجماعات ويلبسها ثوب الإسلام وبالتالي يساء إلى الإخوان والدين الإسلامي.

بصراحة ما خطايا الإخوان؟

لا أستطيع أن أتحدث عن أية أخطاء للإخوان الآن وعلى كل حال لا توجد أخطاء رئيسية.

وما الذي يمنع من أن تعترف بالأخطاء خاصة وأن كل عمل يحمل بعض الخطأ؟

التوقيت الذي تمر به جماعة الإخوان، فهو توقيت صعب ونحن محاصرون وغير مسموح لنا بعمل أي شيء، فهل جائز أن أتحدث عن أية أخطاء؟

إن توجد أخطاء مؤجل الحديث عنها؟

إن وجدت لا تتعلمها جماعة الإخوان فهي مجرد أخطاء، صدرت بشكل فردي خاصة من أشخاص كانوا في التنظيم الخامس أو السرى كما يطلق البعض عليه والذي نشأ ظروف أمله المرحلة التاريخية.

وهل حادث المنشية الشهير لاغتيال الرئيس عبدالناصر كان تصرفاً فريداً؟

حادث المنشية بالذات تمثيلية لا تصدق والذي يرجع إلى تسجيلات الإذاعة ليلة الحادث يسمح رواية ملخصها أن محمود عبداللطيف اللهم وهو من الإخوان تم القبض عليه بعد إطلاقه عدداً من الرصاصات صوب الرئيس عبدالناصر وأني يده ممدس ٦ طلي وبعد أسبوع نشرت الأوامر صورية للرئيس وأمامه شخص يقدم له مسدساً آخر، هذا الشخص هو خديوي آدم ونشرت قصته فهذا الخديوي سألته الظروف لأن يكون في مكان خطاب عبدالناصر وعند إطلاق الرصاص سقط على الأرض فغرث على المسدس في أثناء سقوطه خائف أن يتهم بأنه هو الذي أطلق الرصاص فهرب ومعه المسدس وبعد أيام أخبر شقيقه بالقصة فظهره وطلب منه ضرورة تسليم السلاح إلى الشرطة ولكن الخديوي ذهب بنفسه إلى القاهرة صبراً على الأقدام من الإسكندرية حتى وقف أمام عبدالناصر في مجلس قيادة الثورة لتسليمه السلاح هل هذا مقبول؟

ولم ؟

كيف يدخل رجل بسيط إلى مجلس قيادة الثورة ومعه مسدس وما المصلحة هل تم القبض على محمود عبداللطيف ومعه المسدس المستخدم لم يثر عليه الخديوي، هذه الحقائق حتى الآن لم تحمل واتحدى أن يظهر أحد الحقيقة للمسكوت عنها.

بعد مرور هذه السنوات هل تعتقد بأن الحادث كان مثيراً؟

أنا قلت هذا بحسن النية مستشار المصادات قال، هذا، بل قال: إن أحد الخبراء الأمريكيين هو الذي خطط لهذه التضييعة حتى يتمكن عبدالناصر من تصفية قيادات وأعضاء الإخوان.

بماذا تود على من يقول إن كل الجماعات المخترقة خرجت من تحت عباءة الإخوان؟

أراهم أي إنسان يستطيع أن يحدد لي بالضبط ماذا

لا علاقة لنا بحزب الشريعة أو مؤسسه

أبو العلا ماضي كان من الإخوان ولن أزد عليه

يكون صاحب تشكيلات عسكرية، ومن يعترض الحزب المزمع إنشاؤه يتقدم إلى المحكمة الدستورية وهي التي تقر هل هذا الحزب يدعو إلى شيء مناقض للمقومات الأساسية للمجتمع لا أم.

**وما اعتراضك على لجنة الأحزاب؟**  
لجنة الأحزاب هي لجنة حكومية والحكومة هي التي تمتلك القرار النهائي فيها لوجود خمسة أصوات في داخلها من الحكومة.

**بعيداً عن لجنة الأحزاب ما حدود التسييق مع مدحود إسماعيل مؤسس حزب الشريعة المرفوض؟**

لا يوجد أي تسييق معه من أي نوع.  
معنى هذا أنه لم يتشاور معكم حول فكرة إنشاء الحزب؟

لم يحدث أن عرض علينا الفكرة ولم يتشاور مع أي مسئول في الإخوان. هو اتخذ قراره بنفسه ومع المؤسسين لهذا الحزب ولكن لا أنكر أنه زارنا وأطلعنا على حزبه بعد ذلك، ثم أرسل لنا البرنامج عن طريق البريد بشتنا في ذلك شأن مئات الجهات والشخصيات التي أرسل إليها برنامج الحزب.

**وما وجه التشابه بين الإخوان وحزب الشريعة؟**  
الخلافاً بعباً وأساسية.

**وما الخلافات؟**  
لا أريد أن أناقش برامج غيرى نحن لنا آراء وحزب الشريعة له آراء أخرى.

**مثلاً؟**  
الإخوان يؤمنون بالنظام الديمقراطي والأكليات الخاصة بهذا النظام ولا أعرف هل حزب الشريعة يقبل ذلك أم لا، ولا أعرف أيضاً هل يقبل بأن تتمتع المرأة بكامل حقوقها في حدود ما يحفظ كرامتها ومرضاها كما لا أعرف نظريته على غير المسلمين في الدولة المسلمة.

**هل حزب الشريعة لم يوضح موقفه من هذه القضايا؟**  
كما قلت لا علاقة لى بحزب الشريعة حتى أتحدث عنه وعن برنامجه.

**بصراحة هل كان حزب الوسط أكثر وضوحاً في برنامجه؟**  
لن أتحدث عن هذا الحزب تحديداً.

**هل بسبب الخلاف مع أبوالاعلا ماضى؟**  
لا توجد علاقة من أي نوع مع أبوالاعلا ماضى.

**ولكنه من جماعة الإخوان؟**  
كان من الإخوان ومن عن الإخوان ولكنه تركنا «الله» يسهل عليه، وأيس بيننا وبينه شيء، ولا نتهمه بشيء ولا نرد على ما يقوله ضننا.

**وما طبيعة العلاقة مع حزب العمل؟**  
هناك تسييق مع حزب العمل.

**هل جماعة الإخوان ستضم إلى العمل في الانتخابات البرلمانية المقبلة؟**  
لو جرت الانتخابات بنظام القائمة لا بدل من خوضها إلا من خلال حزب سياسي، أما لو جرت بنظام الانتخاب الفردي لا ضرورة لمشاركة أي حزب ولكن في الانتخابات نسيق مع العمل حتى في توزيع الدوائر.



■ أبو العلا ماضى

**لنا ملائكة ولكن لا حيث لأن عن الأخطاء**

**الجماعات الإسلامية**

**أساءة لنا ونفيل الضرب**

**سنفوض الانتخابات المقبلة**

**مع حزب العمل**

تعنى عبارة عبادة الإخوان.  
أعتقد أن المعنى بسيط هو أن هذه الجماعات خرجت من تنظيم الإخوان؟

هذا اجتهدا منك أنت ولكن أنا أود أن يعرفه من يريد.

بعد مرور نصف قرن على رحيل مؤسس الإخوان حسن البنا ما الذى تغير فى مقولاته الشهيرة نحن مسلمون وكفى؟

لا شيء ولكن المقولة لها تكملة وكما قلت الإسلام الكامل للشامل ليس معناه أن أذهب إلى المسجد فقط وتنقطع علاقتى بالشارع وما يحدث به وهل تطلعات الإخوان فى الوصول إلى الحكم يوما ما هي التى تحرك الجماعة المخلصه؟

التطلع إلى الحكم ليس عيباً ولا جريمة، فالحل يسعى إلى الحكم ويريد، العيب فقط فى أن تصل إلى الحكم بهدف أن تحوله إلى غنيمة، أما إذا كنت تريد أن يكون الحكم له صيغة معينة وعقيدة معينة فهذا حق وسواء أنت الذى ستفقد هذه الصيغة أم غيرك فلا فرق، ولو وجدت غيرك يقوم بهذه المهمة وينفذ ما تريده ويطبق تلك العقيدة يجب ألا تنازعه.

**وما الصيغة التى تسعى إليها جماعة الإخوان؟**  
لنا من الغياح حتى نطن أن الشريعة سنطبق كلها بين يوم وليلة، نعلم أن هناك أموراً عديدة تحتاج لوقت طويل مثل النظام الاقتصادى الذى يحتاج إلى عمليات معقدة وتطور كبير بحكمة فى التعامل معه.

**٧٠ عاماً هي عمر الإخوان ومع هذا لم تظهر لها نظرية أو رؤية اقتصادية تصلح للتطبيق؟**

من قال هذا؟ فهناك كتاب عبدالمعبد الغزالي «الاقتصاد السياسى الإسلامى» وكتاب آخر ليوسف كمال، ومع هذا الإخوان حركة إسلامية محاصرة وتتهم بأنها متطرفة لكيف تطلب منها هذا؟

**ولماذا فشلت تجربة سيطرة الإخوان على النقابات المهنية؟**

لم تفشل بل كانت ناجحة وكل عمل لابد أن تصوبه بعض الأخطاء ولكن المهم أن نتحدث عن نسبة الخطأ وهل هو خطأ أخلاقى غير مقبول حتى لو كانت نسبته ١٪ مثلاً أم أنه خطأ عسائى؟ الإخوان لم يدعوا بأنهم ملائكة معصومون من الخطأ، ويرغب كل هذا فالإخوان فى النقابات تركوا برامجهم رصيداً كبيراً من الإنجازات مستمرا حتى الآن يستفيد منه الأعضاء.

**هل ساعدكم أم أغضبكم قرار لجنة الأحزاب برفض إنشاء حزب الشريعة؟**

لا أتقبل أن تكون هناك لجنة هي التى توافق أو تمنع إنشاء الأحزاب السياسية فى مصر.

**وهن الذى ينظم مسألة إنشاء الأحزاب؟**  
من حق كل إنسان أن يكون حزبياً، المهم أن تكون القواعد والأهداف الخاصة بالحزب لا تتعارض مع المقومات السياسية للمجتمع المنصوص عليها فى الباب الأول من الدستور ولا يستعمل العنف أو يدعو إلى العنف أو أن





جمعة فركات



أهلا  
١٤٢٠

٢٥٠ مليار دولار تواجه «التآكل» في الغرب

# خطة سعودية لاستعادة الأموال المهاجرة

دون الالتفات إلى الاعتبارات القديمة التي كانت تحكم الاقتصاد السعودي، هي تعامل مع الأساطة الاقتصادية العالية، لم تجد الحكومة السعودية حرجاً في الإعلان عن خطتها الطموح لاستعادة الأموال المهاجرة إلى الخارج، وهي الخطة التي اعتبرها المحللون جزءاً أصيلاً من البرنامج الذي يهدف إلى توسيع الاستثمارات المحلية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، لاسيما بعد تراجع عائدات النفط في منطقة الخليج بسبب عامة.

■ جلة، مجدي الجلاذ

هذا التحول في الفكر الاقتصادي السعودي يضعه الخبراء في سياقها الطبيعي، وذلك في ظل التغيرات الحادة في المؤشرات الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة، إذ أبرزت الأعباء التي تحملتها السعودية في حرب الخليج الثانية - فضلاً عن تراجع أسعار النفط عالمياً - وضعا يصعب مواجهته دون إصلاحات جذرية. فقد أدت الضغوط على الاقتصاد السعودي إلى حدوث عجز مستمر في الموازنة العامة، وركود في حركة الاستثمارات، إضافة إلى تقليص الإنفاق الحكومي إلى أقصى حد منذ بداية السبعينيات رغم عدم اكتمال بعض مشروعات البنية الأساسية التي تباطأ العمل فيها في الأعوام الثلاثة الأخيرة.

وحسب الأرقام والإحصاءات، فإن لجوء السعودية إلى هذا الحل يبدو منطقياً، إذ تقدر تقارير مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حجم الأموال العربية المستثمرة في الخارج بنحو ٨٠٠ مليار دولار مقابل ٣٦ مليار دولار أموالاً عربية مستثمرة في الدول العربية يقابله استثمار ٢٥ دولاراً في الدول الأجنبية، ويصل نصيب السعودية من الأموال المهاجرة إلى الخارج إلى أكثر من ٣٠ مليار دولار أي بنسبة تقارب ٧٠٪ من مجموع الأموال العربية، وهذا يعني أن كل دولار يستثمر في الدول العربية وهي نسبة أثارت قلق السلطات

تثير بها عملية تحديد الأسعار صعوداً وهبوطاً، مما يؤدي إلى انخفاض العائد من الاستثمار النقدي، وتلتمس ذلك بوضوح في تآكل منخدرت الدول الخليجية التي استثمرت أموالها في ودائع مصرفية، وأوراق مالية في دول أوروبا وأمريكا، فطى سبيل المال تعرضت الاستثمارات العربية في السندات الأمريكية للتآكل بسبب الضرائب التي وصلت إلى ٧٠٪ من القيمة الحقيقية لرأس المال، كما تصحبت ذات المخاطر على الاستثمارات في سوق العقارات التي انخفضت أسعارها منذ عام ١٩٩٤ حتى نهاية ١٩٩٨، بنسبة ٨٠،٢ نتيجة لركود سوق العقارات، وهذا للتدهور والركود كانا واثمين وحادين في ولاية تكساس الأمريكية.

وفي مواجهة هذه المخاطر - إضافة إلى حاجة الاقتصاد السعودي إلى المزيد من الاستثمارات الداخلية - اتخذت السلطات الاقتصادية أخيراً عدة إجراءات متشعبة بهدف إقناع المستثمرين السعوديين بـ «توطئة» أموالهم في الداخل، من بينها فتح مجالات استثمارية عديدة أمامهم، لاسيما في مشروعات البنية التحتية التي تنبهاها الحكومة، والإسراع بتسييد مستحقات الممولين والشركات السعودية المتأخرة بسبب انخفاض السيولة النقدية، إضافة إلى تبني الغرف التجارية المنفصرة في مناطق الملكة المختلفة سياسات ومشروعات متكاملة لخدمة رجال الأعمال، وإتاحة فرص الاستثمارات أمامهم، كما قطعت الحكومة شوطاً في تطوير الهيكل المالي المحلي ليصبح أكثر كفاءة وفعالية، سواء فيما يتعلق بقدرة على استيعاب المخدرات الوطنية أم إعادة استخدام هذه المخدرات في تمويل التوسعات الاستثمارية المقبلة، إضافة إلى إنشاء مؤسسات مالية متخصصة لتوفير فرص جيدة لاستقطاب الفوائض النقدية لتنمية المشاريع المحلية.

وأشار مصدر مصرفي سعودي إلى أن الخطة الخمسية السادسة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ نحتت في التعامل مع المؤشرات الاقتصادية السعودية بعد حرب الخليج الثانية، حيث أسفرت سياسة جذب رؤوس الأموال عن إنشاء شركات كبرى، في مقدمتها الشركات المساهمة الصناعية، فضلاً عن نمو وتوسع الشركات التجارية للسعودية، والتطور للموس في نشاط التصدير والاستيراد، وزيادة التوسع في الإنفاق الاستثماري على المشاريع الاقتصادية، وهو ما أدى إلى عودة الأموال السعودية إلى الداخل، بحثاً عن فرص استثمارية جديدة.

وقد أسهمت هذه الخطوات في استعادة السعودية لأكثر من ٢٥ مليار دولار من استثماراتها الخارجية لتشارك في مشروعات وشركات في الداخل خلال الأعوام الثلاثة الماضية،

الاقتصادية السعودية التي تبدل خلال الفترة الأخيرة جهوداً مكثفة بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية التي تضع شروطها صعبة لاتزال السعودية في حاجة إلى بعض الوقت للوفاء بها، وتتركز الأموال السعودية المستثمرة في الخارج في أموال على شكل أصول سائلة أو شبه سائلة كالودائع المصرفية، والأوراق التجارية الحكومية، وأرصدة لدى صندوق النقد الدولي، واستثمارات في تلك الأسهم والعقارات، ولم تخف السعودية أن أحد دوافعها لاستعادة هذه الأموال يتمثل في مخاطر الاستثمار في الدول الأجنبية، ومنها تقلبات أسعار الصرف العالمية، وأسعار الفائدة ومعدلات التضخم في الدول الصناعية، إضافة إلى المخاطر السياسية التي تعيق تلك الأموال مثل احتمالات التجديد والمصادرة.

ويشير رجل الأعمال خالد الشثاني إلى هذه المخاطر باعتبارها أكثر ما يهدد رؤوس الأموال الخليجية بصفة عامة بالتآكل، ويضيف أنها تتمثل في احتمالات انخفاض سعر صرف العملة المستثمر بها، وانخفاض قيمتها وهبوط قوتها الشرائية نتيجة للتضخم، فضلاً عن احتمالات فرض القيود على حرية التمويل بين المؤسسات في حالة وقوع أزمات مالية، والحد من حرية حركة رؤوس الأموال العربية، وقد تزايدت المخاطر النقدية خلال السنوات العشر الأخيرة، إذ تحول مجرى التضخم إلى وسيلة يائس الاقتصاديات العالية

سوق ومال





■ مشاريع البتروكيماويات بالسعودية في انتظار الأموال المهاجرة

السعودي صماماً إلى عدة مؤشرات تدعم سياسة استقطاب رؤس الأموال الوطنية، منها تحسن أداء سوق الأسهم خلال العشرة أشهر الأولى من العام ١٩٩٩، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث ارتفع إجمالي عدد الأسهم المتداولة بنسبة ٤٢,٤٪، بينما بلغت القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة حوالي ٢٩,٢ مليار ريال، وارتفعت القيمة السوقية للأسهم المصدرية خلال نفس الفترة ١٢,٥٪ إلى حوالي ١٩٢ مليار ريال مقارنة بـ ١٧٠ مليار ريال في العام السابق.

وأوضح التقرير أن الحكومة اتفقت عدة خطوات لتشجيع الاستثمارات الوطنية منذ نهاية عام ١٩٩٧ حتى الآن، في مقدمتها تشكيل لجنة وزارية تتولى التنسيق ومتابعة تنفيذ برامج التخفيضات والنظر في المشاريع التي يمكن تحويلها إلى القطاع الخاص، وإنشاء شركة التعدين العربية السعودية «معادن» وتحويل قطاع الهاتف السعودي لإدارة القطاع الخاص، كما تدور الحكومة حالياً تحويل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن التفتيح إلى الاستثمار الخاص، في الوقت الذي تتسارع فيه خطوات هيكلة قطاع الكهرباء لنجع شركات الكهرباء في السعودية تحت مسمى «الشركة السعودية للكهرباء»، وهي إجراءات متتابعة تهدف إلى تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، وجذب رؤس الأموال المهاجرة إلى الداخل. ■

أسعار الفوائد العالية للمستثمرين إلى السعي إلى إيجاد مجالات استثمارية تضمن لهم مستويات جيدة من العائد، ورغم أن مشاريع القطاع الخاص الجديدة، قد تمكنت من استيعاب وامتناع نسبة من الأموال الفائضة، فضلاً عن رفع رؤس الأموال في البنوك والشركات المساهمة الكبرى، إلا أن حجم فائض السيولة في السعودية مازال أكبر من هذه القنوات الاستثمارية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى توفير قنوات استثمارية أوسع، في مقدمتها الشركات المساهمة لامتصاص هذا الفائض، لكن في المقابل، يتوقع أن يتزايد معدل عودة رؤس الأموال الوطنية من الخارج في ظل ارتفاع أسعار الأسهم، والتحسين التفرجي في أسعار الأراضي والمقار، ونمو ثقة المستثمرين رجال الأعمال في التحسن الاقتصادي الحالي.

غير أن للعمليات الاقتصادية الراقنة في السعودية تصب في نفس الاتجاه، حيث تمنح الحكومة اهتماماً خاصاً لبرنامج الخصخصة، الذي انطلق قبل عامين تقريباً، وأشار تقرير أصدرة البنك السعودي - البريطاني أخيراً إلى زيادة الإنفاق الحكومي، مما يؤدي إلى منع المزيد من العقود للقطاع الخاص، وهو ما سينعكس بدوره في حدوث نمو متوقع لهذا القطاع إلى ما يزيد على ٨٪ في عام ٢٠٠٠، فضلاً عن بعض التغييرات المحتملة التي قد تؤدي إلى نمو القطاع الخاص، كما أشار تقرير مؤسسة النقد العربي

ويتوقع الخبراء والمراقبون أن يصل هذا المبلغ إلى ٤٥ مليار دولار بحلول يناير ٢٠٠٢، وهي نتيجة مشجعة لاستمرار هذه الخطة الطموح لتحويل رؤس الأموال السعودية، لاسيما أن الأموال «العائدة» أسهمت في تزايد معدل النمو الاقتصادي الذي وصل عام ١٩٩٨ إلى ٦,٦٪، كما أن نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت بعد الاستفادة من التوسعات الكبرى في مشاريع مصافي تكرير النفط والبتروكيماويات التي تمثل صلب النشاط الصناعي السعودي.

ويوضح حاتم الصايغ - خبير بنوك وأسهم والمستشار الاقتصادي في الشركة العربية للأوراق المالية - أن البنوك السعودية قامت بدور إيجابي خلال السنوات الأخيرة في استيعاب جزء من فائض السيولة المحلية، واستخدامه في تمويل الأنشطة الاقتصادية، إذ تزامن النمو للحفاظ في وادئها مع نمو مماثل في استثماراتها وقروضها، ف بجانب نشاطها الاستثماري في سندات وأوراق الخزينة الحكومية، وتمويل مشاريع التوسع في الشركات، عززت البنوك قروضها للقطاع الخاص في مختلف القطاعات بنسب متفاوتة.

وأضاف: إن وجود سيطرة مرتفعة سواء داخل النظام المصرفي أم لدى الأفراد، أدى إلى نمو الاتجاه نحو الاستثمار في قطاعات الأسهم والتجارة والخدمات والمقار، إذ دفع انخفاض

# عصابات النصب الإفريقية

## تهدد اتفاقية الكوميسا

قبل شهرين فقط من استضافة مصر مؤتمر الكوميسا القادم، كشفت تعديلات أصدرتها وزارة الخارجية المصرية لرجال الأعمال المصريين عن ضرورة النحوظ في معاملاتهم الاستثمارية مع الأفارقة وحذرت من استمرار وقوع الكثيرين منهم في شباك عصابات النصب الإفريقية، ورغم تكرار أسلوب النصب خلال السنوات الأخيرة إلا أن راحة المكسب السريع، ما زالت تجتذب أنوف بعض رجال الأعمال، وسط مخاوف من أن تؤدي تلك الظاهرة إلى إعاقة التعاون الاقتصادي المصري، الإفريقي، والأفروم العربي، تكشف أبعاد القضية في التحقيق التالي:

### تحقيق: حياة حسين

معلومات رسمية عن أحوال الأسواق والتشريعات التي تحكم الدول الإفريقية خاصة في ظل توجه تلك الدول لتحرير اقتصاداتها.

ويرى المراقبون أن ظاهرة النصب عيسر المستندات الوهمية تقوم على عدم المعرفة بالأسواق والأوضاع الداخلية للدول الإفريقية، فيما أن القضية تركت على مجموعة من الشائعات التي تستغل عدم استقرار النظم السياسية في الدول الإفريقية، ولحطب النصابين أدوات عديدة للنصب على الضحايا، فمنهم من يدعي أنه ابن زعيم إفريقي مات أو هرب لأسباب سياسية وقامت الحكومة بتجميد أمواله ويرغب في تحويلها إلى الخارج بشيء آخرين مع بالغ النصب عليهم من رجال الأعمال المصريين أو العرب

سيد البيهي مستشار وزير الاقتصاد المصري قال إن سبب تقادم الظاهر مرجه عدم استقرار الأوضاع الأمنية في إفريقيا، وأشار إلى أن رجال الأعمال الحقيقيين يستطعون التفرقة بين النصابين والمستثمرين الحقيقيين، حيث يكون شكل الصفقة واضحاً ومحدداً وبالطرق غير الملتوية أو التعارف عليها في ليبيرس.

ويعتمد النصابون الأفارقة أسلوب ابتزاز ضحيحتهم من خلال مطالبته طوال الوقت بمصروفات تسيير العملية التجارية الوهمية في

كشف السفير أحمد راغب مسئول إدارة إرشادات السفر بوزارة الخارجية المصرية عن أن المعلومات لدى الوزارة تؤكد تزايد عمليات النصب على رجال الأعمال المصريين في الآونة الأخيرة.

وقال إن حقوق رجال الأعمال المنصوب عليهم تضعف في الغالب بسبب ترددهم وخوفهم من إبلاغ الجهات المختصة المصرية، مشيراً إلى أنه لا توجد معلومات مؤكدة عن عمليات النصب على رجال الأعمال المصريين إلا في أربع حالات إحداهما عملية نصب تعرض لها السفير المصري في غانا، والمالات الأخرى تم للنصب عليها في مبالغ تجاوزت الـ ٢٠٠ ألف دولار.

وأوضح أن معظم عمليات النصب من الأفارقة تتركز في العاصمة الغانية أكرا التي لا يسمح فيها بخروج أكثر من ٢٠٠٠ دولار معرفة المصدر حسب القانون، وأشار السفير أحمد راغب إلى تعاون السلطات الغانية مع مصر في مجال مكافحة النصب والفضاء على هذه الظاهرة، واعتبر أن تحذيرات الخارجية المصرية لا تستهدف أو تعنى منع التعامل مع الدول الإفريقية، وإنما حث رجال الأعمال على النحوظ في معاملاتهم الجديدة مع الأفارقة واستبيان الأمور من مصادر

البنيك ويظل رجل الأعمال الضحية مغيباً لوقت طويل حتى يتم استضافته.

وقد حل (على الهبان) أخيراً على قائمة رجال الأعمال المصريين المنصوب عليهم إذ تم خداعه بترسية صفقة وهمية لتوريد أجهزة تكيف على شركته، دفع تحت أمل الفوز بها ٢٥٠ ألف دولار

تأميناً و١٦٦ ألف جنيه استرليني لكتابة العقد ويرى بعض المستثمرين أن تعامل الدول الإفريقية بنظم البضاعة الحاضرة وعدم اعتماد نظم مصرفية في عمليات التصدير والاستيراد هو السبب في تزايد عمليات النصب، وحسب هذه الرؤية، يضطر رجل الأعمال الراغب في التصدير إلى إفريقيا إلى توصيل بضائمه بنفسه إلى الأسواق وبيعها وتحصيل قيمتها بنفسه،

ويضاغف من هذا الإحساس بالمشكلة عدم وجود فروع للبنوك المصرية في إفريقيا.

ويشدد المهندس عبدالمهدي السيد رئيس إحدى الشركات التي تتعامل في إفريقيا وتمتلك فرعاً في العاصمة الكينية نيروبي على أهمية انتشاش البنيك المصرية في إفريقيا لتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي مع إفريقيا، مشيراً إلى أن رجال الأعمال المصريين الشرفاء لا يعيرون التفاتاً لخطابات النصب الإفريقية رغم إغراءاتها الكبيرة.

وعلى صعيد آخر يدفع ما يحدث على الساحة حالياً ل طرح سؤال مفاده، هل ما تزال إفريقيا عالماً مجهولاً بالنسبة للعرب والمصريين؟

جزء من الإجابة يسرده المستشار ناصر كامل مدير وحدة الكوميسا بوزارة الخارجية الذي أكد أن علاقة مصر بالدول الإفريقية قديمة جداً لكنها كانت مركزة على المسارات السياسية فبدأ الاندفاع للتعاون الاقتصادي يتزايد أخيراً، وأشار إلى أن الانضمام لتجمع الكوميسا يفرض على المصريين إعداد قواعد معلومات اقتصادية وتجارية تعمل على تطوير التعاون وتنفيذ الاتفاقات التجارية مع الدول الإفريقية وتحويلها إلى واقع ملموس.

ويشفي الدكتور فرج عبد الفتاح استاذ الاقتصاد بمعهد البحوث الإفريقية مع مدير وحدة الكوميسا بالخارجية حيث يرى أن مشكلة عدم توافر بيانات ومعلومات عن الأسواق الإفريقية هي العقبة الرئيسية أمام المصدرين المصريين إلى



محمد أبو العنين







■ سامح فهمي



■ شيمون بيريز

# تتجاوز قيمتها ٥ مليارات دولار سنوياً أسرار صفقة الغاز المصري لإسرائيل

في ضوء مؤشرات أظهرت إمكانية حدوث انفراجة حقيقية على مسار السلام العربي، الإسرائيلي. وافقت مصر قبل أسبوعين على إمداد إسرائيل بالغاز الطبيعي في خطوة اعتبرها المراقبون بادرة حسن نية مصرية تجاه إسرائيل، وذلك بعدما انطرت الأخيرة لتجاوز ملموساً لتحريك عملية السلام عن جهودها خاصة على المسار السوري. الأهرام العربي، رصنت القصة منذ بداية المفاوضات قبل سنوات وانتهاء بحصول إسرائيل على الغاز المصري مباشرة عبر خط أنابيب السلام، في صفقة تتراوح قيمتها السنوية بين ٤ و٦ مليارات دولار لمدة ٢٠ عاماً.

■ تقرير عادل شهبان

الغاز من مصر تعد أكبر مشروع عربي إسرائيلي مشترك حتى الآن، ذلك أنه في حالة إتمام هذا المشروع سيتم تزويد إسرائيل بالغاز لمدة ٢٠ عاماً بتكلفة سنوية تتراوح بين ٤ و٦ مليارات دولار، ويأتي هذا الاتفاق في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل عن اكتشاف كميات من الغاز الطبيعي أمام سواحيها عسقلان في إسرائيل، وكانت شركتها «إيسرامكو» وبريتش غاز قد اكتشفتا حقل غاز طبيعي ينتج نحو ٢٦ مليون قدم مكعب توازن ٣٠٠٠ برميل بترول يومياً، وتم اكتشاف هذا الحقل على بعد ٣٦ كيلو متراً غرب عسقلان، وقبل ذلك اكتشفت إسرائيل في يوليو الماضي حقلاً للغاز الطبيعي يقدر إجماله لإنتاجه بنحو ٢٠ مليون قدم مكعب.

ورغم ذلك وخسباً يؤكد الخبراء فإن هذين الاكتشافين لا يمدان إسرائيل سوى بـ ٢٠٪ من احتياجاتها من الغاز الطبيعي، ويشيرون إلى أن إسرائيل ستظل في حاجة دائمة إلى الغاز المصري، وبالأخص تلك المستفجرة بواسطة شركتي «أجيبي» الإيطالية و«اموكو» الأمريكية من حقول الغاز بالنانا. لكن الاتفاق ضمه لا يمكن إبرامه إلا عبر الحكومة المصرية.

وتحرص وسائل الإعلام الإسرائيلية على اتهام مصر باستخدام الغاز الطبيعي كورقة ضغط على إسرائيل لدفعها إلى الإسراع في عملية السلام. وكما تشير خرائط مصادر الطاقة في المنطقة ورغم محاولات إسرائيل للتقليل من أهمية الغاز المصري خاصة بعد اكتشاف الغاز أمام سواحلها والدعاء برخص الغاز الروسي إلا أن الواقع يظهر الحاجة الإسرائيلية الملحة للغاز المصري. ويرى المراقبون أن إسرائيل في الرابح الأكبر من هذا المشروع الذي يوفر للمواطن الإسرائيلي الحصول على طاقة كهربائية بأسعار رخيصة من مصدر نظيف كما يوفر الغاز المصري على إسرائيل اتفاقاً مبالغ في إنقاصه على إقامة محطات توليد الطاقة بالفحم والتي تسبب تلوث البيئة. ■

الرفض للتكرار من جانب اللبثين للصيرين الدخول في مفاوضات لتسليم الغاز الطبيعي إلى إسرائيل قد دفع وزير التعاون الإقليمي شيمون بيريز لمحاولات إذابة الجليد وتحريك مشروع الغاز خلال زيارته الأخيرة للقاهرة قبل أسابيع.

وأظهر تقرير يصف بأنه سرى أصعبه وزارة الخارجية الإسرائيلية أن بحث مصر لجوئ بيع الغاز لإسرائيل سيستغرق عدة أشهر، فيما تضمن التقرير مقابلة اتهامات سافرة للمهندس سامح فهمي وزير البترول المصري الجديد بتبني مواقف متشددة على غرار ما يتبناه وزير الخارجية عمرو موسى وتزويط تلك المواقف بين أي تقدم في العلاقات مع إسرائيل يتحرك إيجابياً في عملية السلام. وبيت بوارى الاتفاقية في لقاء محمد بسيوني سفير مصر في إسرائيل في ٢٢ ديسمبر الماضي مع كل من «إيلي موييسا» وزير البنية التحتية الإسرائيلي وشيمون بيريز وزير التعاون الإقليمي حيث أبلغهما بقرار مصر للموافقة على تزويد إسرائيل بالغاز الطبيعي وخلال الجلسة اتفق الجانبان المصري والإسرائيلي على تشكيل فريق مشترك برئاسة محقوب أفراتي مدير عام وزارة البنية التحتية الإسرائيلية لتقييم وإرساء تنفيذ توصيات المشروع. ويورد كوك السفير محمد بسيوني أن المرحلة الأولى للمشروع تبدأ من مدينة بورسعيد وتمتد بإلحاح السلطة الفلسطينية وإسرائيل، ويتم مد خط أنابيب السلام مروراً بالعريش وغزة وأسدان، كما نشرته صحيفة «يديعوت» امرونية على أسفان بسيوني فإن للراحل لشركة للمشروع تتضمن تسليم الغاز عن طريق خط أنابيب إلى كل من تركيا وإيران وسوريا. ويقرعون المسئولون في تل أبيب أن يتم الانتهاء من مد خط الأنابيب في غضون عامين، حيث تتم الاستفادة بالغاز المصري في تشغيل محطات القوى لتلبية لشركة الكهرباء الكبرياء إضافة إلى الاستفادة منه في أغراض أخرى عديدة في إسرائيل. وحسبما تقدر صحيفة «آر تي إس» فإن صفقة استيراد

شبهت المفاوضات المصرية - الإسرائيلية حول خطة إمداد الأخيرة بالغاز الطبيعي جوداً وأضحاً خلال السنوات الست الأخيرة. وبدأ هذا الجهد أكثر وضوحاً خلال فترة تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية. وقد أشارت صحيفة «ها آرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر يوم ١٢ أغسطس الماضي إلى وجود عدة رسائل سرية تبداها الجانبان المصري والإسرائيلي حول مستقبل مفاوضات الغاز الطبيعي، وكشفت الصحيفة أن تلك الرسائل لم تات بجديد، ومرت حسب وجهة النظر الإسرائيلية عن تصبل الموقف المصري بسبب تعثر عملية السلام.

وكان وزير البنية التحتية الإسرائيلية السابق «إيريل شارون» قد طلب قبل عدة أشهر من شركة الكهرباء الإسرائيلية التعاون مع وزارته في دراسة احتمالات عدول مصر عن موقفها تجاه التعاون مع إسرائيل في نقل الغاز، وحاول شارون في مطلع عام ١٩٩٩

التوصل إلى اتفاق يتم بمقتضاه إبرام مذكرة تفاه مع مصر بخصوص هذا المشروع كجزء من الحلة الاقتصادية لليكو، وحسبما تشير وسائل الإعلام الإسرائيلية فإن مصر تبذل أكثر مرونة عن ذي قبل خاصة بعد سقوط نتنياهو.

وفي إطار التحركات الإسرائيلية نحو إبرام اتفاق مع مصر بهذا الخصوص عرض وزير البنية التحتية الإسرائيلي «إيلي موييسا» مشروع الغاز الطبيعي المصري على جلسة شهدتها اكتيست الإسرائيلية قبل زيارة براك الأخيرة لمصر، وتفاوضاً معاً خطة للإسراع بخلق المفاوضات مع مصر لتوقيع الاتفاق في أقرب وقت.

وفي شهر نوفمبر الماضي كشف المهندس سامح فهمي وزير البترول المصري عن وجود تأكيد لإقامة دراسات الجوى الاقتصادية لبيع الغاز الطبيعي لإسرائيل. وقد ذكرت «أشيرا» صحيفة «معاروف» أن

سوق ومال





د. حسين الحسان

## ضمن خطة الصندوق الاجتماعي للعام ٢٠٠٠

# نشر مراكز لتسمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المحافظات

في إطار خطته الترابية إلى تشجيع نشر وإقامة المزيد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل في المرحلة القادمة.

أصدر الدكتور حسين الحسان الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية قراراً بإنشاء المراكز الصغرى لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في كل محافظات مصر.

## ■ القاهرة، الأهرام العربي

### Capabilities

ومن أهداف المركز أيضا تعميق العلاقة بين المركز والكتب الإقليمى للصندوق والبنوك بهدف تسير وإسراع عمليات استيفاء القروض للمستثمرين الجدد وتصميم قاعدة معلومات لتتبع عملاء المركز ومطابقيهم Customer Track- ing System علاوة على تصميم قاعدة معلومات تتضمن الوضع المالي وحلوات الربح للمشاريع القائمة (إن أمكن الحصول على بياناتها المالية) تلك القاعدة يمكن المركز الاستفادة بها في تقييم مدى نجاح الأعمال القائمة لتحديد أوجه الاستثمارات والخدمات التي يمكن للمركز تقديمها لتحسين الوضع المالي للمشاريع وكذلك يمكن للمركز الرجوع إلى بيانات هذه القاعدة لتقدير فرص النجاح بصورة أدق للمشاريع القائمة والمتخطية، وإعداد برامج توعية تستهدف لائى كسمشترات نشر مفهوم العمل الحر وفرض الأعمال الصغيرة والمتوسطة المتاحة لمن في نطاق عمل المركز وأخيراً إعداد برامج ترويجية تستهدف زيادة عدد إنشاء أعمال صغيرة نموذجية في المناطق والشار د، حسين الحسان إلى أن المركز المصرية لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة ستقدم خدمات استشارية تساعد على كيفية اختيار مجال العمل الصغير المناسب والظروف المناسبة وكيفية تأسيس العمل الصغير من المائز Staring Home-Based Business وتأسيس الأعمال بتجاه الأسر النشطة. وتوفر معلومات عن مصادر تمويل ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وشروط الحصول على القروض وتلقى الخدمات المصرفية على السس التحليل التجارى المطلوب وتوفر خدمات قانونية للتعاقد مع الموردوين والأعمال التنسية والكبرى وخدمات استيراد وتصدير.

ويشكل ضمن الخدمات المقدمة من مراكز تنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة توفير وسائل الترويج فعالة عن طريق تصميم مواد دعائية مؤثرة للمنتجات والخدمات ومواسماتها ومميزاتها.

وتتضمن استشارات الترويج والدعاية عن طريق الاتصالات الشبكية. واستشارات لتقديم قروض ترويجية عن طريق نظم إلكترونية مثل الرقابة، التمثيل التجارى وإنتاج النصوص تحت الملائمة التجارية للنشر.

وأخيراً عمل ملفات إلكترونية لعملاء الأعمال الصغيرة تتضمن متطلباتهم من نوعيات وجودة المنتجات المتكرو شرائها وأحجام مبيعاتها وأسعارها لكل عمل وتنظيم الشارة في معرض خدمات متوفرة محلية لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

وكذلك توفير خدمات تكنولوجيا المعلومات في مجالات الأعمال الصغيرة والمتوسطة والبحث الفنية والعلمية تخصص بخدمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة. وتوفير استشارات تقييم كفاءة الأعمال وجودة المنتجات بصدد تطويرها.

بجانب توفير استشارات بشأن مقاييس الجودة المطوية TORs المنتجات في الأسواق. وتوفير استشارات للتدوير في مصادر تأسسية للآلات والأجهزة للتنمية للأعمال. علاوة على توفير استشارات لتصنيع المنتجات بمعدل أسرع وبتكلفة أقل في ظل التوافق مع مستويات الجودة. كما تقدم للراكنز المصرية لتنمية الأعمال والتجارية خدمات تدريبية وورش عمل وبنوات تساعد على التعرف بمعلومات إنشاء عمل صغير ناجح. وتتبع مفهوم العمل الحر. ورفع الأداء والمهارات. وتوفير التدريب على إدارة الأموال والمخاطر.

وكيفية إعداد خطة العمل للأعمال الصغيرة.

وفي خطته للفرش من إنشاء تلك المراكز أوضح د. حسين الحسان أن المركز يتبع أسلوب النقلة للوحة لتوفير خدمات إدارة الأعمال والخدمات الفنية لقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة في نطاق عمل المركز الذي يقوم بتوفير خدمات مباشرة لتلق فرص أعمال جديدة ناشئة ومساندتها وكذلك تقديم خدمات متخصصة من الإحتياجات الحياتية. لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة القائمة. أفريقيا وروسيا، كما يوفر المركز خدمات فنية وتكنولوجية مميزة عن طريق ترابطات أعمال قوية مع جهات متخصصة أخرى (إقليمية وتعليمية ومهنية وشركات ومهيات متمثلة بالأعمال الصغيرة، المتوسطة، بعد أن تم تقييمها كـ Qualified Service Providers والتي يمكنها تقديم أفكار وحلول مبتكرة للأعمال وكذلك خدمات إضافية - لعملاء المركز - لاستكمال إطار الحصول على البشارة المقدمة من المركز وأضاف أن أهداف المركز المصري لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة ESBDK مصممة لكي تتوافق مع التغيرات المستمرة للأعمال واستطوى متطلبات أسواقها في تطوير منتجاتها وخدماتها.

حيث تركز على توسيع وتدية مجالات الاستثمارات المقدمة من المركز. وتوفير أعمال متخصصة في مجالات الأعمال الصغيرة والمتوسطة القائمة حالياً في نطاق عمل المركز.

وتقديم استشارات للمستثمرين الجدد وبأسلوب فرق الاستثمارات Con- sulting Groups علاوة على تقديم الاستشارات الفرعية ONE - ON - ONE لأصحاب الأعمال القائمة والعملاء المتردين على المركز وتصميم خدمات خاصة تستهدف تقوية فرص تأسيس أعمال صغيرة لائى كسمشترات وكذلك لطيفات الفعيرة. وتقديم وتحديث البرامج لإنارة الأعمال الصغيرة وورش العمل المتخصصة المطلوبة في مجال عمل المركز.

بجانب / المشاركة في تنظيم ندوات / مؤتمرات / معارض محلية. وتوسيع رقعة خدمات المركز خارج نطاقه الجغرافى عن طريق فتح مراكز فرعية تابعة له في مناطق ريفية / قروية / مائية لتقديم خدمات متخصصة تتناسب مع الأعمال الصغيرة المتصل بإنشائها في هذه المناطق.

وإعداد خطط إعلامية وتسويقية لاستقطاب - عملاء المركز - الأعمال الصغيرة والمتوسطة القائمة والناتجة والتي تتميز بنمو سريع بخلق المعدلات العالية.

وقال ممثل عام الصندوق الاجتماعى للتنمية إن من أهداف المركز أيضا توسيع التعاون والتعامل مع شبكات المركز ESBDCs & BERTAs والهيئات المتخصصة التمايز في مجالات معينة للأعمال الصغيرة والمتوسطة بصدد توفيرها ضمن إطار الخدمات المقدمة لعملاء المركز (مثل خدمات استيراد الأجهزة والمعدات عالية التكنولوجيا، والتأهيلات التكنولوجية، والاستشارات الفنية في عمليات تصنيع متخصصة، والتأهيلات التجارية الدولية).

وتحقيق ترابطات الأعمال بين الهيئات الحكومية والخاصة وغير الحكومية لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

بجانب تصميم قاعدة معلومات Internet - based تحتوي على مصادر الدعم المالى - محليا ودوليا - وأنواع وشروطه لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة وإعداد دليل تعريفية عن هذه المصادر. وتوسيع موارد مكتبات وبرامج الأعمال للمركز Business Library Resources وأنواع الوسائل الإلكترونية والبحث والتقييم في هذه المصادر في مجالات الأعمال عن طريق On-Line Research



■ محمد الشارخ

بالأساس القريب كان هذا السبيل حلياً يقف حائل بين اللغة العربية والكمبيوتر، لم يعرف شاشته ملمس حروفها، ولم يكن العين العربية تدرك أن تلك الحروف يمكن أن تخضع للتكولوجيا. لكن هذا الرجل استطاع أن يقفز فوق ذلك الحاجز الحديدي كحاجز مفاسر - بماله وأبعاده التي عكس عليها شروق من الياحطين يجاوز عددهم الـ ٧٠٠ باحثاً، كانوا هم الكتيبة الأولى التي تصدت لرياح التكولوجيا، حتى استطاع الصنوق السحري أن ينفق حروف اللغة العربية ويجيدها بطلاقة تفوق اللغات الأخرى. إنه محمد الشارخ صاحب شركة صخر البرمجيات التي احتلت مكانة الريادة في دنيا البرمجيات العربية، واستطاعت أن تفتح نفسها طريقاً بالجهود والعرق لتنافس كبريات الشركات العالمية، وتطاول هبات تلك الكليات التكنولوجية الرائدة في العالم.

■ أدار الثورة: محمد حبوشة ■ أعطاه النشر: شريف عبد الباقى

محمد الشارخ في ندوة «الأهرام العربي»:

## الإنترنت أفرزت مواطناً عالمياً

كان لها دارسون ومهتمون.

لذلك ظهر الترجمة العالمية للترجمة الآلية من لغة إلى أخرى تقوده أوروبا لأنها تتكون من عدة شعوب ولغات يشترك معها قبايل والعرب اللذين لا يتجنبون تكيفاً علمياً إذا فهم يضعون أملاً كبيرة على هذه التقنيات. وعن دور صخر في دفع آلية الترجمة الجيدة يقول إننا نبتى ما يسمى بـ «مكتبة اللغة العربية» من خلال ٨٠ مبرمجاً ومطوراً يصنعون كثير من المشكلات للخروج ببرنامج جيد للترجمة من اللغة العربية للإنجليزية خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠.

وعن صعوبة الترجمة للغة العربية يقول إن ذلك يرجع لهيكل اللغة العربية، ولكن لترجمة في اللغات الأخرى تصل نسبة اللغة فيها من ٨٠ إلى ٩٠ في المائة لترجمة لفخافة العامة وإلى أكثر من ٩٧ في المائة للترجمة للتخصص. وعن تأثير صناعة المعلومات والاتصالات في التفخافات الحالية قال: إنها صناعة أعطت ثلاثة أشياء: تنوع متنامية وإلى المال والحري والإنسانية. فهي أنتجت مالا للبشرية أكثر من جفرال موزون وفرد وكيزار وأصبحت أسهمها في البرصة

محمد الشارخ - رئيس مجلس إدارة صخر - ذلك الإنسان العربي المهوم بقضايا وطنه وأمته، والذي حصل على عاقبة مسئولية أمتة كاملة دون أن ينس بكمة واحدة حتى استطاع أن يبنى صرحاً تكنولوجياً ليس فريداً فقط بل أصبح صاحباً للتجربة الأولى والرائدة في المنطقة. هنا يتحدث في ندوة «الأهرام العربي» عن رحلته مع اللغة والثقافة والتكنولوجيا، وسلام الإنسان العربي في قرن جديد مدمم بالتغيرات الهائلة في عالم ثورة المعلومات.

في البداية كان الحديث عن تقنية الترجمة الجيدة. فقال: لابد أن تكون حديث من طرف إلى طرف حتى لا نعمل فناناً يفرطون في توقعات، مما يمكن سلباً في المستقبل، وفي تكنولوجيا المعلومات يقول القفاز لا تكثر من التوقعات لأنها صناعة جديدة التغير ومن الصعب تخيل ماذا سيحدث بعد. فالتغيرات حونا تتجلى إلى العالم الواحد، بمعنى أن يكون هناك إنسان واحد لسوق واحدة ولا تستطيع العمل بثقافة سابقة لذلك فإن السوق تحتاج إلى ثقافة واحدة. والإنترنت حققنا وأفرزت مواطناً عالمياً يطلق عليه «مواطن الشبكة» وحتى تكون الثقافة الموحدة فلتناصت إلى لغة موحدة يتعامل بها الجميع دون أساس بالذات الحجة، وإنما نستعمل الجمالية إلى تعلم لغة جديدة. والتودع ليس معناه سيالة اللغة الإنجليزية بل الحاجة إلى لغة معينة فهناك اللغات واللغات المتعددة التي تصل إلى ٢٠٠٠ لغة ولابد أن ترتبط هذه اللغات وتعلم في الهيكل التقني للاتصالات والحاسبات لأن اللغة التي ستبعد سيكون مصيرها الاختفاء حتى لو

أكثر من كل صناعة السيارات مجتمعة. وهي أكبر صناعة كونت مليونيرات دون الاعتماد على ملكية سابقة، لأنها تعتمد على الذكاء الجسري والقدرة على الاختراع والابتكار، لذلك لا يتحكم فيها أساطين لال أو الشركات التقليدية. وفي تملي الحرية لأن الإنسان على الإنترنت أكثر حرية فهو غير مرتبط بمحطة تليفزيون والتي يركز على العناية الحكومية بل هو حر يتنقل بين محطات العالم ويشاهد ما يريد ويلقا ما يصدر من صفح ومحلات عالية وقت صغورها. والتحكم الأكثر سيابتي عندما تسقط اللغة كحائط مع الحفاظ على التقاليد دون أن يكون ذريعة لحومان من الحق في المعرفة. وكذلك فهي صناعة حققت الإنسانية لأنها تولد دون اختيار للاسم أو اللون أو المكان، وتقرّب عليها ثقافة وأفكار تكونت عنها صور الجماعات خارج الوطن بصورة غير سليمة. أما الآن فيسقط كل ذلك لأن الجميع يستطيعون الوصول بفكرهم إلى جميع الحضارات وأنهم المقرة على معرفة وجهة نظر الحضارات الأخرى في سياسياتنا تجاه الغير، والنبل على ذلك إقبال الغرب على قراء كل ما يكتب عن الحروب المسلحة من وجهة نظر أهل الشرق التي حرما منها عدة قرون. والكاتب للمؤمن في المستقبل سيكون الذي يكتب للعواصم العالم.

الأهرام العربي: ما تصورات لمستقبل اللغة العربية في القرن القادم وهل سيستوسع استخدامها على شبكة الإنترنت؟ الشارخ: اللغة العربية مطلوبة منذ زمن بعيد لأنها لغة ليس لها أب ولا ولداً للقرن لاكتشفت فائدة اللغة الإيطالية مسئولة عن اللغة الإيطالية واللغة البولندية مسئولة عن اللغة الهولندية الفرنسيون أصدروا قانوناً يلزم الحكومة بفتح معجم فرنسي لجميع طلبية المرحلة الابتدائية والإعدادية أما أهل اللغة العربية فهم يتشبهون بهم في ذلك ولا يمكن قول لا يصبح فعل أحد علماء اللغة العربية تكسر لي مرة أن اللغة العربية في افكار لأنها لا تستوي للصالحات العلمية الحديثة فذكرت له كيف تقول ذلك والقرن يقول «إننا

توانين الملكية الفكرية جاءت بضغط خارجي صناعة المعلومات تفرض الموت والحياة معا اللغة الموحدة لا تعنى سيادة الإنجليزية





■ حكومتنا لا تعترف بتجربتنا في صخر بلبيل عدم وجود قوانين لحماية الملكية الفكرية

استمرارها للغة العربية لأنها تعتبر السوق العربية صغيرة لذلك لا تضع للغة العربية في برامجها في البداية وبعد مرور وقت يتم تطويرها.

**الاهرام العربي: في دور الحكومات العربية في دعم صناعة البرمجيات العربية؟**

الشارح: حكومتنا لا تعترف بتجربتنا في صخر بلبيل عدم وجود قوانين لحماية الملكية الفكرية، وحتى الوجود منها جاء بفشل خارجي وأصبحت المنتج الوحيد لدينا لا يحسن للصناعة وبالتالي لم يقدم أحد على منافستها.

**الاهرام العربي: ماذا فعلت صخر من برامج للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية؟**

الشارح: الشركة الإسلامية قامت بترجمات البرامج الإسلامية بسبع لغات للناطقين بغير العربية. **الاهرام العربي: هل است نظرية المؤامرة في منافسة الشركات الغربية المسيطرة على هذه الصناعة؟**

الشارح: أنا لا أسميها مؤامرة بل منافسة على سبيل المثال أيام غزو الكويت أرسلت مهندسين من مؤسسه لشركة الميكروسوفت فعرضت عليها البقاء في أمريكا للعمل لديها، هذه ليست مؤامرة بل إنها وجدت فرصة لوجود مؤلفين لديها الخبرة والمهارة فعرضت عليها فرصة للعمل لديها.

وايس من الطبيعي أن يفكر الناطقين في مصلحة وطنية أولى حماية وتقوية أنفسنا ذاتا لا ميل إلى إراحة النفس ببقاء اللوم على الغير.

**الاهرام العربي: على ماذا تنفق 6 ملايين دولار؟**

الشارح: هي تنفق على التطوير والأبحاث وتجهئة الطرود العاملين بالتطوير لأن صناعة تكنولوجيا المعلومات تنفذ بمقدرة إما أن تنمو أو تموت لأنها صناعة حيوية والتقنية فيها سريع، فلا بد من استثمارها وتطوير والتغيير الفتي يكون مصدرة المستخدم، ومع وجود ضغط من المنافسة الدولية، فلا تستطيع أن تكون محليا ولا مستقل صغيرا ■

**استخدام الإنترنت والنشر الإلكتروني سيؤدي إلى انقراض الصحف المطبوعة**

هذا الافتراض يصعب تحقيقه وأعلم أن هناك نوعا من القراء من خلال الشاشة. الأنشر هو الإطلاع من خلال شاشة التلفزيون وال دخول على أي قاعدة بيانات في العالم ومع ذلك صناعة الورق في زيادة وحجم استهلاك الورق يزيد، هناك صحيفة ونشر إلكتروني سيلفان حيزا من الورق لكن أن يقضي عليه.

**الاهرام العربي: حتى يتم اللحاق بصناعة تكنولوجيا المعلومات هل الفصل لدولة ما إعداد عمالة متخصصة وتصديرها أم الفخول في صناعة البرامج؟**

الشارح: أرى أنه لا يوجد تناقض بين الخيارين، عندما توجد معاهد تدريب بالتكديس مستطما صناعة برامج، فليس سهلا عند تخريج مبرمجين سيلفانهم العرب في مصاصتهم، فغرب سيأتي عندما نربهم أننا فلما شيئا وقتها سيسألون أين صنع هذا، وسيمسب بخيبة أمل كل من يظن أن تخريج مبرمجين سيؤدي بالن والسؤال على الرغم من أهمية هذا

**الاهرام العربي: لماذا لا نتاح مختصحات صخر بالمجان؟**

الشارح: نحن عندما متصفح باللغة العربية لأن الشركات العاملة لم تكن توفر متصفح باللغة العربية، ولو كانت موجودة لما اتجنتها لأنها تسد فراغا للمستخدم العربي، فالشركات الدولية لا تخصص

نحن نزلنا النكر وإنا له محافطين، فقال لي ألا تعلم أن اللغة اللاتينية أصبحت لغة كتابش وأدبية فقط والعربية ستصبح كذلك، فالقالة تحيا بالاستثمار فيها، فالعربية لم تكن موجودة ووجدت، وأنا هناك قانون يحميها بل إن التعليم العالي في إسرائيل بالعبري. هناك تكثيت منذ الستينيات على مجامع اللغة العربية لأن إنتاجها قليل، ففريس للجمع اللغوي عمره ٧٠ سنة وعندها يصنع العالم كولا يقاوم له انضم إلى عضوية للجمع اللغوي، الكثير من الدول العربية الكبيرة تان عن عدم مسئوليتها عن اللغة العربية، رغم كل انتقادنا لأنفسنا والمصورنا وهو كبير وليس لدينا عثر مع ذلك يبدو لي أن العرب لديهم نظرة للحياة والكون تختلف بمعنى أن انجلترا أصحت الهند فحصلت إلى الإنجليزية وهذا لم يحدث في مصر يرغم فرض التعليم باللغة الإنجليزية فالإحصاءات من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات في جينيف تقول إن استخدام العرب للتكنولوجيا يتراوح بين نصف واثنين ونصف في المائة.

**الاهرام العربي: هل هناك خوف من توجيه إسرائيل استثمارات وأبحاث في اللغة العربية؟**

الشارح: هذه منافسة وهم يستلكن اللال والتكنولوجيا لكن صناعة البرمجيات العربية توشت في مصر وهناك سنوات من الخبرة وأشد، في أن إسرائيل تستطيع الاستثمار فيها، فلم يعد لها دور حقيقي لأن كل التقنيات موجودة لدينا أيضا، وعندها طرح جهاز معرب من شركة إسرائيلية، حدث نوع من التصدي العنوي لعدم استخدامه وخلال شهرين طعن البديل من شبابة وطرح على الإنترنت بالبحان، وبالمثل وصلت الرسالة.

**الاهرام العربي: ما معدل الإنفاق على بحوث التطوير في صخر؟**

الشارح: نحن ننفق سنويا ٦ ملايين دولار قابلة للزيادة في المستقبل، لأننا نفتح بابا لا سبيل للمنافسة إلا في الأسواق الدولية وهي تحتاج إلى أدوات والاستثمارات الضخمة.

**الاهرام العربي: يقولون إن التوسع في**

## صناعة تكنولوجيا المعلومات

### أعطت المال والحرية للإنسان

### البرامج العربية توشتت في صخر

### وإسرائيل لا تستطيع منافستها



يقدم خدماته المتميزة

# من خلال ربط الصارف الآلى

بفروعه داخل جمهورية مصر العربية  
ودولة الامارات العربية المتحدة



والتي تمكنكم من السحب من خلال

فروعه في الداخل

أوفروعه في دولة الامارات العربية المتحدة

بذات عملة الدولة

٣

## عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



# نار الحب..

# وجهنم الحرب

كان الحب هو صديقتهما

المشتركت.. شرب القهوة معهما.. لعب بالوان

الرسم معهما.. وتسلط في الفراش معهما.

كان طفلهما الذي يقصان عليه قبل أن ينام

قصة الشاب المجنون الموهوب الفقير الذي

خلف على حصان أبيض الأميرة الثالمة

التمردة على تقاليد المال والبورصة وكتابة

عقد الزواج على أوراق الأسهم والسندات.

كانت مشبوهة الشفتين.. طائشة الجسد.. تغلى

ملايين النجوم في عينيها.. أما هو فكان مغزوق

النار والكبريت الذي يقدر على مواجهة رياح

الحيطة الغامض الشرس الذي كان في ظهريهما.

إنها المغامرة المصورة.. المثيرة التي حققت

معجزة فيلم "تيتانيك" .. أكثر الأعلام نجاحا

في القرن العشرين.. لقد جمع الفيلم بين جراحة

المواضع.. وجنون الإثارة.. وعزف على نغم

الخلود والوفاء.. لأرضى الجميع.. وترجع على

عرش السينما في السنوات العشر الأخيرة من

القرن العشرين.. أما القصة الحقيقية فقد

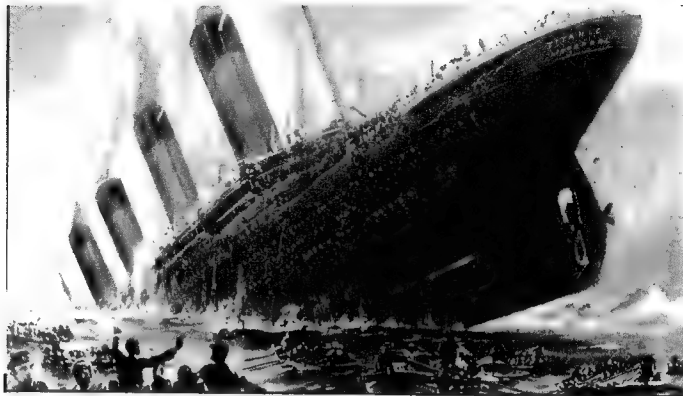
وقعت في ١٥ إبريل ١٩١٢.

إن تيتانيك أو «النجمة البيضاء» كانت أكبر وأفخر سفينة ركاب تعبر للمحيط في ذلك الوقت.. كانت تتجه إلى نيويورك.. قادمة من تاولهامبتون وعلى متنها ١٥٠٠ راكب عندما أرسلت - قبل ٢٠ دقيقة فقط من منتصف ليلة ١٥ إبريل - استغاثة الغرق.

كان يقودها قبطان خبير عمره ٦٢ سنة، هو الكابتن إدوارد سميث.. كان يستمتع بالقابضة في الليلة الأخيرة.. فقد كانت السماء صافية.. والأمواج نائمة.. هادئة.. لكن في الساعة التاسعة مساء تلقى

القبطان من مساعده نيا ارتطام السفينة بجبل جليد.. وراك القبطان الأخير أن السفينة ستغرق.. ستغرق.. فارسل على الفور إشارات استغاثة.. وبدأ إنزال قوارب النجاة.. لكن قوارب النجاة لم تكن بالعدد الكافي.. فلم يخطر على بال صناع السفينة أن تلقى وتواجه هذا المصير.

غرق القبطان مع سفينته.. وضع الكولونيل جوهان استون زوجته في قارب نجاة وهو يقول: «مبادعا يا حبيبتي.. سلتقي قريباً.. لكن لك لم يحدث.. واني راج السيدة إيزابورا شتراوس نفس للمصير.. وبقيت في على قيد الحياة.. ولقد عشنا



■ ١٥٠٠ راكب راحوا ضحية النجمة البيضاء تيتانيك - ١٩١٢

#### فرانسوا الأول..

بالقطع لم ينتبه أحد في عام سرقة الموناليزا إلى أنه نفس العام الذي ولد فيه رينالد ريجان الذي أصبح فيما بعد أول ممثل سينمائي يصل إلى البيت الأبيض، ويصبح رئيسا للولايات المتحدة في الثمانينيات.. وولد في العام نفسه الكاتب الأمريكي الشهير تومس ويليامز، الذي كتب دعوية اسمها الرغبة.

ولكن العالم انتبه في ذلك العام إلى قيام الجمهورية في الصين بعد أن سقط حكم الإمبراطور الأخير حكموها لمدة ٤٠٠ سنة.. وقد كان الرئيس الأول للبلاد هو قائد الثورة صن يات، الذي أراح الإمبراطور الأخير في أسرة مانتشو الحاكمة، الذي كان عمره لا يزيد على العامين.. وكان قد تولى السلطة وهو في «اللفة» منذ ٣ سنوات.. في ١٥ نوفمبر ١٩٠٨.

وفي ٢٨ ديسمبر من نفس العام، ضرب زلزال مدينة ميسينا الإيطالية.. قتل فيه حوالي ٨٠ ألف شخص.. وتصلت المدينة إلى كرم من التراب.. وهو ما أوجع قلب العالم وأنشأ الفرصة، يتوصل المهندس النووي الألماني هانز جيجر إلى اختراع جهازه الشهير لقياس الإشعاع النووي، الذي يعرف باسم «عداد جيجر».. وكان ذلك في ٧ نوفمبر ١٩٠٨.. في مدينة

مهم رسميا لا يزيدون على ٥ آلاف فقط.. وهو ما جعل السلطات الأمريكية تنحرف في العام التالي.. عام ١٩٠٧ تسجيل كل المهاجرين بدون رسوم، وفي كتاب خاصة في جزيرة مانهاتن.. والمحروف أن الولايات المتحدة هي أمة وبولة من المهاجرين.. وبعد عام ١٨٤٠ حتى عام التسجيل نخلها حوالي ١٦ مليون مهاجر.. أغلبهم من أيرلندا وألمانيا والدول الإسكتلندية وإيطاليا.

ويبدو أن فتح الأبواب الأمريكية على مصراعها لم يحمس فقط الأفراد على الدخول، وإنما حمس الأفكار أيضا.. ففي نفس العام أقتنى مستحب الفن الحديث في نيويورك أول لوحة بيكاسو.. وضعها في القسم غير التقليدي للوحات.

لكن.. لوحات بيكاسو لم تكن بشهرة اللوحات الكلاسيكية الشهيرة.. مثل الموناليزا التي رسمها أشهر فنان عصر النهضة الإيطالية.. ليوناردو

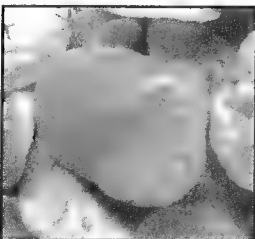
دافينشي.. لذلك لم يهتم العالم بإضافة لوحة بيكاسو في متحف الفن الحديث في نيويورك، بقدر ما اهتم وأنزعج من سرقة «الموناليزا» من القاعة الملكية في متحف اللوفر في باريس في ٢٢ أغسطس عام ١٩١١.. إنها أشهر لوحة في اللوفر، وربما في العالم كله.. وقد رسمها دافينشي في عام ١٥٠٢ وهو في فلورنسا، واقتناها الملك

معا ٤٠ سنة، لكننا لم نصلق حلم الهباء في الشيفوخة معاً.. وكانت هذه واحدة من قصص الحب الرومانسية على ظهر تيتانيك.. ويمكن أن تكون هي التي ألهمت صناعة الفيلم بما قصوه من قصة حب لم تحدث في الواقع.. عملا بالقاعدة الفنية الشهيرة.. أنصف إلى الواقع أحلامك.

لم تكن تيتانيك أكبر الكوارث في ذلك الوقت، وإن أصبحت أشهرها فيما بعد.. إن الزلزال الذي ضرب سان فرانسيسكو في ١٨ أبريل ١٩٠٦ كان أكبر الزلازل التي شهدها القرن العشرون.. لقد استمر ٢ دقائق كاملة.. وتحطمت مبانى المدينة تماما، وكان عبدها ٢٨ ألف ميني.. أصبحت إطلالا تسد حجارتهما المتراكمة الشوارع.. واشتعلت المراقق لتجهز على ما تبقى دون قدرة على إطفائها.. ولقد المات تحت الانقاض.. وتشرد ٢٥٠ ألف شخص في الحراء بدون طعام أو ماء.. فسموا إلى مخادبة مكان الكارثة بعد أن ضاقت بهم عربات القطار والمقول والميايين العامة.. وبلغت الخسائر ٢٠٠ مليون دولار يسعها ذلك الوقت.

وكشفت هذه الكارثة عن وجود أعداد كبيرة من الضحايا لا يحصلون لوراق رسمية.. فقد هاجروا إلى الولايات المتحدة ونظموها بطرق غير شرعية.. ففي العام الذي وقع فيه الزلزال، كان عدد المهاجرين يزيد على المليون، بينما المسجلون

**بدأ القرن العشرين بكارثة «تيتانيك» بعد زلزال سان فرانسيسكو الشهير**



■ العالم عرف الشيفسي - ١٩١٢



■ لم تحط لوناكيزا في عام ١٩١١ بنفس الشهرة التي تحظى بها الآن



■ تشارلي نجم  
شارلي شابلين  
في عام ١٩١٦



■ ماري بيكفورد



■ ويليام هارت

مانشويستر البريطانية، التي استقر فيها بعد أن هاجر من بلاده.. وفي هذا التاريخ أعلن جيجر أن جرماً واحداً من مائة مشعة تنتج ٢٠ مليارات من الأشعة ألفا.. وعرف الناس لأول مرة خطورة الإشعاعات النووية والنزيرة.

لم يمنع اهتمام العالم بالذرة باعتبارها - منذ ذلك الوقت - علم المستقبل الاهتمام بالتاريخ السميقي للإنسان على الأرض.. أو علم «الأنثروبولوجي».. إن تشارلس داروين الذي صاغ نظرية «النشوء والارتقاء» في كتابه «أصل الأنواع» توفي عند الحلفة المفقودة في التطور بين الإنسان والقرود.. لكن في ١٨ ديسمبر ١٩١٢، قال العلماء إن الحفريات التي شاموا بها وضعتهم أمام الحلفة المفقودة عندما عثروا على يقيايا ما أسموه بـ «رجل بيلتون».. وهي المرحلة المفقودة في التطور - حسب نظرية داروين - بين الإنسان والغوريلا.

ويبدو أن العلة خاصة في الولايات المتحدة، لم يهتموا بهذا الاكتشاف.. فقد كانت حماستهم لاكتشاف أبسط.. هو استخراج أول مطعم في كاليفورنيا في نفس العام، يترك الزبائن يخدمون أنفسهم بأنفسهم (SELF-SERVICE).

وفي العام التالي، بدأت المطاعم الإنجليزية تقدم بطاطس الشيبسي لأول مرة بعد أن اشتهرت كطبق مستقل في باريس.. وكان الأمريكيون قد عرفوا هذا النوع من البطاطس في أحد مطاعم نيويورك في عام ١٨٥٢.. وقد لا يتوقف أحد عند هذه الحقيقة إلا إذا عرف أن العالم ياكل كل يوم ١٠ ملايين طن من بطاطس الشيبسي.

الأولى.. إن للخدمات التي جاء بها هذا العام كم تكن توجس بالمساة الإنسانية التي كان يخبتها.. ففي إبريل، منه نشر الكاتب البريطاني إيجار ريك بروجاس أول رواياته عن شخصية «موزلن».. وهي الشخصية التي تحولت إلى أفلام سينمائية،

لكن.. كل ما جرى في القرن العشرين قبل عام ١٩١٤ «في كوم».. وما جرى في عام ١٩١٤ في «كوم آخر».. إن عام ١٩١٤ هو عام الحرب العالمية



■ خس الألمان الحرب العالمية الأولى وأهموا العالم إختراع السوستة

حاشما في أن يكسبها الطفل..  
وبإعلان الحرب أجبرت بريطانيا التي كانت  
تحتل مصر منذ عام ١٨٨٢. رئيس الوزراء  
المصري حسين رشدي باشا على قطع العلاقات  
مع الدول للعادية لبريطانيا.. ولأن تركيا كانت  
معادية لبريطانيا، فقد أعلنت وزارة الخارجية  
البريطانية انفسال مصر عن الدولة العثمانية.  
ووضعتها تحت الحماية البريطانية، وتعيين أول  
مكتوب سام لها هو هنري مكماهون.  
وتحت ستائر الدخان وأصوات المدافع بدأت  
للأممات الدولية على المنطقة العربية لتقسيم تركيا  
«الرجل المريض» في استنبول.. ففي ٩ مارس  
١٩١٦، وقعت معاهدة بطرسبرج السرية بين  
بريطانيا وفرنسا وروسيا، لتقسيم مناطق النفوذ  
في الشرق الأوسط. وبعد أسبوع انضمت إليها  
إيطاليا. لكن بعد قيام ثورة ١٩١٧ خرجت روسيا  
من الاتفاق.  
وفي ١٦ مايو ١٩١٦ وقعت اتفاقية سايكس  
بيكو.. لتقسيم تركيا الإمبراطورية العثمانية بين  
بريطانيا «التي وقع عنها مارك سايكس» وفرنسا  
«التي وقع عنها جورج بيكو»، ووقعت الاتفاقية  
سرية حتى كشفها في ٨ نوفمبر ١٩١٧ ليون  
تريستكي مفوض الشؤون الخارجية في روسيا  
بعد نجاح الثورة وكشف الوثائق الموجودة في  
قصر القيصر.

لحق بها بعد ساعات.. أما القاتل فهو شاب  
مصري لا يزيد عمره على ١٩ سنة، اسمه جافريل  
برنسميب.. وعضو في إحدى اللجان السرية  
الصرية.. وقد فتح بما فعل أبواب الجحيم في  
أوروبا والعالم كله.  
بعد شهر بالضبط من وقوع الحادث، بدأت  
الحرب بين النمسا والمجر ضد صربيا.. وفي أول  
أغسطس دخلت ألمانيا الحرب ضد روسيا.. وفي  
٣ أغسطس دخلتها ألمانيا ضد فرنسا.. وفي ٤  
أغسطس دخلتها بريطانيا ضد ألمانيا.. وفي ١٢  
أغسطس دخلتها بريطانيا ضد النمسا والمجر..  
وفي ٢ نوفمبر دخلتها روسيا ضد تركيا.. وفي ٥  
نوفمبر دخلتها بريطانيا ضد تركيا.. وفي ٢٣ مايو  
عام ١٩١٥، دخلت إيطاليا الحرب ضد النمسا  
والمجر.. وفي ٢٥ أغسطس من نفس العام،  
دخلتها إيطاليا ضد تركيا.. وفي ١٥ أكتوبر  
دخلتها بريطانيا ضد بلغاريا.. وفي العام الثالث  
للحرب وبالتحديد في ٢٧ أغسطس، دخلت رومانيا  
الحرب ضد النمسا والمجر.. وفي اليوم التالي  
دخلتها إيطاليا ضد ألمانيا، وبعد ٤٨ ساعة  
دخلتها تركيا ضد روسيا.. وفي ٢٧ سبتمبر  
دخلتها اليونان ضد بلغاريا.. وفي ٦ إبريل عام  
١٩١٧، دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب  
مع بريطانيا وفرنسا وإيطاليا.. ضد النمسا و  
المجر وتركيا.. وكان دخولها الحرب عنصرا

وأفلام رسوم متحركة ومسلسلات في مجالات  
الأطفال.. وعرضت مسرحية «بيجماليون» لجورج  
بزنارد شو في لندن.. وفي هذا العام أيضا التقت  
قناة بنما للملاحة أمام السفن التجارية.. وتربط  
قناة بنما بين المحيطين الأطلسي والهادي.  
بدأت مقدمات الحرب بشق السلام في أوروبا  
بجريمة اغتيال فريدي راح ضحيتها وفي عهد  
النمسا. وقعت الجريمة في سراييفو.. في ٢٨  
يونيو ١٩١٤.. كان ولي العهد النمساوي  
الأرشيدوق فرانز فرديناند وزوجته نوكا هوهنبرج  
في زيارة رسمية إلى البلقان.. وبينما يمران في  
شارع ناروي في المدينة، أطلقت عليهما النار..  
فأصيب الأرشيدوق في رقبته.. وأصبحت زوجته  
في معدنها، وماتت في الحال.. أما زوجها فقد

## أسفرت الحرب العالمية الأولى عن اختراع «السوستة»



■ عداد جايجر إلكتروني هانز الكاين عام ١٩٠٨ لكياس الإشعاع النووي



■ عرف العالم الكوكولا لأول مرة عام ١٩١٦

وفي ٢ نوفمبر ١٩١٧، أصدر وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلפור، الوعد الذي عرف بـ «وعد بلفور».. الذي منح فيه اليهود، ولما قومييا في فلسطين.. وهو الوعد الذي وصف «بأنه جاء ممن لا يملك لن لا يستحق».. وقد استمرت الحرب العالمية الأولى من ٢٨ يوليو ١٩١٤، إلى ١١ نوفمبر ١٩١٨.. انتهت بهزيمة ألمانيا واستسلامها وانسحابها من كل الأراضي الأوروبية التي احتلتها قبل الأول من أغسطس عام ١٩١٤.. وفقدت ألمانيا ٢٥٠٠ ألف للغة القتلى، ٢٥٥ ألف مدفع صغير، و ١٧٠ طائرة، وكل زوارقها البحرية، و ٥٠٠٠ مدفعة، و ١٥٠ ألف سيارة عسكرية.. لكن أخطر ما في هذه الحرب، أن ألمانيا استخدمت لأول مرة الأسلحة الكيميائية فيها.. وأطلقت على الجبهة الغربية ما عرف بـ «قتال الجاز».. وكان ذلك في ٢٣ إبريل ١٩١٥.

أما الطرف ما أسفرت عنه الحرب فهو اختراع والسياسة.. لقد كان الاستخدام الأول للسياسة استخداما عسكريا في ملابس الجنود الأمريكيين، حتى يسهل عليهم قتل وفتح ملابسهم العسكرية بسرعة.. وقد استخدمت السيولة لأول مرة في عام ١٩١٥.. وقد صنعها مهندس سبيو اللاتين من الناس الذين يستخدمون السيولة الآن في عشرات، بل مئات الأشياء المنية.. هو جعدون ستيباك.. وفي عام والسيولة جرت في العالم أكبر مجزعة في القرن العشرين.. في أرمينيا.. على يد الأتراك.. لـ «سكان الأرمن» يموتون كل يوم بالألاف.. يذبحهم الفوجيد الأتراك مع كل وجبة من وجبات الطعام اليومية.. يعمل وصل في بعض الأيام إلى ٢٤ ألف قتيل، حتى وصل عدد ضحايا المذابح أكثر من مليون ونصف المليون من الأرمن.. وقد وصل من استماتح الأتراك بالقتل، أنهم كانوا يقتلون الأرمن في الأرض بطولهم، بحيث لا يظهر فوق سطح الأرض سوى رؤوسهم، التي كانوا يستجدهمونها ككرة يضربونها بسيوفهم وهم فوق جدرانهم.. إن هذه المذابح هي السر في العنف الذي يمارسه الأرمن حتى الآن ضد الأتراك، لتعاقبا ما جرى وما كان.. قد هاجر الأرمن بسبب هذه المذابح إلى أماكن كثيرة منها مصر التي فحمت لهم أحضانها، فكان أن رعا لها

القرن العشرين، إلا أن الأمريكيين اعتبروها رمزا لثقافتهم وسياساتهم وطريقتهم في الحياة مع ساندوتش والبرجر.. إن الفيز الأمريكي يبدأ دائما بالكوكاكولا وماكدونالدز.. وهو ما اعتبره البيض تهديدا للهوية القومية في مواجهة العولة الأمريكية.. وفي قضية مهمة تقترض نفسها على الباحثين والمفكرين والمثقفين الذين يشعرون بالخوف مما يسمى بالفرق الثقافي الغربي.. أو يشعرون بالخوف على ما يسمى بتهديد الهوية والخصوبة الوطنية.

وبينما كان الأمريكيون يستمتعون بالشعوب الجديد كان الأوروبيون يستمتعون بقرأة أول كتاب عن نوتريتي، صدر في ١٦ ديسمبر عام ١٩١٦، بعد حوالي ٤ سنوات من اكتشاف رأس نوتريتي في ٦ ديسمبر عام ١٩١٢.. اكتشفها عالم الآثار الأتاني لوفيج بورشاد في تل الحضارة.. وكانت بحالة جيدة.

وفي ١٦ ديسمبر ١٩١٦، ككل قتل الأمير الروسي فيليكس يوزفوف، الزاهب الفاسجور الفارقة.. وقد جاء إلى مدينة سان بطرسبرج جريموين ١٩٠٥، وتبع في السيطرة على عقول اللبلاء، وقلب نسايتهم بطي لرسهم تاسار ليكولايون وشوجتة الكسندرا.. وفي عام ١٩١٥ نصب فيكتور نفسه كاتاني في الجيوش الروسية التي تقاتل في الحرب العالمية الأولى، وترك زوجته في أحضان راسيويتين.

وقد نجا راسيويتين من الموت ثلاث مرات.. لكنه في هذه المرة فارق الحياة بعد أن انسحبها.. وأسهم من أن يقصد في انهيار القيصري في روسيا.. فبعد أشهر قليلة كانت الثورة الشيوعية تنق الأرواب.. وهذه قصة أخرى ■

الجميل بتعليم أبنائنا الكثير من الحرف التي جاءوا بها مثل الطباعة والخرطة والسياسة.. وكان من بين الأرمن واحد من أقدم رسامي الكاريكاتير هو صاريكو.. ومن بينهم نجوم سينما مثل نيللي وفيريز وإليانة.

وفي عام والسيولة أيضا.. أصبح شارلي شابلن نجما محبوبا.. لكن الأكثر شهرة ونجومية منه كانت ماري بيكلور.. إنها أول نجمة سينمائية يعرفها العالم.. ويصبح اسمها وحده كفيلا بنجاح الفيلم.. وشاركها في ذلك النجم السينمائي ويليام هارت.. فما معا اللذان أسسا لعبة أول لعبة للتخوم في ذلك النجم السينمائي تتخوم منها السينما حتى الآن في هوليوود، وفي خارجها.. وقد كان وجه ويليام هارت جامدا صارما معبرا عن نجاحه في أفلام الكوميدي التي كان لها المصداقة الجماعية.. وقد قدم في عام ١٩١٥ وحده ١٨ فيلما بفرده.. أما ماري بيكلور، فقد كانت تمثل الجالنية والجمال، وكان عمرها ١٦ سنة عندما أصبحت مصور مستار.. وللشعر أنها بدأت بلجر يومي ١٠ دولارات.. ثم بعد أن حلت بالشمسة والنجومية رفعت لجرها إلى ٢٠٠٠ دولار في الأسبوع.

لكن في العام التالي لعام والسيولة.. عام ١٩١٦.. عرف العالم زجاجة الكوكاكولا بشكلها المميز.. عرف الزجاجة مصحوبة الفنت.. وأساعة البيت.. ضخمة الشخص.. لقد جرت الكوكاكولا عشرات من تصميقات الزجاجة منذ عرفها الناس في عام ١٩٠٠.. لكن لم يكن النجاح حليفها.. على أن هناك سببا أهم لتناج إلى جانب التصميم الجديد للزجاجة.. هو إضافة «الصودي» على المشروب.. وكان صاحب هذه الفكرة هو جون بجرتون، والطريف أنه كان يتنافس الكوكاكولا مشروب آخر يسمى «7UP».. لم ينجح هو الآخر، إلا بعد أن تغير اسمه إلى «7UP».. ورغم انتشار الكوكاكولا في العالم كله خلال

# علاقة زوجية فاشلة



د. عادل صادق

الطبيب الذي نصحته بالتردد عليه يومياً لعشرة أيام متتالية لتحليله البروستاتا، أطاع رغم شكه في دقة تشخيص الطبيب، فعلى مدى عمله المحدود، فمضائل البروستاتا لا تبدأ إلا بعد الخمسين وهو لم يكمل بعد الأربعين من عمره.

ولم يسفر العلاج عن شيء، وهاهو يفضل هذه الليلة أيضاً رغم تأكيد الطبيب له بأنه سيكون كالسحر، ونقل لها هذا التأكيد فاعطته الفرصة ليحاول.

جلبت ملطيه وهما يستعدان للمنسة أيقنته من فغوة قصيرة رأى فيها شيئاً يلفت حول عنقه، نزع نفسه من الكرسي الوثير الذي غاص به في ظلمات الليل، قرر أن يهز نفس الطبيب ليطلعها بفشله، ضحك الطبيب وطمأنه أن هذا معناه خلوه من المرض العنصري وأن الحالة نفسية وبوصحه بزيارة الطبيب النفسي لمطاع من فرط يسهو رغم عدم انتعاشه بأن أسباباً نفسية يمكن أن تكون وراء الفشل الجنسي وخاصة في مثل حالته فهو كما أوضح الطبيب النفسي في أول لقاء لا يعاني أية حالة نفسية، مؤكداً أنه يتمتع بكامل قواه العقلية.

واستطاع الطبيب النفسي بسهولة أن يبين أنه لا يعاني أي مرض نفسي أو عقلي، ولكن هناك مريضاً آخر هو المسئول عن المشكلة الجنسية، هذا المريض هو العلاقة بين الزوج والزوجة.

وأصر الطبيب على أن يلتقي مع الزوجة أيضاً، فجات على مضض، ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً ليكتشف أن المشكلة تبدأ من عندها، أي من عند الزوجة.

وكان لابد من المواجهة والمصارحة، ولكن بكياسة وبنزق إلقاء اللوم على أحد من الطرفين حتى لا يشعر بالغبض ويتسبب من العلاج.

قال لها الطبيب: أي فضل زوجي هو مسئولي أنتين، أي أنتما معاً، أنتما فشلتما معاً في بث الثقة في علاقتهما، الزواج ليس هو الغراش، الزواج حياة كاملة، علاقة الغراش تشكل دقائق معدودة في هذه الحياة، وهي - أي العلاقة الجنسية - تتوزع لشاعر إيجابية بين الزوجين.

أنت يا سيدتي تملئين زوجك، وأنت يا سيدتي تتصور أن العلاقة الجنسية هي خير تريضة للزوجة.

سيدتي: الزوج يريد أن يشعر بأنه أهم لإنسان في العالم لدى زوجته، بأنه محور حياتها، تنتظره بشوق، تشاركه طعامه، إذا دعاهم للعب تتلطف صوته بالفرح وتظهر أجواءها بسعادة، إن تلامس الأرواح يجب أن يسبق تلامس الأجساد.

غابر الغراش مكسور الجاطر يعد أن طليت منه أن يكف من محاولاته الفاشلة التي تكررت أكثر من مرة على مدى شهر، اتجه إلى حجرة الصالون وارتدى على كرسي وثير غاص فيه إلى أعماق مسجلة تحت الأرض وكان الله قد استجاب إلى دعوته بأن تنشق الأرض وتبتلع في كل مرة يفضل فيها، واستمر في جلسته أربع ساعات حتى ملأ ضوء النهار جنبات الحجرة، وفي خلال هذه الساعات استعاد شريط الخيبة منذ أن بدأت لشهر مضى لعله يجد سبباً لما أصابه.

كان قد قرأ أن هذا الفشل يصيب كثيراً من الرجال على مرات متفرقة متباعدة بدون سبب واضح وسرعان ما يعمدون بهما إلى سابق عهدهم أما حين يطول الأمر وتتعاظم الزرات فإن طلة ما تكون وراء هذه المسبية.

حاول أن يتذكر تفاصيل أول ليلة من ليالي الفشل، عاد من عمله المسائي قبل منتصف الليل، بساعة متجاوزاً مواعيد المعتاد بساعتين ومقاتته بنظرة مشمعة بالذكاء جعلته يشعر بالإثارة رغم أنه برىء من كل سلوك شائن، أعد لنفسه المشاء بينما كانت هي منضبطة بكتأب سرعان ما تركته وذهبت إلى الفراش، أنهى عشاءه بسرعة وإحلقا فوجدتها نصف نائمة، أراد أن يفكر من خطا لم يرتكبه فأخذ يداعبها مستمداً إياها على اليقظة والتهوي لممارسة الحب، أبعدته بدفعة من يدها لا تخلو من عنف وأدارت ظهرها مولية وجهها صوب الحائط الملاصق للفراش من أحد جوانبه، ولكن نظراً لأن هذا كان أسلوبها المعتاد في مثل هذه اللحظات فإنه استمر في مداعبها رغم دفعات يدها المتكررة، وأخيراً أعلنت أنها موافقة بشرط أن يراعى أن الوقت قد تفلخ وأن لديها عملاً في الصباح عليها أن تنهض من أجله مبكرة، وفجأة انسمجت من حيويته، وحاول أن يستردها بمعاودة المداومة ولكن أبداً لم يستجب جسده وتجمعت أطرافه وقد سيقنتها أحاسيسه بالجمود، شعر بجسدها وكأنه تمثال في متحف الشمع، تعمل كل وهداته الذي عوده أن يكون مستمتعاً في مثل هذه اللحظات وناحية هذه المرة بالذات رغم الإزعاج الذي تسببه له في حياته، واستعان بلذيقه من مواقف معها كانت إيجابية ناجحة ولكن الخيال كان يتظاهر من عقله مثل ظاير الكحول غير ممكن إياه من تكوين صورة مثيرة تطفه في شد أذنه.

تصبب منه العرق، وارتج كل جسده من الداخل، ورغم ظلم الحجرة فإنه لمس بنظرته الساخرة ولم تملق ومولوت نورها.

ورغم سخونة أحداث اليوم التالي فإنه لم يسر للحظة ما حدث بالبارحة، فكر في أن يستغفر صديقاً أو حتى طبيباً ولكن حياته منه من ذلك.

عاد في المساء مبكراً عن مواعيد فوجدها منضبطة بحيث غير الظليون مع صديقتها لها استمر نصف ساعة بالرغم من نظراتها لها بأن تنتهي، بملامها للضياء معه فاعطته أنها لا ترغب، ومجرد أن دخل إلى الفراش، وثب عليها كما يثب الأسد مع فريسته، ورغم أنها عادت لا تحفل ولا ترغب بمثل هذه المحطات إلا أنها في هذه الليلة أتاحت له أن يقم دون أن تهدى نعماً ولكنها - هكذا شعر - تريد أن تمتعه هذه المرة بعد فشل الأمر، يتكرر فشله هكذا أعاد التاريخ نفسه بسرعة غير متوقعة، ولكن في هذه الليلة تكلمت، نصحته

ساعرة بأن يعالج حتى لا يكرر إزعاجها دون فائدة.

وبسبب المعتاد وعدها بذلك، ذهب فعلاً إلى الطبيب المختص في اليوم التالي مباشرة وعاد إلى البيت محملاً بمجموعة من المقائير الموصوفة من





روح الروح.  
العلاقة الزوجية تحتاج إلى جهد إيجابي لا إن نتركها تمضي بقرعة النفع الذاتي.

إذا نعمت الأرواح بالانجذاب العاطفي نعمت الأجساد بالحيوية.  
بدأ على الزوجة الاقتناع بأن جفوتها قد تكون أحد أسباب المشكلة، وبدأ على الزوج الاقتناع بأن غيابها العاطفي هو أحد أسباب المشكلة.  
ويكون أن يستعصا طويلاً في الجاسات النفسية مادت الروح إلى علاقتهما، فتعما في البداية بإشباع عاطفي تيممه بزمان قليل الإشباع الجسدي.

وتصبح المعادلة كالتالي:

زوجة جافة + زوج غيب عاطفياً = علاقة فاشلة ■

أنت يا سيدتي وضعت الزوج على هامشي حياتك، يبدو أن هناك أشياء كثيرة في حياتك تأتي في المقدمة، وتترجئها زحفت البرودة إلى مشاعرك وانتقلت إلى مشاعره، تجملت أجاسوسه فتجمعت حواسه، فلم يعد قادراً على الإحساس بك كأمراة، ملأها مات من قبل إحساسه بك كزوجة، أصبحت بالنسبة له صفراً ملأها أصبح بالنسبة لك صفراً.

وهذا التلاشي للمشاعر سببه الغفلة، الإهمال، الكسل، الملل، الروتين، وهذا نوع من أنواع الخيال العاطفي.

الإنسان الذكي عاطفياً هو الذي يعرف كيف يحافظ على مشاعره متقدة ويعرف كيف يبث الحماسة والدفء في مشاعر شريك حياته.

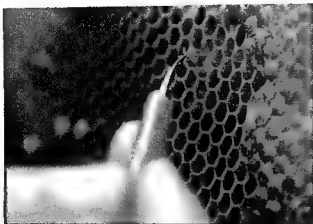
الإنسان الذكي عاطفياً هو الذي يري شجرة الحب بالاهتمام فيرويهها بالكلمات الطيبة، والبسمات الحنون، والأفكار المتجددة التي لا تخلو أيضاً من



نون والكاميرا



■ «هبوطه شادي» وعيقري على موطن الرحيق



■ عملية جراحية لزراعة بيوضها الملكة

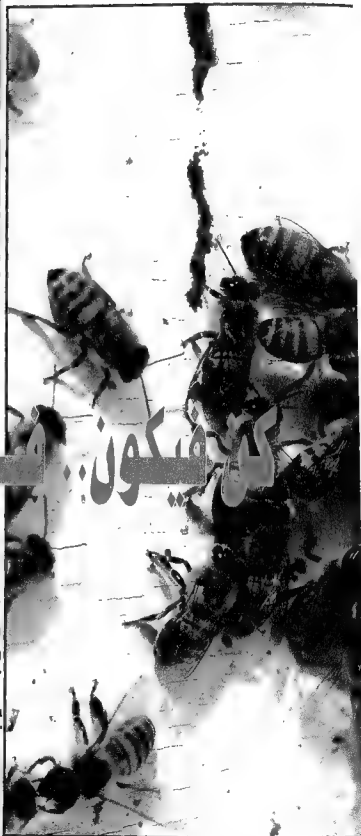
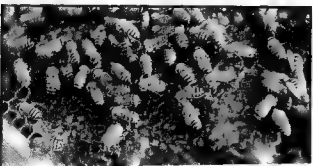


■ حتى الكاميرا.. لم تفلت من شهوات النحل

# كن فيكون.. في مملكة النحل!

كن كالنحلة... هل تستطيع؟! لا تنجب الآن، وانتظري حتى تأخذك الملكة، إلى هذا العالم المثير.. والعجيب في آن واحد! كل شيء في الخلية يتعدى المساحة البشرية داخل كل منا، في عالم النحل لا مجال على الإطلاق للكسل أو التخاذل، النحلة التي لا تعمل تطرد، والملكة هي الحاكم بامرها في الخلية، ورغم ذلك فريما تكور عليه الأيام، ونتم إصداؤها أو سجنها، فلا صوت يعلو على صوت الخلية، أو الجماعة لاسيما إذا أصبح أحد الأعضاء بلا فائدة أو عمل.

■ بيروت، جودت صبرا ■ عاصمة أحمد الأسعد



■ نحل «عضو» مهمة وبنور.. ومن يراجع يواجه مصير الطرد



■ استكشاف الأرض قبل البدء في تقييد الممتلكات



■ مهمة شاقة لتوزيع الممتلكات على الخلايا الخالية منها

دنيا أخرى وعالم متفرد يخضع لتنظيم رياضي نادر، غير أن هذا التنظيم هو التحدي الحقيقي لكل من يقترب منه. لذا لم يتمكن العلم حتى اليوم من فك شفرة النحلة وكشف أسرارها وخباياها التي لا يعلمها إلا خالقها، «وإحدى ربه إلى النحل أن اتخذ من الجيل بيوتا ومن الشجر، وما يعرفون ثم كلي من كل الشجرات فاسلكي سبل ربه فلا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون» صدق الله العظيم

وحقق الملكة تملك سره بقاء الجميع، تبيض حين تريد، وتمدد مهام الخاضعات والذكور، وهي أيضا «مفتي» الجماعة التي يصدق على حكم «الإعدام» أو «الطرد للذكر بعد أن يؤدي مهمة التلقيح، لكنها تتوج «ظهراء» ثم تقتال عندما تصبح أما عجوزا، أما ملكات الجيل الجديد فتخوض معارك شرسة لتتصلي الأقوى الأضعف حتى تبقى ملكة واحدة، وإذا رفضت إحداهما المبارزة تقاد إلى السجن في البيت الذي خرجت منه، وتخضع للتعذيب ويمنع عنها الطعام، فقد تخلت من «مخاضها» وخرجت على القانون.

وإذا كان في «العسل» شفاء للناس، ففي «اللسع» أيضا، فالوخزة التي ترعبنا تحتوي على مادة طبيعية نادرة، تقوى الدماغ وجهان للنحلة والتفكير، وتقتل من الاضطراب النفسي، لاسيما عند الأطفال، فحسنا عن شفاء أمراض الأعصاب والمفاصل والديسك، ويبدو أن النحل يدره ذلك، لذا هاجم مصور «الأفلام العربي» يل الكاميرا، وكأنه يمتصها معاء وصفة الصحة.. ومن الإبداع والبقاء.

وفي لبنان.. عاشق مرهف لهذا الصالح، فمن الطبيعي أن تلمح دهبيل العياض، جالسا القرفصاء في مزبلة، وهو يتأمل النحل ويصاوره، وحين تتد اصابعه إلى داخل الظلية تتحول إلى «رفيق» حنون، فيداعبها النحل ويلعبها، لكنه - أبدا - لا يجر لها بأسرا، وهو ما يجسده العياض بقوله «عشت سنوات عمرى داخل هذا العالم.. عاشقا متحيا، ولأشأ وراء خباياها وأسارها، لكن كلما اقتربت منه اتسعت مساحات الغمرض، وكأنه كتب على وعلى كل العاشقين أن نظل أسرى لمنين النحل الجميل» ■



■ مصور «الأهرام العربية» يخوض معركة غير متكافئة مع النحل

# رومي و جوليت أو سانو ولولا



محمد عبد القدوس

كتب يقول لها في ذكرى ارتباطهما يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٣: أنت وأنا  
وإننا اليوم.. لم تكن لنا حياة من قبل، وإن تكون لنا حياة إلا معاً.. أنت كل  
الحياة.. وحبي.

التوقيع سانو

٥ نوفمبر سنة ١٩٧٠

وقد أهداهما أشهر قصصه «لا تطفئ الشمس»، وكتب في مقدمة قصته  
الشهيرة: الإهداء إلى السيدة التي عبرت معي ظلام الصيرة.. والحب في  
قلبي حتى وصلنا معاً إلى شاطئ الشمس..

إلى الهدوء الذي صان لي ثورتى.

والصبر الذي ربط لهما.

والعقل الذي أحضار فني.

والصنف الذي ضل أخطائي.

إلى حلم صباي وخبرة شبابي وراحة شيخوختي.

إلى زوجتي.. والحب في قلبي..

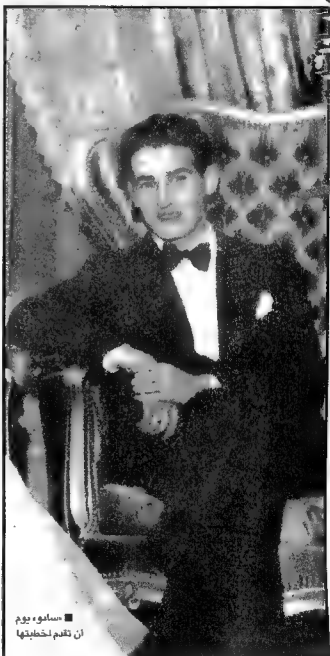
إحسان عبد القدوس

٢ مارس سنة ١٩٥٩

وهذه الكلمات الجميلة أراها تعبيراً أميناً لقصة حب رائدة شهنتها في بيتنا  
بين أبي إحسان عبد القدوس وأمي لولاحظ عبد المجيد المهمل. ومنذ أيام كانت  
الذكرى للعاشرة لوفاة والدي للراحل في ١١ يناير سنة ١٩٩٠، ولم تستحل  
شريكة صبره فراقه طويلاً، فرحلت هي الأخرى بعد أربع سنوات من رحيله في  
ذات الشهر أيضاً قبل أربعة أيام فقط من ذكراه، وذلك في ٧ يناير سنة ١٩٩٠.

## إلهامه الوحيد

وأي إحسان عبد القدوس أراه أفضل من كتب عن المرأة في العالم  
العربي كله، أقولها دون أدنى مبالغة.. كان يفهم شعورها ويقاوم أحاسيسها  
بطريقة لم يسبقه إليها أحد قط وقد تأثرت النساء والبنات من مختلف الأجيال  
بقصص أبي وأفكاره وكتابات، ومنذ أيام لقيتي فتاة لا يزيد عمرها على  
ثمانية عشر عاماً ففاجئتني قائلة: «أبوك هذا.. مفي معقول.. عنده قدرة عجيبة  
على التعبير عن شعوري.. أشعر وكأنه معي في ذات الحجرة!» وما قالته



■ «سانو» يوم  
أن تقدم لخطبتها

شهدتها في بيت إحسان عبد القدوس.

وأولى المحطات في هذا الموضوع أن اسم إحسان عبد القدوس لم يكن يترد في بيتنا إلا نادرا على سبيل الصدفة! فقد كنت أنادي والدي دائما بلقب «بابا» وأما أمي فتدعى دائما بلقب «سانو» وهو الاسم الذي اشتهر به منذ شبابه المبكر بين أصدقائه المقربين.

ولم أسمع أصدا أبدا ينادي أمي باسمها الحقيقي «لوحظه بل كان الجميع ينادونها بلقب «طولا» بضم اللام. وقصة حب سانو وأولاً أراها ذرة الحساء العاطفي وهي قصة واقعية تنافس قصص الحب الرائعة التي قرأنا عنها مثل روميو وجولييت أو قيس وليلى.

وقد تنهني بالبليغة قائلا: أنت تقول هذا الكلام لأن روميو هذا أهلك وجولييت أمك! لكن دعني أذكرك أن طولا هي السبب في إنشاء الرأب والريسي وراء نجاح إحسان عبد القدوس أو «سانو» فهي التي صنعت منه كاتباً عملاقاً من أعصابها وقلوبها الكبير.. وأبي دائما كان يعترف بهذه الحقيقة ويفخر بها قائلا: أولا.. أولا ما كان «سانو».

ولذلك ترائي أسخر دائما من اتهام أبي بأنه كان زير نساء، فلنا أعلم تماما أن أمي طولا كانت ملكة متوجة على عرش قلبه، حافظت على ملكتها وزوجها وأولادها مدة تزيد على أربعين سنة، ولم تلحق أي مؤامرة في الإطاحة بصاحبة الجلالة الملكة.

#### رأي صورتها.. قلب قلبه

ولأنها قصة حب جميلة، فلن بدليتها لم تكن تقليدية أبدا.. تعلق قلبه بها قبل أن يراها.. من صورتها، كان ذلك سنة ١٩٤٢، عندما اصطحب أبي صديقته «أحمد جعفر» في زيارة إلى أسرة «الهلبي» التي كانت تعرف عائلة جعفر، ولعب الصديقان ومعهما طبع عاشوراء، فقد كانت ليلتها هي ليلة عاشوراء، ورحبت بهما أختها الكبيرة «رافات الهلبي» ومعها بنتها الصغيرات ليلى وبنى وبنين التي أصبحت بعد ذلك سكرتيرة والدي وساعده الأمين لمدة تقرب من ثلاثين سنة.

وفي «العاشوراء» شاهد الشاب إحسان صورة كبيرة لثلاثة جميلة فسال عن تكون هذه الفتاة؟ فلجأته رافت أو ديري، كما كانوا ينادونها دائما: هذه أختي فسكت أبي ونظره ملق بالمصورة وقلبه أيضا! وبقية قال في جراحة: أريد رؤيتها.. فبرحت أختها قائلا: «دري نزلت تحت عند جاريتها.. ولم يفتح «سانو» بهذه الإجابة بل قال: «أرجوكم نادوا عليها».

وأخيرا جاءت وهي متجمدة، فلم تكن مستعدة لرؤية غريباء، بل كانت مرتدية ملابس البيت العادية، وبدا اللقاء الأول بين روميو وجولييت، واندمجا في الحديث وانتهى الأمر بأن أصغلا وتم تليفونه لكي تتحدثا.

ولنتظر للشباب العاطفي «إحسان عبد القدوس» أن تحدث من تعلق قلبه بها، ولكن دون جدوى، وبعد ثلاثة أيام لقد صبره، فاتفصل بها ومجهد أن سمع صوتها صاح فيها قائلا: أنت ملكة متجدة! لي!؟

ومن المؤكد أن اللؤلؤ قد أصابها.. فكيف يعينها بهذه الطريقة دون أن يلقى عليها تلميحاً أو سلاماً، ومن هو حتى يصيح فيها ويفرغ في وجهها بصعوبة؟

وتماثلت طولا نفسها وقالت في هذه: «وأن أتكلم بمناسبة أيا؟» ومن هذا الموقف تستطيع أن تعرف مدى قسوة أمي طولا أو ليلى على استعجاب سانو أو قيس، وقد صاحبها هذه القدرة طيلة عمرها، وكان من أهم أسباب نجاح قصة الحب الرائعة هذه.

وانتهت المكالمة التليفونية التي بدأت بمصافحة، بنسيم وجو لطيف، والدنيا ربيع وتعلق أبي بها أكثر، وانساب قصة حب جميلة وراقية وشاعرية بينهم، لكن كانت هناك مفاجأة ضخمة في انتظارهما..

ترى ما الذي جرى؟ هذا ما ستلحظه عنه في الأسبوع القادم إن شاء الله. ■



■ طولا خلقت قلب إحسان وفلت ملكة متوجة على قلبه حتى مماته

هذه الفتاة الشابة يدل بوضوح على أن تأثير إحسان عبد القدوس يتجاوز جيله إلى الأجيال التالية وحتى أيامنا هذه.. وقلة من الكتاب لهم القدرة على التأثير في مختلف الأجيال.

ومن حقك أن تسألني هذا السؤال الصريح: «وهل يعجبك أن تعجب البنات المراهقات بوالدك باعتباره كاتب لمرأة بينما أنت مبتقر وتعلن صراحة دون خجل أو خوف أنك تنتمي إلى الإغوان للمسلمين؟»

وأعبك أن أزد على هذا السؤال بأسئلة وبنون لطف أو دوران، أما الآن فنمضي أوصل الحديث معك عن قصة روميو وجولييت أو «سانو وطولا» التي

# همس الشيطان

## ١. الكابوس



من ملفات  
المخابرات المصرية

قصة اللواء صفوت الليثي

وكيل جهاز المخابرات السابقي

حالات يكتنحها.. سامي فريد

يشمل لها سيارتها.. أه، لو سيطرة الآن وكيف والتقى المحدثي في يديه وأمامه وعلى جانبيه رجال الشرطة لا يعرفون الابتسام؟ أدار بصره فيهم.. في رأسه نوار من بقايا سكرة الأوس، لكنه يراهم ويستطيع أن يتبين بوضوح ملامحهم.. مصريين.. نعم.. مصريين، فهذه الملامح المصرية يعرفها جيدا، رأى منهم الكثير في القاهرة والإسكندرية وبمنهجر والإسماعيلية، وريف الشرقية يوم أن كان مصريا مثلهم.. مطلقا.. هز رأسه بعنف مما لفت أنظار الرجال من حوله.. لا.. لم يكن مثلهم، لأنه كان أذكى منهم، وأكثر طموحا.. هؤلاء أناس من حوله وخارج السيارة التي تنطلق به إلى حيث لا يدري أين.. ليس عندهم طموح ويريضهم القليل، بل أقل القليل.. لم يحلموا مثله بالسيارة والملايس الفاخرة والقصور الواسعة، ومامات السياسة، وغرف الفنادق الخمسة نجوم في مواسم العالم، ولا أي مقابل يستحق كل هذا العناء، وهذه الضجة، وقد خلق الله الحياة للمتعة، وخلقنا لنحياها طولا وعرضا وصفا فقتروا من نعيمها وهدأتها ونشرب من جمال نسائها، ثم يكون الثمن ما يحدث له الآن في هذه العربة، التي تصله مؤكدا إلى النيابة أو السجن أو حتى إلى الموت بدون تحقيق.

ابتسم رمزي ساخرا وبما يسأل الجندي إلى يمينه: اليس كذلك؟

نظر الجندي نحوه بشدة، ولم يرد. قال رمزي لنفسه: لا يهم.. المهم إنهم لن يستطيعوا إثبات أي شيء ضده ويوراه أقوى جهاز مخابرات في العالم حير الدنيا، يحميه ويستطيع في أية لحظة أن ينقله بحيلة من حيلهم الشيطانية.. لا يريد رمزي الآن أن يتذكر شيئا سوى ضلته في الرد على أسئلة مستجوبيه.. هل سيلتزم الصمت أم سيتكلم ويرأغ وينطق وينهر في

اليوم.. أي يوم. وما الفرق؟ سال رمزي نفسه وشيئا المخابرات المصرية، يدفعونه دفعا داخل السيارة.. يا.. ما أبشع الفرق بين الأوس واليوم، فتكر رمزي سهرة الأوس في النادي الليلي بين كتوس الخمر وصنوبر فتيات مستردام، وسيفلنهن اللبشاء اللعربية بالحمر.. دافعة.. تجرى كله في سرعة على الفخذ السارح أمامه، ويرفع آخر كلس إلى فمه، ثم بحركة لازمة منذ طفولته في منجبة بمنهجر، رفع يده إلى فمه يسمعه بكم القمحس.. التي على المنضدة ثلاث وقات من فنة للمائة دولار، ثم تمطى واستدار خارجا لا يذكر بالضبط من كانت معه، لكنها «فلوراء» أو روما دييترس.. لا لا.. قال لنفسه مؤكدا أنها كانت تلك الساخنة السمراء التي التقاها منذ عدة أيام في إحدى طلب الليل على ضفة النهر يوم أن مالت تهمن في آله تساله أن

أصدقائي في الموساد: أنا في انتظاركم

طريق الخيانة يبدأ بتراسكي

أكرهكم.. لكنني أحب نفسي أكثر!





سرهم.. لم يريا متعة الدنيا من حولهم، ولا يعرفون كيف يعيش سواهم من البشر، ويتصورون أن ما يعيشونه هو الحياة.. تحركت السيارة وتحركت معها وجوه البشر خارجها.. نطق بصره لظه يلوح وجهها يعرفه.. سال نفسه: كم علما موت منذ لآخر مرة كان فيها في القاهرة.. هنا في ضاحية مصر الجديدة.. نعم يعرفه وله فيها أصغاء أيضا، ربما يتكرونها.. أو لا يتكرونها، لا يهم، فقد مضت تلك الأيام ليلا ونهارا وصباحا ومساء، وما هو الآن في هذا القصر يتذكر في الخلاص كفار سقط في المصيدة، لكنه سيخرج منها.. نعم سيخرج.. يقرأها لنفسه ليعزها، وفي داخله ينتشر الشك كما

وجوههم مخالط ذكائه الحادة الناطقة أم سيقلب محاميا كما تقبل دول العالم كلها؟ سيرى.. وهو جاهز لكل الاحتمالات.. توقفت السيارة في إحدى الإشارات.. نظر من قضبان السيارة.. الشوارع مزججة فوق ما كان يتصور.. الناس هائتون ولعنون لا يحملون للدنيا هما.. أغبيا! قال في

والقانون ياصديقي لا يحمي المظلوم!

قال مجدى: بالعكس.. هم انكى منك، واكثر كرما، لكنهم يحترمون والده، الرجل الطيب الذى يهبهم ويحترمهم، ويحس نفسه صداقتهم..

«كلام فارغ» قالها رمزى ضاحكا وهو يصوب النيلة نحو جرة مثقلة تحلها سيدة عجوز تعبر شارع السوق عائدة إلى بيتها.

أغمض مجدى عينيه وهو يسمع صوت ارتطام الحجر بالجرة، بصرخة السيدة المسكينة فيما ارتفعت قهقهات رمزى وهو يجرى مبتعدا، تلاحقه لعنات كل من رآه وتوعنه بفضح أمره أمام والده.. موظف الشؤون الاجتماعية الكبير.. والدته الذكورة صفية همامى.. طبيبة الأطفال المعروفة.. وأم أغلب أطفال المدينة الصغيرة.

فرملة شديدة أيقظته من سيل ذكرياته.. إشارة مرور أخرى في الضاحية المزخمة، بنات وشباب يعبرون الشارع إلى جانب السيارة، ضحككات بريئة من عامل على محطة المترو يضرب كد زميله عقب نكتة مصرية حرافة القامها الأول، وشارك في الضحك السفلى مع صديقه قبل أن يصدد إلى المترو.. الناس يراهم من النافذة الضيقة تقطعها القضابان الحديدية الصلبة، كثيهم يعرفون بعضهم بعضا.. كانوا أسرة واحدة، لا فرق بين لابسة الجلباب الأسمر أو الفستان.. والتي ترتدى حجابا فوق رأسها أو السافرة التي عقصت شعرها أو أرسلته يلاعب نسمة هواء.. ذلك المساء من أحد أيام صيف القاهرة.

يحتاج رمزى الآن ويشدة إلى الخروج من هذا الكابوس قبل أن يختنق.. يحس بالاختناق، وأن الهواء يتناقص داخل السيارة.. مستحيل أن تحتل السيارة كل هذا الممد وهو بينهم.. كابوس مرعب ذلك الذى دخله رغما عنه..

يحاول رمزى أن يمسك بداية الخيط.. متى كانت البداية.. هل كانت في منهوهر؟ أم فى الإسكندرية؟ أم فى أثينا؟ وجوه غسان وشوقى وخوليو وكرياكسى تمر أمامه بسرعة.. ثم تعود لتتحلله فى بطن لعنها تسخر منه الآن، وقد سقطت قبضة للخابرات المصرية.. ينفى رمزى ذلك الخاطر الكرى عن فكره بسرعة، مؤكدا لنفسه أنه سيخرج من الموضوع كله، كما تخرج الشعرة من العجين، كما يقولون فى مصر، وأن أصغافاه فى إسرائيل لن يتركوه الوحوش المصرية تنتهش.

يحس رمزى بأنفسه الآن كأنها قد سقطت قبضة تهن هائل الحجم، لكنه يتشبه بأخر، أمل لمل أصغافاه فى الموباد يسرعون إليه!

ينتشر السم فى العروق.. ما أقمى هذا الشعور الذى يحس به الآن والخوف يرحف باردا، فيشتمر جسده ويحس بالبرودة تسرى فى عظامه وريغة فى البكاء تسيل عليه، فلا يقوى على مقاومتهم.. تتحدى النوح ساخنة تجرى على وجهه، ويبدأ جسده يتنفض، بينما يرتفع نشيجه، فيلقى بجسده على جسد الجندي إلى جواره، ويخرط فى توبة من البكاء لا تخرجه منها إلا ريتات قوية من كل الجندي تدب إليه دونه، فيرفع كفيه بالقيود إلى وجهه يسمح بموعه.

ينفض رمزى عينيه، ويفرد ذراعيه على امتداعهما، ويعود بالذاكرة إلى منهوهر مدينته الطبية بشوارعها وصواربها التى شهدت طفولته.

مشاهد كالمع تطوف بذاكرته.. الأشار ومبزل الأسرة.. سلم البيت الذى كان يفتز فوقه، كلما عاد من المدرسة.. بابهم الذى علق والده عليه تلك الكلمة من القدران: وإنا فتحنا لك فتحا مبينا، يوم حصل على ترقيته إلى درجة وكيل الوزارة قبل انتقال الأسرة إلى الإسكندرية..

وتعود به الذاكرة إلى المدرسة، فصولها وفنائها والأراضي الزراعية من حولها، وبيوت الفلاحين، والطريق الترابى الطويل بين البلاد والمدرسة تقطعه العوالب والناس والمجالات وهربات والكروء والفلاحات يحملن فوق رؤوسهن أقماس الفاكهة، وتطشرون الزيد.. حياة بسيطة بطيئة ومتكررة، كان يكرها ويملح باليوم الذى يريدها فيه ولا يعود يراها أو يعيشها مرة أخرى، وكما كرهها كان أيضا يكره هؤلاء الناس بروتهم الغريبة واستغلتهم الساندة عن الوقت أو الخريف، أو ما يقوله لكرائين وما تكتيه الجرائد، وكنهم كانتات تعيش على هامش الحياة دون البشول فيها، والغريب كما كان يسمون أنهم يعتقدون أن حياتهم هذه هى نعمة اللولى عليهم، والتمشش أنهم كانوا يقبلون أكفهم ظهرا ليلن شاكركين ويهم حامسين عطاياها!

عالم غريب ليسر بلا طموح يستحقون الضرب على أقطبيتهم، وقد فعلها رمزى أكثر من مرة، وانطلق مسرعا فوق دراجته ضاحكا حين أن يلقى أى اعتبار لما يلاحقه من السباب أو اللعنات!

المهم عنده هو أن يضحك ويضحك، وأن يسخر من هؤلاء الناس، ليؤكد لنفسه تفوقه وتكاهم وما ذنبهم؟

سأله يوما مجدى - زميل مدرسته - الذى كان رمزى يسميه صدينا الشيعى سخرية منه.

قال رمزى: ذنبهم أنهم أغبياء، لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم..



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائمًا نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا



تأسس سنة ١٨٨٠

# البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK

بنك صنعه تاريخ  
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة والمتطورة

الفرع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين  
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - الهندسين  
٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

البطجة تبدأ من هنا

# كلمة السر: شهادة معاملة الأطفال

مجرد ورقة صغيرة لا أكثر ولا أقل يضعها المريض النفسي في جيبه ويضمن بها حقّه في ممارسة العنف والبطجة والتهديد بالقوة للجميع ويخشاها.. ويتجنبه.. ويتحاشاه..

فهو يحمل بين يديه شهادة معاملة  
الأطفال... أو شهادة حق ممارسة  
الإجرام..

تفاصيل هذه الشهادة الخطيرة  
تصلها السطور القادمة.

■ تحقيق، ليلى الراعي

د. محمد شعلان:

نغطيها المريض العقلي وليس النفسي

د. طارق عبد الجواد:

يجب إعلام وزارة الصحة بظلة المرض من هذا النوع

بدايتي كانت مع الدكتور.. محمد شعلان.. أستاذ  
الطب النفسي في جامعة الأزهر والذي أكد لنا أن  
شهادة معاملة الأطفال تعطي في أحوال خاصة جداً  
للمريض العقلي وليس للمريض النفسي.. حينما تكون  
حالته متدهورة حيث يصبح غير قادر على التحكم في  
تصرفاته وروبو أفعاله ويصير خطراً على المجتمع..  
فالمريض في هذه الحالة يكون عنواناً وشرساً متفجعاً  
ويمكن أن يقدم على أي شيء.. لذلك فالمريض يمنحه  
هذه الشهادة كنوع من إطلاق إشارات التحذير  
للمجتمع والناس

استوقفة سائلة.. ولكن هناك من يستغل  
هذه الشهادة ليستخدّمها كسلاح يشهره  
في أي وقت ليفعل ما يحلو له؟

للمريض العقلي لا يفعل ذلك لأنه يكون بالفعل  
واقفاً تحت تأثير المرض وحينما يرتكب أي خطأ فإنه  
يكون غير مسئول وغير متحكم في تصرفه هذا أما  
الذي يفعل ذلك فهو يزور في الشهادة ويستغلها وهو  
في هذه الحالة لا يكون مريضاً بالفعل.

ويلتقط منا الطبيب تكتل طارق عبد الجواد.. أستاذ  
مساعد الطب النفسي في جامعة القاهرة.. ليجد لنا  
شروط شهادة معاملة الأطفال ويقول موضحاً:

هذه الشهادة لا تعطي مكاناً دون مسئولية.. فهناك  
شروط واضحة لها وقواعد محددة تم إخراجها.. فهي  
إما أن تعطي عن طريق الطب النفسي الشرعي بمعنى  
أن يحصل المريض عن طريق المحكمة أو الشرطة  
لارتكابه جريمة ما نتيجة قصور قواه العقلية ووقوعه  
تحت مظلة المرض العقلي.. وحينئذٍ يدرع في  
مستشفى الأمراض العقلية والصحة النفسية لمدة

زمنية محددة تتراوح بين  
شمانية أيام إلى ثلاثة أسابيع  
حسب ظروف الحالة.. ويتم  
الكشف عليه كشفاً دقيقاً  
بواسطة اثنين من  
الاستشاريين النفسيين..

يكتب كل واحد منهما.. بعد  
ذلك.. تقريراً مفصلاً عن  
حالته.. بشكل منفصل.. ويتم  
عرض التقريرين أمام لجنة  
تضم في عضويتها مسئولاً  
من وزارة العدل ومسؤولاً آخر

من الشرطة وثالثاً من وزارة الصحة.. لتسجل اللجنة  
في النهاية التقرير النهائي بالنسبة لحالته.. أما إن كان  
المريض يملك من قبل طبيب نفسي سواء جاء بمفرده  
يطلب العلاج أم بحضور مع أهله أم أدخل أحد  
للمستشفيات الخاصة أو العامة فإن من حق الطبيب  
النفسى.. إذا وجد أن حالة المريض تشكل خطورة على  
نفسه أو على الآخرين.. أن يصدر للمريض وفق البند  
الرابع من القانون للنظم للمستشفيات النفسية  
والعصبية بعداً يستعين برأي استشاري نفسي  
آخر.. ويتم بعد ذلك إعلام وزارة الصحة.. وتلك لجنة  
مشكلة من الوزارة للكشف على المريض.. ليأخذ بعد  
ذلك مسار الطب النفسي الشرعي.. وينال شهادة  
معاملة الأطفال.

على صعيد آخر تحدث لنا الدكتورة.. ماجدة فهمي..  
أستاذة مساعد الطب النفسي في جامعة عين شمس  
- صلاح هلال المرضي فتقول لنا.. هم في المقام  
الأول مرضى عقليون بمعنى أن لديهم قصوراً في  
الإدراك العقلي يجعلهم خطراً على أنفسهم



## كلام

أحياء صحت مربية لأبصارها ولا جبر لها  
الطائرة المصرية المكشوفة هل هي  
عادتنا أم مستغثيها، صراخ وأحاديث  
والتهامات القفوض يصيح بكل شدة  
الكل يتولع وينتينا ويؤكذ. ثم صمت  
رهيب وكان شيئاً لم يحدث  
هل انتهى أمر الطائرة وعرفنا  
أسباب الحادث؟ هل انتهى ولن  
نعرف شيئاً؟ هل تحول ملف  
القضية إلى مكتب التحقيقات  
الفيديالية، ولماذا لم ندع الخبير  
ومادة عن الرسالة التي أرسلها  
إلى الماني الأيريني المعروف بـ  
شبيلات والتي أكد فيها أن طياراً  
أيرنياً كان يقود طائرة عبرت قبل  
الطائرة المصرية بمساعات وأصيب  
مساعده بحالة هستيرية وأخبره  
بعد أن استجمع قواه أنه رأى كثة  
من اللهب تنجح نحو الطائرة.. ولماذا  
نشر هذا الخبر على استحياء في  
صفحة معدودة ولم يهتم به أحد؟  
صحت حقيقة ما يشاع من صفة  
مصرية. أمريكية بصمت فيها الطرف  
الأول ولا يطن عن أسباب الحادث  
الحقيقية مقابل أن تحصل أمريكا  
على العضويات وطائرة جديدة لمصر؟  
لو كان كل هذا كذبة وليس لدى ما  
يؤكد ما يقال وينشر أرجو أن  
يكتفي أحد، بعد أن نشرت ذلك  
بعض الصحف ولم يكتبها أحد.  
أيضاً، قبل أن أنسى علامات  
استفهام أخرى، ما حكاية شريط  
الفيديو الذي أذاعته محطة  
تلفزيونية المانية صورته سيدتان  
لنظام طائرة مصرية، دعائماً إلى  
كابينة الطائرة ومسح لإحداها  
لتفتيش جهاز الطيار التي بينما  
صورت مستيقظاً كل ما حدث.. هل  
كان ذلك في عام ١٩٩٤.. وماذا حدث  
لهذا الظلم، ومن وراء تسجيل هذا  
الشريط وإذاعته في هذا التوقيت؟  
هل كل هذا صديق.. إذا كان كذلك  
فقلوه لنا وإريحوا.. وإذا كان  
كذبة.. فسوف نذهب جميعاً إلى النار!!

## خيري رمضان

هناك نوع من الحرص والضبط والمسلطة.. حقاً إنه  
فرض عقلي غير مسئول عن تصرفاته ولكن من الكمال  
بالترخيص تصحيحها.. فلا تترك الماريق أمامه هكذا  
مفتوحاً ليس كذلك!

الرائي القانوني يبدد بشدة خطوة سهلة حيلة  
شهادة معاملة الأطفال.. فهي بولية ينفذ منها الجرمين  
فيما يرسون جرمهم ويهربون أيضاً من العقاب بكل  
سهولة ويسر.. إذ يكفي أن يثبت للرامي أن موكله غير  
مسئول عن تصرفاته وأنه فادح الأفعلى أو فادح التمييز  
ومن ثم فإن القانون لا يبين معاقبته على جريمة تلك  
والمنطق أنه رغم الشروط العديدة التي وضعها قانون  
الطب النفسي ورغم كل الكشوفات الطبية والنحوصات  
الإكلينيكية والتقارير واللجان وتكونساتي الأطباء  
التفصيليين.. إلا أن الحصول على مثل هذه الشهادة صار  
أمراً متحداً.. مجرد حفة من الجنبهات ويستطيع المرء  
أن يبالغ من مستشفيات عديدة مرموقة تنتشر في  
أرجاء العاصمة.. الاستانة عفت المستشفيات الحامية  
بالتنقش تقول لنا في مرارة القانون ينعج محاسبة  
القاضي والأطباء والفاسين  
التمين.. ومن ثم تسلط عنهم  
كل العقوبات.. وأول حدث  
وارتكب أحكم جرمية  
جنائية أو حتى جنحة فإنه  
يحول تلقائياً إلى مستشفى  
الأراض العقلية ماراد يملك  
هذه الشهادة.. بالطبع يعبر  
للمستشفى بعد ذلك حقيقة حاله الصحية العقلية ولكن  
للأسف الشديد كثيراً ما يتم التلاعب في الأمر ويهرب  
الجرم من العقوبة بعد إثبات عدم أهليته

أساسها في الإصاح ولكن لماذا لا يحاقق  
القاضي في هذا الأمر؟ أعني في حالة تزوير  
شهادة معاملة الأطفال ألا يعد هذا التزوير  
جناية  
تجيبني مؤكدة.. بالطبع فكك جنائية تزوير في  
أوراق رسمية.. والقاضي في هذه الحالة لا يملك إلا  
تحويل الأمر إلى أهل الخبرة وأعني تلك الأطباء  
النفسيين ومسؤولي المستشفيات العقلية.. فهو في  
النهاية لا يستطيع أن يثبت في الأمر.. فكيف له أن يثبت  
أن هذا الجرم عديم الأهلية أو عديم التمييز؟ الحكم أولاً  
وأخيراً يكون للطب النفسي.. التلاعب يحدث بالفعل..  
والرشاوى تلغ.. والتفرد تصبح هنا وسيلة مضغوبة  
لنيل شهادة معاملة الأطفال..

والحل؟ سؤالي اطرحه على الفور على  
الحامية.. كيف يمكن أن نطبق العقوبة ولا  
نترك الجرم يهرب ويكف عن جرميته تماماً  
مثل الشعور من العجين؟  
تقول في ثقة وإصرار «ألم لي رأي يتمثل في  
التحقق مع الأطباء ومحاسبتهم.. فكيف لهم أن يبعوا  
هذه الشهادة الخطيرة هكذا بدون وجه حق.. وإن هذا  
مسئول تماماً مثل الجرم أمام القانون.. ومن هنا فإن  
تطبيق العقوبات والتشديد عليها لتصل إلى الإعدام  
والشغل الشاغل أمر محطوب الطرفين.. الطبيب المسئول  
والجرم.. الاثنان على حد سواء.. هكذا ينبغي أن  
نمد من هذا التلاعب ونطبق العقوبة وإقال من معدن  
الجرائم التي سارت ترتكب أمام أعيننا بكل يسر  
وسهولة.. الضحية تسقط.. والجرم يعيث لفساد  
ويبش قبيحاً حراً دون أن يتال عقوبة جرمه الجرد أنه  
يملك ورقة بأطلا ثبت عدم أهليته» ■

وعلى الآخرين.. بعضهم يعاني التخلف العقلي أو  
الإعاقة العقلية.. وبعد إجراء اختبارات الكمال حسب  
سمن المرضي وحالته يأخذ شهادة معاملة أمثال..  
أسفل المكتورة ماجدة قماطمة.. ولكن هؤلاء  
المرضى العقليين إذا ما تابخوا العلاج  
ووظفوا عليه هل هناك أمل في أن تتحسن  
حالاتهم؟

الخطة العلاجية النفسية تطورت كثيراً في  
السنوات العشر الأخيرة.. وللصحات النفسية  
بالإضافة إلى المستشفيات والعيادات الخاصة تستطيع  
بالتأكيد أن تغل الكثير.. من أهمها عملية تنظيم  
بيانات المرضي بحيث تكون هناك بيانات واضحة عن  
حالاتهم ومن ثم يسهل متابعة سير علاجهم.. أيضاً  
نقطة الإشراف المركزي للنظم عن طريق كل محافظة  
في وزارة الصحة نقطة مهمة تساعد في تقدم العلاج..  
يقي أن تشير إلى دور الأسرة في هذا الصدد فهي  
التي تضع المرضي على أول الطريق الصحيح إذا ما  
عرضته على الطبيب ولم تتحول من مرضه.. وتابعت  
مسبب العلاج دون أي  
حساس بالجرم.. من المهم  
هنا أن نذكر أن العلاجات  
والعقاقير والأدوية المختلفة  
قد حققت طفرة كبيرة في  
السنوات العشر الأخيرة..  
وأصبح يمكن السيطرة على  
المرض العقلي بشكل واضح

## جواد فطاني:

### لا توجد وسيلة دقيقة لحكم على عقل المريض

عن طريق تحديد أماكن الطل الكيميائية والطب الذي  
يصحب في موصلات معينة في مناطق محددة بالمخ.  
وهكذا يمكن عن طريق المحاسبات وليس المسكات  
والنوبات البصرية إلى حد كبير على المرض العقلي.  
د. جواد فطاني.. أستاذ علم النفس في الجامعة  
الأمريكية.. يؤكد لنا أن الشهادة.. شهادة معاملة  
الأطفال.. يمكن أن تعطي لحاملها رخصة لكي يمارس  
الجرمية وينطلق حراً طبقاً في الشوارع.. ذلك لأنه  
لهؤلاء المرضي أن يكسوا.. وأن يضعوا تحت طائلة  
الاستعانة بالمرغم من المرض العقلي والنفس الذي  
يعانونه.. والشك في رأي أنه لا يوجد إثبات علمي  
يقول ببقية إن هذا الرجل متخلف عقلياً.. هكذا يباردا  
د. جواد في حديثه ويكمل شارحاً: «فالقانون والتخلف  
بالرغم من كل الاختبارات التي تدعي من خلالها أننا قد  
نفذنا إلى أعماق عقل المريض ولكننا من حالة العقلية  
تماماً غير دقيقة للأسف الشديد.. والأوضاع العقلية  
ليست مثل سائر الأمراض الجسدية الأخرى.. حيث لا  
يستطيع الطب أن يخصص الحالة بدقة مثلاً مثل مع  
مرض القلب نفسه مثلاً أو البهاق.. حيث تكون الحالة  
المرضية واضحة ومحددة ومسلية في الكتب والراجع  
الطبية العديدة.. لذلك فالمرضى العقليين الذين يحلون  
هذه الشهادة معهم يمكنهم ممارسة الجرم عن قصد  
وبما أيضاً عن غير قصد.. ولكن تظل في النهاية  
النتيجة واحدة.. أنهم يشكلون خطراً على المجتمع  
يأسره.. إنني في صف ألا يترك هؤلاء المرضي هكذا  
مطلقاً في الشوارع».

أنت إذن تؤيد أن يظل المريض العقلي  
حبساً داخل الصحات والمستشفيات  
النفسية.. أسأله مستوضحاً.

هذا حل.. لكنه ليس كافياً.. إذ إن للصحات  
والراكز النفسية سوف تضيق بكل هذه الأعداد من  
المرضى.. في رأيي إذا ترك المرضي حراً فإلذ أن يكون



## ليست نكتة

# الشيكولاتة والمياه الغازية

## سبب شقاوة الأطفال

قبل أن يعلو صراخك بين أرجاء المنزل بسبب شقاوة أطفالك، والعفرتة الشيطانية، التي تجعل البيت يبدو كساحة المعارك من كثرة الكروايف،... ابعثنى عن السبب في مطبخك وثلاجتك، هذه الشقاوة، والعفرتة، التي تقلب رأسك تقدّمينها إليهم، بنفسك، مع ابتسامة عريضة، سواء في قطعة شيكولاتة، أم زجاجة مياه غازية، وبالعطع لا تدركين أن، الحركة، ستبدأ بعد تناولهم هذه الوجبة بدقائق قليلة!

■ تقيّص: محمد عيسى

ليست نكتة وإنما هي دراسة أمريكية حديثة أجريت على العديد من الأطفال والأمهات، أثبتت أن السبب الرئيسي وراء شقاوة الأطفال في المنزل، تتمثل في بعض العناصر الغذائية مثل اللون والسكريات والشيكلولات، ومادة الكافيين الموجودة في المشروبات الغازية فضلاً عن نقص بعض العناصر في الوجبة الغذائية مثل الماغنسيوم والدهاس.

وهذه العناصر الغذائية تؤدى بدورها بعد أن يتناولها الطفل إلى زيادة أو إفراط في النشاط الذي يعرف بالـ Hyperactivity. هذا النشاط الزائد الناتج عن تناول هذه الأغذية يترجمه الطفل حسب قاموس «العفرتة والشيقة» الخاص به إلى «مشاقوة» وعدم الالتزام بالأنشطة والأوامر اللازمة.

وحيث تقسمين بيتك أن تصطحبي طفلك معك في أية زيارة إلى أصدقائك أو جيرانك أو أحد أفراد أسرته، لأنه بعد أن تناول أحد للمشروبات الغازية واكل الشيكولاتة بدت عليه علامات «العفرتة» مما يسبب حرجاً شديداً، فلا تومي طفلك أن تحمله مستمداً، لأنه خارج عن إرادته ويرجع إلى تأثير هذه المواد والمشروبات على حالته المزاجية، التي تسبب عنه حالة من الإفراط في النشاط

د. خالد المنباوي: كثرة الحركة ليست لها علاقة بالذكاء

د. مجدى نزيه: أسلوب التغذية القديم هو الحل الأمثل

البديني، وتجعله كالفيلسوف على جمرته نار في يده، لكن كل ما عليك هو الحرص وتنظيم تناول هذه الوجبات وعدم الإكثار منها.

يقول الدكتور خالد المنباوي: أستاذ مساعد طب الأطفال واستشاري أمراض سوء التغذية، إن هناك علاقة بين تناول بعض الأغذية وتغير الحالة النفسية للطفل، إذ إن بعض الأغذية لها تأثير على الحالة المزاجية عند الطفل، والحالة المزاجية هنا قد تكون على هيئة إفراط في النشاط البديني الذي يترجمه الطفل إلى نشاط زائد أو «مشاقوة» وعدم الالتزام بالأنشطة، والحفاظ على نظافة وترتيب البيت، الأمر الذي تشكو منه بعض الأمهات، وقد تضر مهات أخريات على أساس أن النشاط الزائد لدى طفلها يعبر عن علامات الذكاء والطفلة، ولا مانع من حدوثه لطفها، إلا أننا ننبه إلى أن الإفراط في النشاط البديني للطفل والناتج عن عوامل التغذية قد يكون له دور في إحداث تغيرات مزاجية أخرى مثل الانزعاج والتعب والكتبة ومشاكل النوم.

ويشير الدكتور المنباوي إلى أن هناك عدداً من العناصر المتناولة في الأغذية، تؤدى إلى هذه الانحرافات السلوكية والمزاجية للطفل، منها مادة الكافيين التي توجد في المشروبات الغازية بجميع أنواعها والشاي والقهوة، والشيكلولات والمصاصات والحلوى يعلم الشيكلولات، حيث تقوم هذه المادة بإصابة الطفل بغيرة النشاط، بل هناك ما يؤكد أن الكافيين قد يكون المصدر الأساسي لحدوث زيادة إفراط النشاط عند الطفل، ولهذا فإن الأطفال الذين يتناولون كميات كبيرة من مادة الكافيين قد تظهر لديهم أعراض شبيهة مثل زيادة الحساسية، فضلاً عن تعاقب النوم مثل الأرق والصداع، لأن صغر حجم الجسم مع زيادة الكمية المتناولة من الكافيين في الأغذية تؤدى إلى «مشاقوة» الأطفال، خاصة إن هذه المادة توجد في العديد من الأطعمة المحببة للأطفال، وينسب ليست قليلة.

كما أن نقص بعض العناصر في الوجبات الغذائية يؤدى أيضاً إلى زيادة النشاط، فقد اكتت التجارب أن نقص عنصرى الماغنسيوم والنيحاس، يؤدى إلى تدهورات مزاجية تبدأ بالإفراط في الحركة، وتقصير في الذاكرة، كما أن نقص عنصر الكالسيوم يؤثر على القدرة على التحمل، بينما نقص عنصر الماغنسيوم يضبط القدرة على التحكم.

### خطر المواد الكيميائية

ويقول الدكتور مجدى نزيه عزمى، رئيس وحدة التثقيف والإعلام الغذائي والعلاقات العامة في معهد التغذية: إن المواد التي تسبب زيادة النشاط والحركة لدى الطفل ثومان: مواد طبيعية وأخرى كيميائية، والمواد الطبيعية هي المواد التي من شأنها منح الطاقة للجسم مثل المواد الغذائية، كالدهون والبروتينات «السمن»، الزينة، القطعة، الضخم الصورتية، واللون المنبّهة جميع الزينة المسائلة والمتجمدة والسمن النباتي، بالإضافة إلى المواد الكروميدراتية «الشويات» والسكريات والحليب وكل محتاجاتها، والزيوت، البطلانس، البطلانس، الفلفاس، والمجانث المختلفة وكل هذه المواد الغذائية تزيد الجسم بالطاقة عندما يتناولها الطفل، وتزيد عنده الحركة والنشاط وتؤدى إلى شقاوة.

أما المواد الكيميائية فيفضل للركبات الكيميائية التي تصاف إلى الأغذية بغرض الحفاظ أو منع «الزنخ» أو التآكل أو اكتساب النكهات المختلفة، هذه المواد أيضاً تؤدى إلى زيادة النشاط عند الأطفال.

وحتى تتجنب آثار هذه الأطعمة، التي تسبب شقاوة الأطفال، يرى الدكتور مجدى أن الحل الأمثل هو أسلوب التغذية القديم، وهو عبارة عن تنظيم وتثبيت مواعيد تناول الطعام، كإعطاء وجبتين يومياً في مواعيد ثابتة: إفطار، مسافوف في أثناء اليوم الدراسي، فداء، ثم العشاء، والأمم من تلك، الاعتماد على الأغذية الطبيعية، وتجنب الأغذية صابغة للتصنيع، والحرص على تناول الخضراوات والفواكه الطازجة، ومكونات التسليمة الخضراء، والفواكه الطازجة.

ويؤكد الدكتور مجدى نزيه، أنه من الأفضل أن يتناول الطفل اللبن ليلاً - على عكس ما هو شائع بين الأمهات، لأن تناول اللبن ليلاً يعمل على استرخاء الجهاز الهضمي، وإعطاء الهادى، كما أنه ينظم عمليات التنوير في صباح اليوم التالي. ويفسر الدكتور عمام فوزى إسكندر - رئيس قسم الهرمونات في المركز القومي للبحوث، كيفية تأثير هذه الأغذية على شقاوة الأطفال، مشيراً إلى أن تناول الطفل للسكريات والقهوة والشاي والشيكلولات والأحماض الأمينية وغيرها من الأغذية التي سبق ذكرها، يؤدى إلى زيادة نشاط اللغ، مما يدفع القدة تحت المهاد للعمل بنشاط وكفاءة أعلى، مما ينتج عنه زيادة نشاط الطفل، كما أنها تؤدى أيضاً إلى تشنجات انتباه وكثرة الحركة والشقاوة لدى الطفل. ■



فكر كثيراً قبل أن تمسك سماعة الهاتف

# فاتورة «يناير» إصلاح وتهذيب!

في عز الشتاء.. استلم أصحاب تليفونات الأرقام الفردية فاتورة «يناير» فتحوّلت البرودة إلى نار أشعلت كل «الهيوت» وفجرت براكين الحشمة والنحول في مواجهة الأرقام الضخمية، والأصفر التي لا يصلحها عقل.. الفان... ثلاثة.. والأسباب غير معروفة!

تحقيق - أشرف صادق

ماذا حدث بالضبط في هذه الفاتورة المجنونة؟ السؤال «صعب» كل الجوس فكان لكل منا أسلوبه الخاص والمختلف في التعامل مع «الرقم» البعض اعتبرها غلطة من الكمبيوتر «الغبى» فرفع السماعة وطلب (٧٧) فجابته الإجابة أكثر إحباطاً «الرقم صحيح.. وأبلغ ثم تنظّم» أما البعض الآخر فقد ثار وصب نيران اللغضب على زوجته وإبنائه والتليفون، والتينيا كلها.. في حين لها أخرون إلى الصمت والاستسلام باعتبار أن الفاتورة مصيبة «قدريه» سقطت على رؤوسهم من السماء!

وإذا كان الجنون الذي أصاب فاتورة «يناير» يفوق قدرة ميزانية أي أسرة.. فإن «الكارثة» الحقيقية تمثلت في التزامنها مع حالة خفاء عام في الجيبية بعد التفات الضمخة خلال شهر رمضان.. ثم ملابس العيد، والدروس الخصوصية التي أقيمت كامل الأسر في امتحانات

نصف العام.. إذا كان قراره كل المصروف هو عدم سداد الفاتورة على أمل تصحيح الأوضاع، ورجوع الشركة المصرية للاتصالات و«إرسالها» إلى الصواب، فهل ثمة أمل أم سنضيق جميعاً لإزاحة والفاتورة ونسدد مرتب عام كامل مقابل عبارة «ألو .. إزى لصحة»؟

هذا التساؤل السلخن، وغيره من علامات الاستفهام حول الإرتقاء الجنوني لفاتورة «يناير» حملناها إلى نائب رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات السيد فيصل المشهورى، فكانت كلمات أكثر إشغالاً من الفواتير ذاتها.

ما سر ارتفاع فاتورة «يناير» ٢٣٠٠ السبب الرئيسي هو الاتصال بالتليفونات المصنوعة بعد ارتفاع عند أصحاب التليفونات المحمولة ليصل إلى حوالي مليون شخص، فالتواصل بالتليفون المحمول يكلف في الحقيقة الواحدة (٥٠) قرشاً من ٨ صلباً ٨ مساءً و (٤٠) قرشاً من

٨ مساءً إلى ٨ صباحاً، في حين أن الاتصال من تليفون عاى بالتليفون عاى يحتسب بالمدة وليس بالثقيقة وكل مدة (٦ دقائق) مقابل عشرة قروش فقط أي أن دقيقة واحدة اتصالاً ب (محمول) تساوى في التكلفة ٢٠ دقيقة اتصالاً بتليفون عاى.

ولكن هناك أخطاء عديدة يرتكبها الكمبيوتر في حساب قيمة المكالمات؟ استنسخ التأكيد على أن نسبة الخطأ في الكمبيوتر أقل من ٥٪ ومن يشعر أن فاتورته على خلاف حقيقة استخدامه للتليفون يستطيع أن يتقدم بشكوى إلى قطاع التفتيش بمستراتل الأوراء، وخلال أسبوع يحصل على بيان مطبوع بالمكالمات التي اتصل بها سواء (مباشر محلي) أو (محمول) وبما غالباً سر ارتفاع أي فاتورة تليفون.

ترد أن سبب التهاب فواتير التليفون هو تخفيض مدة المكالمات المجانية، فما حقيقة ذلك؟

مدة المكالمات التليفونية مازالت ٦ دقائق وتعريفها عشرة قروش لكل مدة منفصلة أو متصلة كما أن المشترك يدفع لشركاء سنوياً قيمة ٤٥ جنيهًا يحصل في مقابلها على ١٦٠٠ مكالمة تليفونية مجانية على مدار العام أي ٨٠٠ مكالمة كل ٦ أشهر وهذا يعني أن المشترك إذا كان استهلاكه التليفوني محدوداً بواقع ٤ مكالمات يومياً فقط على مدار السنة فإن يدفع أي مقابل لهذه المكالمات، وسيكون مطالباً فقط بقيمة الاشتراك السنوى ٤٥ جنيهًا بواقع (٢٢) جنيهًا ونصف (الجنيه) كل ستة أشهر، ومن يحتاج إلى التليفون في تعاملات أكثر عليه أن يتحمل قيمة ذلك.

ولماذا يتم احتساب قيمة الاتصال بالتليفون المحمول بالثقيقة وليس بالمدة أسوة بالاتصال العاى أو الاتصال الجاىر بالمحافظات؟

هذا النظام عاى، وتطبقه معظم دول العالم كما أن تعريفه الاتصال بالمحمول يتم وضعها من خلال

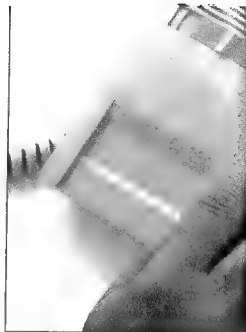
جهان تنظيم مرفق الاتصالات، ولا تترك أصحاب شركات المحمول يحددون أسعار الاتصالات سواء مابين محمول ومحمول أو مابين تليفون عاى ومحمول ويتولى هذا المرفق النظر في أي طلب تخفيض أو رفع القيمة ويرأس المرفق الوزير المختص ومن بين الأعضاء أصحاب شركات المحمول العاملة في مصر، وتجتمع لجنة النظر في تعريفه التليفون مرة واحدة شهرياً على الأقل، وقد تم أخيراً تخفيض تعريفه الاتصال بالتليفون من التليفون العاى إلى المحمول والعكس في الفترة السابقة فأصبحت (٤٠) قرشاً فقط بدلاً من (٥٠) قرشاً، وفي الطريق تخفيض آخر خلال الأيام القادمة.

إن فالاتصال من محمول إلى محمول أرخص من الاتصال بمحمول من تليفون عاى؟

نعم فالاتصال من محمول إلى محمول ٢٥ قرشاً فقط في الثقيقة لكنه لا يستخدم الشبكة الخاصة

حياة الناس





■ هي تستعمل في تلفون المنزل



■ من السبب وراء ارتفاع الموالير...  
الاتصال بالمحمول أم إخطاء الكمبيوتر؟

بالشركة المصرية للاتصالات ولكن هذا إذا كان الفصل والتصل به كل منهما مشتركا بنظام الخط وليس (الكارت) لأن الاتصال من تلفون بنظام الكارت بتلفون عادي يتكلف (١٧٥) قرشاً إلى التليفونية الواحدة. وماذا عن تعريفية الاتصال من تلفييون محمول بتلفييون عادي؟

هي نفس تعريفية الاتصال من التلفييون العادي بالمحمول وبقيمتها (٥٠) قرشاً للتفينة وقد لا يعرف البعض أن الشركة المصرية للاتصالات تحصل على نصف قيمة كل مكالمة يتم إجراؤها من محمول لتلفييون عادي، وفي نفس الوقت تحصل شركات المحمول العاملة في مصر على نصف قيمة كل مكالمة يتم إجراؤها من تلفييون عادي إلى محمول، ولكن في المكالمات الدولية تحصل الشركة العربية للاتصالات على كامل قيمة كل مكالمة يتم إجراؤها من محمول إلى من دول العالم لأن شبكة الاتصالات الدولية

تمتلكها الشركة المصرية للاتصالات ولا تتشارك شركات المحمول العاملة في مصر شبكة اتصالات دولية حتى الآن

**وما موقع تعريفية الشركة المصرية للاتصالات مقارنة بمفيلاتنها في الدول العربية والأجنبية؟**

بالنسبة للاتصالات الدولية فإن تعريفية الشركة المصرية هي أقل تعريفية على مستوى العالم فيما عدا الأردن وسوريا، وقد تم تخفيض تعريفية المكالمات الدولية بواقع ٢٥٪ مرتين الأولى في نوفمبر والثانية في ديسمبر ١٩٩٩.

**نسمع عن سرقة خطوط الاتصالات الدولية، وقيام بعض العاملين في شركة الاتصالات التليفونية بتحميل المواطنين قيمة مكالماتهم الشخصية، فكيف تتم ملاحظة هذه الجريمة؟**

هذا سؤال فني لا أعرف له إجابة، ولكن يستطيع كل صاحب تلفييون أن يستطم عن تفاصيل الفاتورة، لأن فاتورة التلفييون الدولي تصدر موضحاً بها كل رقم تلفييون تم الاتصال به والواقع أن أكثر من ٨٥٪ من الفواتير تكون صحيحة والخطأ تتم معالجته بمعرفة لجنة مختصة بذلك ويتدخل مباشر من رئيس الشركة المصرية للاتصالات.

**هل الاتصال بالمحافظات أرخص من المحمول؟**

طبعاً لأن الاتصال بين المحافظات يتم احتسابه بالندى وهي ثلاث دقائق في حين أن الاتصال بالمحمول يحسب بالدقيقة، وتعريفية الاتصال بين أبعد محافظتين (الإسكندرية وأسوان) قيمتها ٩٥ قرشاً، لمدى، أي أن كل دقيقة بحوالي ٢٠ قرشاً في حين أن دليقة الاتصال بالمحمول سعرها ٥٠ قرشاً.

**هل هناك فترات من المجتمع تحصل على استثناءات أو تخفيض من قيمة المكالمات؟**

المادة (٤٦) من اللائحة التنفيذية للشركة المصرية للاتصالات تنص على أن رؤساء مجالس الوزراء ووزراء للمواصلات يتمتعون بخط تلفييون مجاني بدون حد أقصى للمكالمات الليلية ومكالمات الترنك والنداء الآلي، ولكن هذا الإعفاء لا يشمل المكالمات الدولية كما يتمتع بهذا الامتياز أعضاء مجالس إدارة الشركة ومن يلتحقين بها من خارجها خلال مدة العضوية وندى الحياة ولا يشمل منهم مستثنى في عضوية المجلس ومن داخل الشركة من أمضى ٥٠ سنة.

كما كان صحفيين وضباط القوات المسلحة والشريعة يحصلون على امتياز (٢٠٠٠ مكالمة) تلفييونية بخلاف الحد المسموح به (١٦٠٠ مكالمة) سنوياً، ولكن اعتباراً من فاتورة يناير سيتم وقف هذا الامتياز بحيث يدفع صاحب الفاتورة قيمتها ويسترد قيمة المكالمات الزائدة من الجهة التي كانت تحصل له. هل هناك تخطيط لتخصيص التليفونات للمواطنين وهل سيكون ذلك في مصلحة المواطن أم ضده؟

مخصصة للتليفونات العامة لا محالة وقد صدر

القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٩٨، بتحويل الهيئة القومية للاتصالات إلى الشركة المصرية للاتصالات كإدارة متخصصة، وسيتم خلال أشهر قليلة طرح ما بين ٨٠٪ و ٢٠٪ من أسهم شركة الاتصالات التليفونية كسهم في البورصة المصرية كمرحلة أولى من الخصخصة وبعد فترة لا تقل عن خمس سنوات سيتم خصخصة التليفونات ولا شك أن ذلك سيكون في صالح المواطن والعاملين بالشركة لأن الخصخصة تعني خدمة أفضل وسعراً أقل في ظل منافسة مفتوحة بخصوص الخدمات الإضافية مثل الانتظار والنتج وإظهار رقم المالك.

**هل هذه الخدمات تعطل أحد أسباب زيادة قيمة الفواتير؟**

هناك ١٤ خدمة إضافية يمكن إدخالها على التلفييون وكل واحدة من هذه الخدمات يتم تحديد تعريفيتها قبل إدخالها واشترائها السنوي معن وأيضاً به المواطن بعد دفع الفاتورة، كما أن أغلب هذه الخدمات فيمعداً الخط الدولي لا يزيد اشتراكها السنوي على ٥٠ جنيهها لذا أكرر أن المحمول هو سبب ارتفاع فاتورة أي تلفييون

**وما السبب إلى تخفيض قيمة فاتورة التلفييون؟**

أن يقوم صاحب التلفييون بتشديد المكالمات التي يجريها وإذا كان لا يحتاج الاتصال بالمحمول أو بالمحافظات إلا مرات محدودة يستطيع شراء كارت اتصال مباشر وبقيمة ١٥ أو ٣٠ جنيهاً ويستطيع بذلك إجراء ما يشاء من مكالمات من تلفييون المنزل حدود هذا المبلغ.

**وفي ظل هذا الارتفاع الملحوظ في فواتير التلفييون ما إمكانية تسليط الفاتورة؟**

التقسيم في تلفييون المنزل يتم بناء على طلب مكتوب ويكون على ثلاثة أشهر بعد أقصى وتبلغ (١٠) جنيهات مصاريف إدارية عن كل قسط.

**تليفونات الشوارع التي بخلت الخدمة أخيراً لا تختلف تعريفيتها عن تعريفية تلفييون المنزل؟**

تليفونات الشوارع مرتفعة مقارنة بتعرفة تلفييون المنزل حيث تبلغ (٥) قرشاً للندى ٦ دقائق في الاتصال بتلفييون عادي، ولكن بالنسبة للاتصال بالمحمول والدولي والفاتورة واحدة وقد سمحاً بهذه الخدمة الإضافية إلى تليفونات الشركة المصرية للاتصالات لتقديم خدمات أفضل للمواطن.

**بالإرقام ما حجم الزيادة في دخل شركة الاتصالات التليفونية في فاتورة يناير مقارنة بفاتورة يوليو الماضي؟**

فاتورة يناير للأرقام العربية وعددها (٢٣٠٠٦٥) خطاً بلغت ستة ملايين و ٩٤٨٢٥٠ جنيهها وهو رقم قابل للتدقيق نتيجة الشكوى، وإذا أضفنا إلى هذا الرقم ما يمثلها الخصخصة للأرقام الأجنبية فيكون المجموع حوالي ١٢ مليون جنيه وهو يزيد أكثر من ٢٠٪ على فاتورة يوليو الماضي التي بلغت حوالي ٩ ملايين جنيه للأرقام العربية والأجنبية ■



الأطباء فشلوا في معرفة السبب

# إحترس.. الشتاء موسم الانتحار!

لماذا تولد تجارب الحب في الصيف؟ لماذا تموت أشياء كثيرة جميلة في الشتاء؟ ما علاقة الربيع بالهوس الذي يصيب البعض، ويجنون العظمة الذي يبدو على تصرفاتها؟ ولماذا نسال عن سبب سقوط أوراق الشجر في الخريف. المشكلة أن الأطباء لا يعرفون الإجابات. بمعنى آخر، لديهم بعض الإجابات الظنية وليست القطعية. وفي كل الأحوال فرض الشتاء علينا إعادة فتح ملفاته القديمة التي تحمل عنواناً واحداً كبيراً هو: الاكتئاب. تماماً لحمل المفارقة حرفاً.

■ تحقيق: محمد عيسى

الاكتئاب تماماً حيث تتناب الأمراض حالات من للحرج الشديد وحماسة وسعادة غامرة تتبعها حركة كثيرة تصاحبها ضلالات العظمة. ويشفي الدكتور عادل أنه على الرغم من زيادة نسبة هذين المرضين في هذه الأوقات بالذات إلا أنه ليس معروفاً السبب أو العلاقة بين الفصول الستوية والأمراض فهي على ما يبدو تغيرات كيميائية تحدث في جسم الإنسان في هذه الأوقات. أما للدكتور سعيد عبدالمطيح - استاذ الطب النفسي في كلية الطب جامعة القاهرة - فيقول: في مصر تزداد نسبة الاكتئاب الموسمي في الشتاء وهناك حالات اكتئاب شتوي فقط ولا يمكن القول إن هناك قلة الضوء ولكن هناك اكتئاباً شتوياً السبب فيه إيقاع بيولوجي يختلف تأثيره علينا بين الفصول وفي علاقة الأرض بالقمر وهناك المد والجزر المرتبط بالدورة القمرية.

ويشير الدكتور سعيد إلى أنه وجد بعض الدراسات التي تشير إلى أنه عندما يكتمل الخريف ليالي ١٢، ١٤، و١٥ تكثر حوادث العنف والانتفاضات الشديدة والجرائم بسبب موجات الجاذبية الكهرومغناطيسية التي تحدث تغييراً في التوازن بين الإنسان والكون المحيط به.

ومن أشهر الأمراض المرتبطة بالفصول - والكلام للدكتور سعيد - والتي تحدث بين فصل الربيع والصيف أمراض الفصام العقلي ونوبات التوحد والتي تحدث بسبب دخول الصيف وزيادة درجات الحرارة، وهنا يحدث عكس الاكتئاب فبدلاً من أن يشكو المريض من السكون يحدث تهيج وإثارة وكثرة حركة وكلام.

وهنا تقسم آخر غير الضوء هو أن الأرض أثناء الشتاء تجذب من الشمس وهذا يقلل التأثير الكهرومغناطيسي والجاذبية وبالتالي يدخل الناس في نوبات الاكتئاب في الشتاء والفصام والتهيج

في دراسة أوروبية حديثة صدرت في بداية الألفية أكدت أن عامل الضوء يلعب دوراً كبيراً في التأثير على الحالة النفسية، فقلة الضوء في فصل الشتاء وبغياب ضوء الشمس لفترات طويلة أثناء النهار تؤثر على بعض الناس وتصيبهم بالاكتئاب الشتوي. أشد أنواع الاكتئاب خطورة - وهو السبب وراء تفكير البعض في الانتحار والسبب أيضاً وراء ارتفاع نسبة الانتحار في هذا الوقت من السنة. وأضاف الدراسة أيضاً أن هناك بعض الأشخاص يصابون بالهوس في فصل الصيف وهم على عكس الأشخاص الذين يتأثرون بقلة الضوء في فصل الشتاء، حيث يصيبهم الهوس بسبب اشعة الشمس الشديدة في فصل الصيف.

وهنا يقول الدكتور عادل صادق - استاذ الطب النفسي - إن هناك بعض الأمراض النفسية المرتبطة بالفصول، وهناك مرضان نفسيان يزدادان في الأوقات زمنية وفصول سنوية معينة هما الاكتئاب والهوس، فعلى سبيل المثال حينما يقل الضوء أو تنحصر الشمس لفترات طويلة يزداد الاكتئاب عند ٢٠٪ من الأشخاص، ويأتي هذا الاكتئاب نتيجة انحصار الشمس وزيادة المساحة الزمنية للغمام وبغياب ضوء الشمس، وإذا ظهر علاج الاكتئاب بالضرورة حين يتم تعريض هؤلاء الأشخاص لضوء صناعي مشابه لضوء الشمس لفترات طويلة حتى تقلل لديهم فترات الظلام. وعادة يأتي هذا الاكتئاب في بداية الخريف ويستمر في الشتاء ويقل تدريجياً مع بداية الربيع ومع بدء الصيف يشفي المرضى تماماً وهذا الاكتئاب مرتبط بالفصول. وتجد على العكس تماماً في بداية فصل الربيع زيادة نسبة مرضى الهوس وهو مرض عكس

في الصيف، وهذا يؤكد بالطبع أن الإنسان جزء لا يتجزأ من الكون ويتأثر بالطبيعة المحيطة به التي يعيش فيها.

وتظهر هذه الأمراض الموسمية بوضوح في الدول الإسكندنافية التي تغيب عنها الشمس لشهور بظنون بدون ضوء وبالتالي تكثر عندهم حالات الاكتئاب الموسمي وأحياناً يكون شديد لدرجة أن بعضهم يقتل نفسه لهذا نقول إن أعلى نسبة انتحار موجودة في هذه الدول.

وفي النهاية يقول الدكتور سعيد إن من يتأثر بقلة الضوء وشدة هو من عنده استعداد وراثي لاستقبال الاكتئاب فليس كل من يتعرض لقلة

حياة الناس



■ علاقات الحب تبدأ دائماً في فصل الصيف

الدورية التي تظهر بواكره في الربيع ويستند في الصيف وهو عكس الاكتئاب حيث يعاني المريض تشاملاً زائدا يبدو عليه في صورة كثرة الحركة وتقلب الأفكار حيث يتقلب المريض بسرعة من فكرة إلى أخرى كما يميل إلى الكلام الكثير وقد يصلح به إحساس بالعظمة كما أنه يتميز بالرح والسعادة أو لغضب وسرعة الاستغارة فيكون متدوراً على الدوام ويقل نومه وتكثر حركته كما أنه قد يلجأ إلى التنهين بشراهة وأحياناً نجد أنه يميل إلى الطعام الكثير ويفقد للسيطرة على تصرفاته فيلجأ إلى معاكسة الجنس الآخر ويتلفظ بالفاظ خارجة لم يكن معتاداً عليها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن مرضى العظام تزداد عندهم الأعراض في أوقات معينة من العام أو في بعض فصول العام وتقل في فصول أخرى وكذلك الحال مع مرضى الوبواس الهلوس.

ويشير الدكتور ممتاز إلى أن السبب الرئيسي لتغير الحالة المزاجية للإنسان مع تغير الفصول غير معروف حتى الآن على الرغم من أنه ثابت ويظهر من داخل المستشفيات النفسية. إلا أن التفسير لهذا يمكن معرفته من خلال الجهاز العصبي حيث يمر الجهاد بدورات في عمله تكون مرتبطة بالدورات التي تحدث في الطبيعة مثل الليل والنهار وتغير فصول السنة وتغير موقع القمر ويعد عن الأثر.

وهناك من يفسرها بزيادة نسبة الرطوبة في الجو أو تغير درجة الحرارة أو قلة الضوء في فصلي الشتاء والخريف ولكن السبب الحقيقي غير معروف. وأخيراً إذا كنت مصعباً بأي من هذه الأمراض النفسية المرتبطة بوقت أو فصل معين في السنة، ففانك ذات مرة إلى التفكير في الانتحار أو جعلك تشعر بالمعطة فانتظر قليلاً حتى يمر هذا الفصل من العام ولا تفكر في التخلص من حياتك فهذه أعراض مرض موسمي سرعان ما يزول بزوال الفصل ■

النفسية تكثر في فصلي الربيع والخريف حيث كشفت هذه الدراسات أن عند المرضى النفسيين الذين يترددون على العيادات والمستشفيات النفسية يزداد خلال هذين الفصلين معدل أشهر هذه الأمراض هما الاكتئاب النفسي الجسيم وهو نوع من الاكتئاب البيولوجي الذي يحدث نتيجة تغير في وظيفة الناقلات العصبية وهي مواد كيميائية موجودة في الجهاز العصبي للإنسان ويتميز هذا الاكتئاب بأنه ينشأ عن ظروف خارجية أو أحداث محيطية بالإنسان ولكن يظهر مع تغير الفصول، حيث يعاني الفرد في فصل الشتاء تغيراً في الحالة المزاجية مثل عدم استمتاعه بالصباحة أو بالأنشطة التي كانت تفضي السرور على نفسه فلا يسعد بلقاء الأصدقاء ولا يستمتع بالترفيهات ولا يحب مشاهدة التلفزيون كما قد يميل مزاجه إلى الحزن وقد تنقلب نوبات من البكاء وتسيطر عليه أفكار سوداوية مثل عدم الرغبة في الحياة وتمني الموت وأحياناً يفكر في التخلص من حياته بالانتحار وتضرب شهية المريض فتد فقد الشهية ويفقد الوزن أو على العكس مع بعض المرضى الذين يميلون إلى الشراهة في تناول الطعام وبالتالي يزداد وزنه مع هذا الاكتئاب وقد يميل البعض إلى النوم الكثير كنوع من الهروب، وكذلك قد يعاني المريض أعراضاً جسدية مثل ألم يتناوب في مختلف أنحاء جسمه وأحياناً يجد صعوبة في القيام بأعماله التي يكون معتاداً عليها وقد تفقد المرأة لصلابة بهذا النوع من الاكتئاب الاهتمام بمنظرها وزينتها.

ويضيف الدكتور ممتاز أن الهوس من الأمراض

■ غياب ضوء الشمس في الشتاء يسبب الشعور بالاكتئاب

الضوء أو زيادته يصاب بالاكتئاب أو الهوس. أما تفسير الدكتور ممتاز عبد الوهاب - استاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة - فجاء مؤكداً على أن هناك بعض الأمراض النفسية التي تتميز بأنها دورية أي تحدث كل فترة من الزمن وأحياناً تحدث في نفس الميعاد من كل عام أو عامين أو ثلاثة. وقد لوحظ في بعض الدراسات أن الأمراض

د. ممتاز عبد الوهاب: هوس الربيع يؤدي إلى جنون العظمة

د. سعيد العظيمة: دمر ١٤ مسنول عن ارتفاع نسبة الجريمة

## «إياك نعبد وإياك نستعين»..

هل تتأمل أن القرآن الكريم لنصف أقسامه اتفق جميعا في هذه الآية الكريمة في سورة الفاتحة، حيث إن التماس في تعاملهم مع الله على أربعة أصناف.

١. نصف يعبد الله ويستعين به.

٢. ونصف لا يعبد الله ولا يستعين به.

٣. ونصف يعبد الله ولا يستعين به.

٤. ونصف لا يعبد الله ويستعين به.



شيخ خالد الجليدي

بمعنى، وأنت تهجرني وتعصيني... فإن هجرتي وعصيتي، حكمت عليك حتى تتوب، فإن تبت إلى قبلك وبكسر الباء، فإن قبلك غفرت لك، فإن غفرت لك أدخلتك الجنة وأنجيتك من النار، فمن أين تجد لك ربا مثلي وأنا الغفور الرحيم؟»

إن فهل العبودية الآن أصبحت سهلة للئال، مبهات فلا بد أن يخضع الإنسان نفسه بالطاعات والالتزام بتقيد الشريعة لفرائض وأهوائه، وإذا نظرنا إلى طريق مصر لا يصلح للمسير، قلنا هذا الطريق يحتاج إلى تعبد أي تعبد ولا يخفى عليك ما في تعبد الطريق من صعوبة وشدة مراس، وهكذا النفس تحتاج إلى تعبد لوجرة مسالكها وأهواج طابعها، وإذا لن تصلحها سوى مجموعة من السلوكيات التعبدية تسمى طاعات وأنت تعلم ما في كلمة طاعة من معاني التطوع والمغالبة، كما نعالج العداد قطعة من الحديد لإلانتها بالطرق والسحب، لذلك فإن علامة العبودية الحقيقية هي أن تجد نفسك متبلة للكتاليف الربانية بسلاسة الانقياد لأوامر الله سبحانه، فانت ترى الله عن وجل يصف للنافقين بقوله: «وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى»، ويحكى عن بني إسرائيل قولهم: «ألا سمعنا وعصينا»، وبشأن بين موقف هؤلاء العتاة، وبين موقف أمة الإجابة، حيث قال فيهم: «وانكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي ألقمكم به، إذ قاتم سمعنا وأطعنا»، وهذا هو الذبي الكريم صلى الله عليه وسلم، كان يقوم الليل حتى تورمت قدماءه، وكان إذا أمله أمر، فرغ إلى الصلاة، وكان وقتها إذا اقرب يقول: أرحتا بها «أى بالصلاة يا بلال، فهذه هي العبودية الكاملة المشعرة لملاعة الكتاليف تبعاً لحبة المكلف، لذلك فمن لطائف القرآن رسله بين الحب والاتباع «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببك الله ويغفر لكم ذنوبكم»، والله غفور رحيم، فهذه هي العلاقة المتبادلة سيد محبوب، وبعد محبة، لذلك كان التزويج الأمثل لهذه العلاقة هو للجنة: بما ابتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية، فانخلي في عبادتي

لذلك ومن باب الانتقاء الأفضل اختار الله لنا أن نكون من اصحاب النصف الأول، الذي يعبد الله ويستعين به، وحتى تصرف مكانة هذا اللقام وخطوبته، فما عليك سوى أن تتخيل نفسك العباد بالله من اصحاب الطاعات الثلاثة الأخرى، فهل تراقق؟ لا انك تفعل أيها الحب، وتعال معي في جولة إيمانية مع كلمتين هما: العبودية والاستعانة، قبل أن نستعرض حال هذه الأصناف، أما العبودية فهي قمة النجاح في اختيار الحياة، فكلها تعود بالخير على العباد من رحمة وعفو وورق وسرور وجهه... إلخ، ولا تتحقق منه العطايا دون سيد معطاء، هذا هو الفارق بين عبودية الإنسان للإنسان، وعبودية الإنسان الواحد للدين، فعبودية البشر للبشر يعود فيها خوف فيها خير العبد على سيده، العبد يعمل وينتج ويوزع ويحصد، والسيد يتمتع ويملك، أما عبودية الإنسان لله تعالى فهي التي يعود فيها خير السيد على عبده، فاسيد هنا وهو الله سبحانه وتعالى مستغن عن عبده ولا يحتاجه في شيء، بل كل عبده مقفرون إليه، أكثر من ذلك، فهذا السيد الكريم سبحانه يقضي إن تراء العبد سؤاله لدرجة أنه جعل تراء الدعاء والطلب، إنما هو استكبار عن العباد، وقال ربكم ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين»، وإذا تلمت لوجبت ذلك التعجير الفريد يستكبرون عن عبادتي» مع أن السياق يقتضي أن يقال يستكبرون عن دعائي، لكنه عدل عنها إلى غيرها، ليفهمنا أن العبودية هي الدعاء والمكسب، فما له من سيد يمنح من غير طلب، ويوزع من غير سبب.

الله يقضي إن تركت سؤاله، وبنى آدم حين يسأل يقضيه، بل إن سيدنا الإله سبحانه وتعالى قد يقرر عليه أحمد عبده بالذنوب والمعاصي، فيعلم الله عليه ويمهله كما في الحديث القسسي: «يا ابن آدم خلقتك يدي»، وريبتك

حياة الناس



■ إنما يتقبل الله من المتقين

واسطى جنتي، فقالوا إلى الجنة لا يكون إلا من باب العبرية، والله تعالى عندما يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، يذكره بذلك الشرف والعبرية، في قوله: «أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى» وفي قوله: «وإنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا» وقوله: «صيحان الذي أسرى بعبده» وقوله: «فقاتوا بيسورة مما نزلنا على عبدنا» حتى لما أراد أن يذكر النبيين كلهم في مضممار الإيمان والأصفاء، قال: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى»، بل إن الحق سبحانه حصر فضائل الأخلاق في العباد دون غيرهم، فقال عنهم: «عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون، قالوا سلاماً».

وما أن العبرية تدرس ومشقة وجهاد فبينو معاملة السيد، فإن يكون العبد عبداً ابداً، وهنا تتجلى فكرة الاستعانة، وهي الارتكان على قوة معاونة لبلوغ الهدف، ففي القرآن يقول ذو القرنين في سورة الكهف: «طعنوني بكثرة» فالساعة القوية هي التي تلشد يدينا إلى الله وليس لهذه المساعدة مصدر إلا الله نفسه، إذن فطلب بالمعاينة، ومن الله المساعدة، وأن هذه المساعدة لا تأتي إلا بناء على طلبه فلا بد من الإصاح في طلبها، ولأن هذا الطلب لا يقبل إلا من المتلمذين فعلينا بالسلامة، وهي تمام العبرية، فنكون مراحل هذه العلاقة بالله كما يلي:

أمر «تكثيف» فاستجابة «عبرية» مشقة «تقيد» فغناء «طلب معاونة» فمعاونة إيجابية وقبول.

كل هذا في «إياك نعبد وإياك نستعين» وأي خلل في هذه للراحل السابقة لابد أن يؤدي إلى نتيجة خاطئة، الذي لا يعبد الله ولا يستعين به، يفسدهم بقوله: «أولئك كالأنعام، بل هم أضل» أولئك هم الغافلون.

والذي يعبد الله ولا يستعين به، وصفه بأنه من اللذين الذين سيخطئون جهنم بالخيرين.

والذي لا يعبد الله ويستعين به، لن يقبل الله منه دعوة ولا رجاء، ويقول في أمثالهم: «إنما يتقبل الله من المتقين» وقوله: «فلاذكروني أنكركم».

فاستد الله واستعن بالله، فليس لك سواء، يقول تعالى في الحديث: «عبدي يبارئوني بالمعاصي، وأنا أكرهم على فرسهم دأى أطعمهم، وهم ذائمون على فراسهم».

إني وإيسر والجن لفي نيا عظيم..

أخلق ويعد غيري..

أرزق ويشكر سواي..

خيرى إلى العباد نازل..

وشرهم إلى صاعد..

أقرب إليهم ينمى وأنا للفن عنهم..

ويتهفزون إلى بالمعاصي، وهم أحوج ما يكونون إلى رحمتي..

يعبادي.. من دنا مني تلقته من قريب..

ومن نأى عنى لكته من بعيد..

ومن طلب رضائي طليت ما يريد..

ومن شكر نعماتي أصطيه فوق لأزيد..

ومن تصرف بهرلى وفرتى أنت له الحديد ■



## بسبب غياب الرأي العام

# معارك المثقفين الكب

الطريقة أي من خلال الكتاب لأن كل ردودي عليه كانت من خلال صحف صغيرة محدودة التوزيع لا يقاس تأثيرها بتأثير مقالته الذي كتبه ضدني في الأهرام.

قلت له: ولماذا اعتبرت المقال ضدني؟ فقال: المقال كان ضدني لأنه اعتدى عليّ وعلى

حين سألت الشاعر أحمد فؤاد نجم عن الأسباب التي دفعته إلى تأليف كتاب كامل يفرض الهجوم «الجارح» على عادل حمودة قال لي: فكرة الكتاب أخذتها من حمودة نفسه وكتبته وأنا والجنزوري، الذي قرأته ثم سألت نفسي ولماذا لا ارد على المقالات التي كتبها حمودة ضدني بنفس

ليل نهار يتحدث المثقفون عن العوار والتسامح وحق الاختلاف وعن الآخر، هذا ما نقرأه في كتبهم ومقالاتهم ونسمعه منهم وهم يتحدثون في التليفزيون بالتسامح والشفقة لا تخلو من يقين.. لكن إذا كتبها الله لك ورأيت أحدهم في مناقشة مع مثقف آخر فتهايا بسماح ما للذم والط من «ألفاظ الاختلاف»، التي تلذذنا بالهوارات التي دارت بين أبطال فيلم «هوزية البورجوازية»، للكاتب الفذ أحمد رجب مثل، يا عميل.. يا خاين.. يا متطرف، وهي ألفاظ كادت تذهب مطمنة إلى المتحف وتنتساها الحياة الثقافية ولا أن السنوات الأخيرة شهدت معارك بين أسماء كبيرة من المثقفين لكنها كانت معارك صغيرة وتنتشر مثلاً كيف أن عبداً الجابري أنهم جورج طرابيشي بد الطائفية، بمجرد أن الثاني فكر في نقد الأول ولنتذكر أيضاً ما دار بين جابر مصغور وعبد العزيز حمودة من خلاف بدأ أولاً من معطلة، البنيوية، وانتهى إلى الأساس بأمور هي صلب التكوين العلمي لكل منهما.

وبلا من قطع اشتعلت معركة بين الشاعر أحمد فؤاد نجم والكاتب عادل حمودة وهي معركة كنا نخطئها قد انتهت ولا أن شاعرنا، الفاجومي، فاجأنا بكتاب يشعل نار المعركة من جديد مما يجعلنا نسأل هل أصبح الصنف هو طابع الحياة الثقافية؟ ولماذا تسربت ألفاظ التكفير من خطاب الإرهاب إلى خطاب المثقفين... وكلها أسئلة نبعث لها عن إجابة في هذا التحقيق

تحقيق: سيد محمود حسن

الشخصي في المعركة بين نجم وحمودة  
فسمائلته عن أسباب تحول لغة الحوار بين  
المثقفين إلى لغة مليئة بالتجريح  
والإتهامات؟

فقال لي: أنا اعتقد أن المنازلة بالكتابة ظاهرة  
صحية لأن المارك تترى حياتنا في النهاية ومثل  
منه للمارك في التي صنعت طه حسين والمقاد  
ومسطفى صادق الرافعي وغيرهم.

#### لغة مخططة وشخصية

تركت «الفاخومي» لأسال سمير غريب لا  
يوصفه رئيساً لدار الكتب وإنما بوصفه  
كاتباً وضع كتاباً مهماً عن المارك الثقافية  
في مصر في النصف الأول من القرن  
العشرين تحت عنوان «حوية مصر» ذهبت  
لأسالته عن مواصفات المعركة الثقافية فقال:  
المعركة الثقافية لابد أن تكون حول موضوع عام  
وليس حول شخص وضرب غريب مثالاً بالمعركة  
التي أثارها مؤسسة مصطفى حين تولى مسئولية  
دار الكتب وقال إنها لم تكن معركة موضوعية  
حول أوضاع الدار وإنما دارت كلها حول  
شخصي لذلك لم أفكر في الرد عليها لكي لا  
اسقط في الفخ الذي نصبوه لي.

وبشكل عام يرى غريب أن المجتمع المصري  
يعاني حالة ترد عام وهذا الترد انعكس على لغة  
الحوار التي أصبحت لغة «مخططة» والفارق الذي  
يرصده صاحب «حوية مصر» بين المارك الثقافية  
والمارك الحالية هو أن الأولى كانت تتم في إطار  
ثقافي عام وحالة من حالات التطور والنهضة أما  
الآن فهي كلها معارك من أجل حسابات ومكاسب  
شخصية ولا تكاد تؤثر خارج أطرافها أو خارج  
دائرة تأثير الصحف التي تنجزها.

#### مشكلة التهج

من جانبه يرى الكاتب صلاح عيسى الذي  
دخل طرفاً في معارك صحفية عديدة في الفترة  
الآخيرة أن المشكلة ليست في لغة الحوار بقدر ما  
هي مشكلة المنهج الذي يلف وراء هذا اللغة حيث  
إن المارك الأدبية في تراثنا العريس مليئة بالانحياز  
للحداثة وهو هنا يكاد يتفق مع الناقد الأبني محمد  
بدوي الذي لفت نظرياً إلى تراثنا الشعري في  
موضوع الهجاء وهو تراث يعتلى بكثره اللفاظ  
التي تتصور الجماعة إنها اللفاظ مؤلة وجارحة  
ويرى بدوي أن هذا التراث ربما تطور وأخذ سيقاً  
مصرياً تمثل بشكل خاص في معارك النساء في  
الحارة المصرية وربما تطور هذا التراث وتم إحيائه  
ونقله إلى مستوى جديد في الصراعات السياسية  
والفكرية ويذكرنا بدوي بما كتبه مصطفى صادق  
الرافعي في «طلي السؤدة» وتحت راية القزاة أن



أحمد العزيز هشم

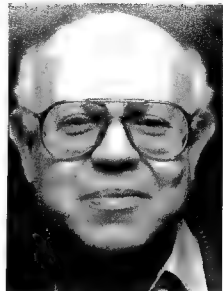


أحمد العزيز هشم

## ر. شخصية جداً

قال لي: ليته يلجأ إلى القضاء لكي تعيد للناس  
إحساسهم بالدمشة خاصة أنني لم أقل كل شيء  
حتى الآن ومازلت في إنتظار رد فسطه. كما أنه  
لا يزال صحفياً قادراً على الكتابة ولم يفقد سطوته  
وبالتالي فانا على استعداد لمنازلته مرة أخرى.  
أريدت أن ابتهمد قليلاً عن الجسرة

تاريخي وقررت اللجوء إلى الكتابة بدلاً من اللجوء  
إلى القضاء لتوضيح الأمور للناس الذين أريدت أن  
أكشف لهم الرجل الذي اعتدى على دين أي وجه  
حق فنحن لم نكن أصدقاء على الإطلاق.  
قلت له: لكنّه قد يلجأ إلى القضاء بسبب  
الالفاظ الموجهة ضده في الكتاب؟



## سمير غريب: الابتدال في لغة الشارع انتقل إلى المثقفين

## محمد بدوي: الألفاظ الجارحة امتداد لتراث عريض في الهجاء

## طلعت الشايب: أكبر دليل على إفلاس المثقفين

الحادة والعنيفة يمكن أن يورث الجميع في لغة عنف اجتماعي ولغوي وهذا معناه أن كل المختلفين في الرأي والنزاع يلجأون إلى لغة حادة وجارحة لا يعتقدون بالرأي العام في نقاشاتهم تلك لأنهم لو كانوا يعتقدون به لآجروا إلى هذا الأسلوب لأنهم يرون الرأي العام حكماً لكن الرأي العام في مصر الآن لا يشجع على شيوع هذه النظرة العقلانية فهو غائب تماماً.

### دليل إفلاس

ومن ناحيته يرى الكاتب والمترجم طلعت الشايب أن الممارك التي تصلا الساحة الفكرية الآن ليست معارك ثقافية على الإطلاق ولا هي دليل على أية حيوية وإنما هي دليل على إفلاس الحركة الثقافية وانقمارها إلى أساليب موضوعية في الحكم على الأشياء وتقدير المواقف وبالتالي فهي هروب من العمل في قضايا حقيقية بل إن بعضها يتضمن غزاة لأصحاب القرار سواء كانوا على قمة السلطة السياسية أم الثقافية أو هي وسيلة من وسائل الانتقام وخطورة مثل هذه الممارك أنها تصدر من أصحاب «منايا» وبالتالي تؤثر على الرأي العام وتعمل على تضليله خاصة إذا كان المناخ العام كله لا يحترم الرأي الصحيح ويسمح دائماً بوصول أنصاف الموهوبين إلى مواقع صنع القرار وهنا يهبط الناس إلى الانشغال بموضوعات صغيرة بعد أن يأبسون من التغيير وقد تتخذ محاولاتهم من أجل التغيير أساليباً وطرقاً عنيفة وغير مشروعة وعلى هذا الأساس يعتقد الشايب أن أزمة المثقفين في تعامل قناة الحوار إنما هي جزء من ظاهرة عنف عام له مبرراته في ظل غياب الأسفير الثقافي الذي يصلح حكماً لتقدير الأمور ■

سالت صلاح عيسى كيف يمكن لنا أن نتجنب الممارك الشخصية ذات الطابع الجارح؟ فقال: لا توجد وصفة أو روشة لكن جناحاً كبيراً من المثقفين المصريين يضيق بهذا الأسلوب لكنه لا يعمل على حصاره لأن هذا الجناح لو فكر في تقديري في الفضول مع أصنام اتجاهات التخوين والتكفير في حوارات جامدة لاتعلت الأمور من زاوية ترشيد النقاش وتصلوه إلى نقاش إيجابي لا تتم الإناسة فيه للجماعة المثقفة وحتى لا ينظر الرأي العام للمثقفين باعتبارهم «خونة» حسب ما يشيع في المقالات الصحفية والأخطر من ذلك أنه التسامح في إطلاق الاتهامات يهين أروحية تسمح بإشاعة «الإرهاب» وتهينة الرأي العام للتعامل مع الخلافات العانية بنفس الطريقة وذلك كله بفضل صلاح عيسى تطبيق القانون بعد توسيع نطاق القند المباح والتفرقة بين ما يدخل في بند السب وبين ما يدخل تحت بند التنفذ. قضية الرأي العام نبهت محمد بدوي إلى قضية مهمة وهي أن شيوع الحوار بالألفاظ

ما كتبه عبدالله النديم في كتابه «المسامير» جامع لبيانات عديدة.

### حروب الردة

غير أن صلاح عيسى يلت نظرنا إلى مسألة لمارك الحالية منوه خطير لأنه ينتج الخلاف في الرأي قريباً بالزبد عن الوطنية أو الدين ويؤكد عيسى أنه ليس مع إدخال الأشخاص كائنات في الخلاف وإنما ينبغي أن يظل الخلاف متعلقاً بالأفكار والمواقف

وتجنب كل ما هو شخصي، كما يحذر صاحب «مثقفون وعسكري» من النعمة التي شاعت في الحياة المصرية أخيراً والتي اعتبرت أن كل شخص يغير أفكاره هو الضمير انتهى إلى أن التغيير في الأفكار يحمل جانباً إيجابياً أحياناً لكن الخطر في استخدام مصطلح مثل «الردة» في توصيف هذه التحولات، وهو الاستخدام الذي تبنته تيارات أيديولوجية عديدة ويقول عيسى: كم من الشخصيات الوطنية ظلمت واتهمت بالعمالة.

ورغم ذلك كله يؤكد عيسى أن الجانب الشخصي في صراعات المثقفين زاد في الفترة الأخيرة بعد أن تراجعت القضايا الكبرى بحين تراجع القضايا الكبرى تتعلق المسائل الشخصية كما أن ظروف المجتمع بظروف الخيبة المثقفة جعلت المسائل الشخصية هي الأكثر تأثيراً.

وبنبرة أسمى واضحه قال عيسى: منذ فترة طويلة وأنا أقامم الاتجاه الذي شاع في تخوين الأشخاص أو تجريحهم كما كانت درجة خلافي معهم لأننا كأفراد نكتب عشفاً فترة طويلة ونحن ضحايا لاتهامات مجانية بالعمالة والإلحاد.

ثقافة

أحد نوايا نجم: المنازل بالكتابة  
ظاهرة صحية  
صلاح عيسى: ليست معارك  
لكنها حروب ردة، تشيع الإرهاب



# فنه تشكيلى

بعد ٤٣ عاماً من وفاته

## محمد ناجى ولوحات مجهولة

فى البلدان التى تترك جيداً قيمة ثنائيتها الكبار يمكن لعرض حتى أن يتحول إلى تظاهرة ثقافية كاملة ولو كنا فى غير مصر لكان لعرض «اسكتشات ورسوم محمد ناجى، الذى أقامته قاعة «خان مغربى، شأن آخر، لماذا لأن هذا المعرض ضم بين مصروياته أكثر من لوحة أو «اسكتش، لم يعرض من قبل لواحده من رواد فن التصوير المصرى الحديث.

هنا فى هذا التحقيق نحاول الاحتفاء بالمعرض بما يليق بصاحبه الفنان الراحل الكبير



■ والخميرة، أحد أشهر أعمال ناجى

للمصري بمعنى أن النظار إلى لوحات ناجى سوف يدرك على الفور مقدار ما كان يتمتع به من حس مصرى أصيل إلى جانب استلاكه لكل التقنيات الحديثة التى لا تلي هذه الخصوصية وإنما تضفي إليها بالتأكيد على أصالتها وحرصه على استهلاك كل ما هو مصرى وإتقالي أصبحت البيئة المصرية من مصدر إلهام حتى فى تلك السنوات التى تجول فيها فى أوروبا وغيرها.

وإنا نشاهد لوحات المعرض كان فى لدغى ما قرأته منذ سنوات فى كتاب الفنان سعد الحادى الذى يحمل عنوان «الحياة الشعبية فى رسم ناجى» وهو الذى قدم إشارات مبكرة للمساة التى تميز لأعمال ناجى ولأنه أكد أن لناجى وبسببته مفضلته للتعبير لأفنى إلهامهما للتعبير بالوان الزرقاء وهى الوسيلة التى عرف بها الجمهور معظم إنتاجه أما وسيله الثانية فقد كانت الرسم بالأتلام الزرقاء، ليستخرجها فى تسجيل ملاحظاته وتخطيطاته التمهيدية التى كان يرسمها من الطبيعة مباشرة ويكون منها فيما بعد لوحات الزرقية الخفيفة وكان الراحل ميلاً إلى صياغة هذه الرسوم وعدم التفريط فيها لأنها عماد لوحاته الزرقية وأساس تكوينها ويبلغ به الحرص على هذه الرسوم ما جعله يخلل بإظهارها ولا يفضل الاشتراك بها فى معارض فنية فظل إنتاج ناجى فى هذا المجال خفياً عن الجمهور حتى مماته وإلى أن أتبع الجمهور القاهرة مشاهدته من خلال هذا المعرض ■

موسم فنى واختيار واحد من فنانينا الأرواء لتقديم أعماله لا سيما تلك الأعمال التى أصبحت غير متاحة فى متاحفنا الكبرى لسبب أو لآخر وقد لاحظت أن لوحات محمد ناجى على أهميتها الكبرى فى تاريخ فن التصوير المصرى الحديث تكاد تسقط من الذاكرة البصرية فارتدت الاحتفال به على طريقي، خاصة أن هذا العام يشهد مرور حوالي ١١١ عاماً على مولده ولم أجد أفضل من اختيار بعض اسكتشات ورسومه شبه المجهولة لمرضها وعندما تصالنى عن السبب أقول: إنها الرغبة فى التأكيد على خصوصية الفن

### محمد ناجى فى سطوره

- ولد فى الإسكندرية فى ١٧ يناير ١٨٨٨
- درس فن التصوير على يد الفنان الإنجليى بينيتلى عام ١٩٠٦
- ١٩٢٧ شغل منصب أول مدير لمدرسة الفنون الجميلة فى القاهرة.
- أنشأ عام ١٩٤٥ جمعية أبناء وفنانى الإسكندرية والأقليات، كما كان ضمن المجموعة المؤسسة لتأليه القاهرة عام ١٩٥٢.
- انتخب للعمل فى الأكاديمية المصرية فى روما عام ١٩٤٧ وعمل أيضاً كحلّق فنانى هناك
- توفى فى ١٩ أبريل ١٩٥٦ فى مرمسه بالهرم.

قبل الذهاب إلى المعرض كنت على موعد مع الكتاب الذى أعده الناقد مكرم حنين النافذ الفنى بالأمرام عن رواد الفن التشكيلى فى مصر ومن خلاله تأكدت الرغبة أكثر فى الاحتفاء بالمعرض وصاحبه حيث يؤكد مكرم أن ناجى ينتمى إلى جيل العمالقة الكبار فى نهضتنا الفنية وهو الجيل الذى يضم محمود سعيد ومحمود مختار ورأب عياد ويوسف كامل الذين خرجوا جميعاً من محفل ثورة ١٩١٩ لكن ما يميز ناجى عن هؤلاء جميعاً أنه كان الأسبق فى التأكيد على خصوصية فن التصوير المصرى الحديث خاصة أنه قد بدأ العمل الفنى قبل تفرغ محمود سعيد وقد تجول ناجى فى أوروبا وزار موسم الفنان الشاتيرى الفرنسى كلود مونيه وزار للمتحف الفنية العظيمة فى فلورنسا وباريس بخلاف جولاته فى سعيد مصر والأقصر على وجه خاص وهى جولات أكدت له العمل المكثف، فى أعماله فقد كان أول المعاصرين خروجاً إلى الطبيعة لذلك نشأت لوحاته الكثير من الحيوية مما دفعه إلى «التأثير» أو التعبير غير عابى أحياناً بقدرة الإحكام فى التكوين وهى أمور جعلت لوحاته وثيقة تاريخية وأساساً تحمل كل الحب للطبيعة المصرية.

أما السيدة سلوى الغربى مدير قاعة مخازن المغربى، بالزمانك فقد سألته عن سر اختيارها للوحات ناجى واسكتشات شبه المجهولة لكى تعرض فى هذا الوقت بالتحديد فقالت: تعودت أن أبدا كل

# نوافذ

رشيد شمري، القاهرة

بعد الأنوفة بامتد  
قبل الجحيم بشقاء  
في منتصف اللوعة تقريبا  
لا تتحرى إيتها الأيائل الصغيرة  
والحة الشطرنج اشتعلت حشائشها  
كانعاطفات المصائر العتيقة  
يتراجع البحر عند قدميك كلط تائب  
مفروسة شهقة العشق في ضلوع النار  
والقبلة غسق الحلم  
تجريد لوني تلمسين ذاكرة عظامي

مشبوبة الأوتار تتوقف الضيول  
على أول الهارود المعيا في المائدة  
الجال عارية النهود  
هنا حيث دفن العماق

والعالم قفزة ماء

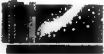
خلع إيليس نظارته وأطرق  
مبتوئ الحزن وحدى  
استمع إلى موسيقى العقارب  
الضحكات بلا أجنحة

ها أنا مشرع في الميناء  
لم أستبدل الريان بالشعابين  
ولا التبخ بالموسيقى

نوافذ الجسد الطلل

سوناتا العظام الجائعة  
وأنت تنامين مع الأسماك  
أصابع البيانو تتسلسل إلى إحراش الحلم  
تبلل محارباك بالوان السلم الموسيقي.

ثقافة



2.3 حسان

## حفرة على سبيل التجربة

شريف صالح، دمياط

استلقي فيها على سبيل التجربة لكنها كانت  
ضيقة تقوس جسمه بداخلها. جذب الكريك الصغير  
يرسمها أكثر وهو يهيج بصوت مسموع: «إه.. إه..  
إه..» وجد الكريك يجاوب بصوت مختلف «طاق..  
طاق.. طاق..» يعجل بالضمرة يمدنا.. يساراً.. بدلا من  
أن نزل راسية.. ربما يتغير الصوت إلى «قاط.. قاط..  
قاط..» الضمرة تطير: «طاق.. طاق.. طاق..» وتوقف  
فجأة.. الرمل انكشف عن جصرين.. في العمق.. في  
بطن الحفرة.. حتماً شعبان.. شعبان كبير.. سكن هنا  
سبيل للتجربة.

أبتعد...  
أمال الرمال على القاع بسرعة وأبتعد إلى مكان

صهريج لاء يشمخ برأس مستديرة في صهد  
الصحرَاء.. وحوله كتل الصخر البنية منحرة بشراسة  
في كل مكان.. وكان الأفق خاليا من أى حركة عدا  
الجدي لذي يتلوخ منذ الصباح ويسير بهزبه.  
حاول أن يصعد سلم الصهريج الطرزي ويواصل  
من أعلى سير العراوات.. وجد الباب مغلقا بعدة أقفال  
وأربعة جراء بيض تتعلم أسفل السلك الشائك وتنام  
في ظل الصهريج.. استلقي هو الآخر وبطرف عينه  
يلمح الجراء تنمرغ إلى جواره وتشمم بعضها.  
مع هبوط النساء برماليته الخفيفة الدرك أن  
العراوات أن تصير بالليل حسيماً تنص الأرامر.. وقال  
في نفسه: أحفر حفرة وأبيت فيها ليلية على سبيل  
التجربة.

الصهريج عملاق استمقي أجوف ساكن في فراغ  
الصحرَاء الرمادي والجدي لنحني يعاود الحفر إلى  
مسافة أعق.. يجرف الرمل فيرتد إلى الحفرة.. يتحده  
بيده ثم يزعج العرق عن جبينه الدافئ.. أيضاً.



# بصمة العدم

بلا مدى..  
أجوس في عينيك كالسراب  
كالشموع حين تنطفي لتبدا  
الرجل  
بلا صدى..  
تهلل النداء كأنكفاء دمة  
تصورت قبوينا  
تشبعن حدودها  
فأحرقت كف الضياع  
كي تموت..

مرتين  
وتلتقي.. ولا أرى أن تلتقي..  
وتسلبين الضوء من مجرى  
.. وأرباب النهار  
فلا ألقى تصبيني  
ولا الشروق يحويك في  
تنطلي  
كانت امتزاج ومضئين

تصبقان الصمت  
حيث بصمة العدم  
كانت النقاء لفكرتين  
ترششان من كأس النوى

مقاطع انتظار  
وأختلي من أعين الضباب  
وأختلي من هممه تموت سحابة الظلال  
بين كفتيه..

وأرباب النهار.. لا يجيء  
تخرجين من ظل الغياب  
كابتداء الموت

كأرضاض بقعة الرجل  
لحظة وتلتقي..  
أو لحظتين بعدها وتنفترقا!

وأرباب النهار.. لا يجيء  
ليرتني سفت قبل السر في  
لفظ الرجوع

دمة تركتها  
وأيتها لم تدمت  
وتلتقي سدى

وأصبح السنين من عينيك  
انتقى من حزنهما

آخر.. يشعر بجفنيه ثقيلين متحجرين ضامعين بالثوم.  
يخرج إلى بومضة من الشدة للرؤية فوق ظهور ثم يمشو  
على ركبتيه. يدس الحلقة في إبهامه والحافة تتوازن على  
السبابة.. العلامة الفلسفية تروح وتجيء.. تنعم في  
السنائل الزنيقية وهو ينتظر حتى ترسو على أنف  
الشمال. ربما يجد العبرات في اتجاه الشمال.  
يراقب الطريق بمعنى أسد ثم يعود إلى نفس  
التقطعة ويراقب طرف الطريق الآخر.. يسير وقد خبا  
الأسى نصف عينيه تحت طافية مموهة ثم تتأفف فجأة  
حين لم الأتوار.. إحدى العبرات كانت تظهر وتختفي  
وراء سلسلة جبلية منحصرة، يتأفف هنا مثل أرنب يرى  
والعرة هناك تتأفف مثل أرنب يرى أيضا. يذرو الرمل  
في الهواء.. صوته في الهواء يجرى، يلوح بالحافة  
الداخلية، يصرخ كي تراه.. كي يلتفت سائقها الأسمى  
مرة واحدة فحسب.

مرة واحدة وأى على سبيل التجربة  
الأتوار تهتز في القمة.. فوق الرمل والصخور..  
تخفى كدويها. وتصيبه براءة مفاجئة رغم أنه  
يتصيب عرقا. أتجه حيثما ظهرت العرة واختفت ثم  
تخبر مكانا للحفرة بعيدا عن الصخور والركام  
والأشباب البرية الشائكة.

وحده يحفر في عراء الليل والصبراء بعيدا عن  
الصميرج الذي يتناول في ضوء القمر الفضى. يخرج  
الشكائر ويملأها بالرمل اللذيذ.. وهو يلقي حفران  
الرمل في قدم الشيكارة البلاستيك يسمع طرقة بلها  
تؤنس.

ملا الشكائر كلها وأقامها منتصبه في دائرة تعزل  
برودة الريح عن الحفرة. ثم استلقى وهو يريد الأرقام  
من واحد لثمان حتى ينام عند ناصية أحد الأرقام  
المبهمة.

وقبل أن يلقى عينيه على تمويشة اللثوم في  
اللحظة التي غام فيها خيط التفكير داخل رأسه نيا له  
الصوت.. صوت محرك عربة يلو ويختفي كأنها  
تمشي إلى جوار أذنيه وتتأكسه.

استند على الشكائر خلفه وفرك عينيه.. لا عربة..  
لا صميرج.. لا شيء.. الصميرج يلف بعيدا طويلا ساكنا.. حاول  
أن ينام مرة أخرى ثم رفع معصم يده قرب عينيه كي  
يعرف الوقت. لم يجد الساعة. أحس بها حول معصمه

لكنها لم تكن موجودة. ضربه على استرته يديه  
يتحسسها.. الساعة ساعة أبعاد أعطالها له قبل دخول  
الجيش مباشرة.. ينهب سطح الرمل ويضرب جيبوه  
ينكت كومة الرمل في اتجاه وكمة الرمل الأخرى في  
اتجاه آخر على سبيل التجربة.

ينظر هنا.. هناك.. ينكت هنا.. هناك.. ينكت  
كالمجنون ويتوقف.. خطر في يله أن يلقب الشكائر  
وفرغها. وفي الآن سفلت البومضة تحت قدميه مثل  
طائر ميت. ثم أفرغ شيكارة أخرى على سبيل  
التجربة.. يا سلاما الساعة.. ساعة أبيه مسطحة تحت  
عينيه مثل طائر ميت أيضا. أخذ الساعة والبومضة  
وفر. لهما إحدى الشكائر خميسا ثم عاد يحفر من  
جديد حتى عثر على جحون عميقين في بطن الحفرة  
فتوقف قليلا وأراح العرق عن جبينه الداليم.



في حسان

أيمن عبد الحق - جازان السعودية

زودة لنفترق  
كاننا لم نفترقا  
وأرباب النهار.. لا يجيء  
تهربين من ذاكرتي  
وأقرا الزمان من جديد  
على أفق من تعزى  
فلا أرى سوى  
المدى  
وصلة مسافرة.



## أدباء إفريقيا يواجهون أمريكا في «أسمر»!

■ كتب: محمد بركة

اعتبرت الكتابة نوال السعداوي أن المؤتمر الأدبي العالمي والمهرجان الإفريقي «للمقاومة ضد جميع العقبات أمام العقل» الذي يستمر بمدينة أسمر حتى الاثنين القادم ١٧ يناير بمثابة حلقة جديدة من حلقات الصراع الذي بدأ يتأرجح بين الأدباء والمفكرين الأفارقة وبين المخططات الأمريكية التي تستهدف - باسم تعدد الثقافات واللغات - طمس ما بين الشعوب الإفريقية من مصالح وسمات وعوامل وحدة لهيئة الجو أمام الغزو العنصري للشركات متعددة الجنسيات في إطار سعي الرأسمالية العالمية لفرض سيطرتها الفكرية والمادية على القارة الإفريقية في مطلع القرن الثاني.

وأضافت السعداوي التي تشاركها رئاسة المؤتمر الكتابة أمّا أنا إني دفغنا والكتب نهيمى واتينجو مكينياء لا أظن أن قضايا وهموم المرأة الإفريقية ستحتل مكانة كبيرة في هذا المؤتمر بل ربما حدث العكس وجرت محاولات لتهميشها. ومع ذلك فإنني ومن خلال أسفاري للصدرة داخل إفريقيا لاحظت أن قضايا النساء تحظى بالاهتمام وأن المرأة الإفريقية أكثر حركة ونشاطاً في مجالات الفكر والثقافة والسياسة من أخواتها في البلاد العربية. لكن لا شك أننا كإدباء وأدبيات أفارقة سنكون مستعنين لمواجهة التافؤ الأمريكي الذي سيحاول في هذا المؤتمر أن يصرف النظر عن المعاديات الحقيقية للربطة بالاستغلال وأشكال القهر الحديثة التي تعانيها الشعوب الإفريقية.

ومن أهم العقبات أمام إبداع العقل العربي، أشارت السعداوي في تصريح لـ «الأهرام العربي» قبيل مغادرتها القاهرة في طريقها إلى العاصمة الأمريكية إلى استمرار السيطرة الأمريكية على للنقطة العربية وسماتها للنقطة المختلفة التي تعبر شعوبها وتحول بينهم وبين الحرية الضرورية لإبداع العقل، بخلاف الدعم الأمريكي السري للحرية الدينية الأصولية. وإيضاً دخل المثقفين العرب في دورهم اللطيفي في الفكر والإبداع، وربطوا كثيرين منهم بسلطات للنقطة حيث من للامتحان أن الاستعمار الجديد «الأمريكي» أصبح قادراً على التعامل مع هؤلاء المثقفين سواء كانوا من اليسار أم اليمين، وبذلك عن طريق الفصل بين الكلمة والفعل، بين الثقافة والسياسة والاقتصاد، وتحول المقاومة إلى مجرد شعارات. وبما إذا كانت رئاستها للمؤتمر تمثل عزاء وتوضيحاً على خلفيتها شكواها الدائمة من تجاهل المؤسسة الرسمية لها في مصر، قالت نوال السعداوي: لا يمثل هذا المؤتمر أو رئاستي له أي عزاء لي أو تعويض عن تهيش المؤسسات الرسمية لي في داخل مصر لكنه يمكن أن يكشف عن التناقض الصارخ بين تقدير واعتراف بلاد الجنوب الإفريقية والآسيوية وحتى أمريكا الجنوبية، بأعمال الأدبية وبين موقف السلطات الثقافية في مصر من أعمال الفكرية والأدبية. كما أن هذا المؤتمر يريد على الذين يقولون إن أعمالهم معترف بها في الغرب فقط واستندت قائلة: في الواقع أنا لا أؤمن كثيراً بالمؤتمرات الدولية أو العربية أو المحلية للتي كثيراً ما تفتي عنها الحرية فتصيح أعليها مضيق الوقت، لكن ربما كانت الفائدة الأساسية تكمن في التقاء الناس بعضها ببعض في عصر أصبح تضامناً للشعوب فيه ضرورة لمواجهة القوى العالمية. ■

من أجل أن اليسار أم الوسط، وبذلك عن طريق الفصل بين الكلمة والفعل، بين الثقافة والسياسة والاقتصاد، وتحول المقاومة إلى مجرد شعارات. وبما إذا كانت رئاستها للمؤتمر تمثل عزاء وتوضيحاً على خلفيتها شكواها الدائمة من تجاهل المؤسسة الرسمية لها في مصر، قالت نوال السعداوي: لا يمثل هذا المؤتمر أو رئاستي له أي عزاء لي أو تعويض عن تهيش المؤسسات الرسمية لي في داخل مصر لكنه يمكن أن يكشف عن التناقض الصارخ بين تقدير واعتراف بلاد الجنوب الإفريقية والآسيوية، وحتى أمريكا الجنوبية، بأعمال الأدبية وبين موقف السلطات الثقافية في مصر من أعمال الفكرية والأدبية. كما أن هذا المؤتمر يريد على الذين يقولون إن أعمالهم معترف بها في الغرب فقط واستندت قائلة: في الواقع أنا لا أؤمن كثيراً بالمؤتمرات الدولية أو العربية أو المحلية للتي كثيراً ما تفتي عنها الحرية فتصيح أعليها مضيق الوقت، لكن ربما كانت الفائدة الأساسية تكمن في التقاء الناس بعضها ببعض في عصر أصبح تضامناً للشعوب فيه ضرورة لمواجهة القوى العالمية. ■

## الكتاب والسلطة نظرة جديدة

■ كتب: سيد محمود حسن

كانت قضية العلاقة بين للكتاب والسلطة وأتزال واحدة من أهد القضايا في الثقافة العربية من هنا تكسب المصاحبة التي اختارها للكتاب التونسي عبدالله الشيخ موسى لهذه القضية أهمية خاصة يكشف عنها الكتاب الصادر أخيراً عن دار مصر العربية للنشر والتوزيع وهو الكتاب الذي يضم محاضرتين حول الموضوع لاختارهما للترويج المعروف بشير السباعي لتكونا مبخلاً أولياً لتأسيس علاقة جديدة بين للكتاب التونسي المعروف والقراء المصريين الذين لم يتعرفوا بالقدر الكافي على النتاج الفكري لعبدالله الشيخ موسى الذي يعمل أستاذاً في جامعة السوربون ومتخصص في سوسيولوجيا الأدب العربي الكلاسيكي وله إسهامات مهمة في هذا المجال. أما موضوع للكتاب فهو عبارة عن نصين يعالج الفصل الأول كتاب «والخلاء» للملاحظ والذاتي حول الخطاب الشرعي ويبدأ المؤلف بتحليل ما يسميه «خطاب» مرياً الأراء» سعياً إلى تحديد طابع هذه النصوص كجنس أدبي ووظائفها إلى جانب وضعية مؤلفيها ويستخلص انطلاقاً من الفعل التاريخي للفرش لهذه النصوص السمات الأساسية للامة ووظيفتها الاجتماعية السياسية ورسالتها الدينية عبر رصد لبعض تجليات ذلك في النص القرآني. ■

## ساطع الحصري وقضايا التنوير

### في مركز الوحدة العربية

«ساطع الحصري: ثلاثون عاماً على الرحيل» عنوان بحث ومناقشات للندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية ومعهد البحوث والدراسات العربية وصدرت عن المركز أخيراً بمشاركة ٢٩ باحثاً على رأسهم أحمد يوسف أحمد وخيرية قاسم وعبدالله عبدالدايم وعبدالعزیز الدروبي ومحمد عبدالشفيق عيسى. وعن نفس المركز. وفي إطار سلسلة كتب المستقبل العربي، صدر كتاب «قضايا التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر» ١٢ باحثاً منهم بومدين بوزيد والسيد ولد أباه وبرهان زريق وسعدون حمادي وإسماعيل صبري عبدالله وجلال أمين. وبينما انشغل الكتاب الأول بسيرة الحصري كمفكر عربي وحدوي نشر حياته وفكره من أجل حلم الوحدة العربية، انشغل الكتاب الثاني بمواقف النهضة العربية التي أكد الكتاب أن الغرب وإسرائيل يقان على رسما.



■ حلال أمين



■ إسماعيل صبري عبد الله

شاهد شاهد من أهلنا:

التعصب النيوبي: رؤية منقحة

## في الكشف عن الجنود

## ٦٧ لم توقف نضال عبدالناصر لتحرير الأرض المحتلة

■ کتب - عادل شهباز

رغم مرور ٣٠ عاماً على وفاة الرئيس جمال عبدالناصر إلا أن شخصيته وزعامته لازالتان يثيران جدلاً واسعاً حتى أن الكاتب الإسرائيلي يهرم ميطاله الأستاذ في جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة - يكد يعترف بذلك في أحدث مؤلفاته عن عبدالناصر، قائلاً لا شك أن القرن العشرين لم يشهد شخصية سياسية أثارت جدلاً واسعاً داخل إسرائيل وجذبت قلوب وعقول المواطنين في كل أنحاء العالم العربي من المحيط إلى الخليج خلال فترة

الخصيصةيات والتبسيطيات مثل خصيصة الرئيس  
المصري جمال عبدالناصر وسيف يبرام أن هناك  
ملأوا شاع في تلك الفترة وقد أنشئ شخصين  
فقط يستعملان إيجار ملأين الحرب على البقاء في  
مناهزم.. لا ينافروهم وهما عبدالناصر وسيف  
الغنا العريبي أم كلثوم الدوي الذي بذاع في خطاب  
لجندالناصر أم أغنية أم كلثوم كانت جميع للشوارع  
العربية تخطو من الدارة وكان حظا لتجوال  
فرض على ملأ للبرية لملأ في ملأ في ملأ  
في ملأهم انتظارا لسماع جندالناصر أم كلثوم  
ويركز يبرام سيال في كتابه على السنوات الثلاث  
الأخيرة في حياة عبدالناصر ويؤكد أن تأثير  
خصيصة عبدالناصر لم يقتصر على معاصره فقط  
بل امتد إلى الأجيال التي جاءت بعده وهي قسما  
هذا : فمزال توجهه الاجتماعي والسياسي قسما



حتى اليوم وهو ما يطلق عليه تغيير الناصرية، ووضيف ميخائيل أيضاً أن عبد القيسار كان له أعداء إسرائيل وأن نضاله ضد هذا أعداء من كل شعب ضابطاً أيضاً من الثلاثين من عمره حين قاده اليه العسكرية التي حاربت في فلسطين عام ١٩٤٨ واستمر عند ذلك النضال حتى اليوم الذي في حياته في سبتمبر ١٩٧٠، وشهدت ميخائيل في كتابه بعدد من أقوال وإعتراف عبد القيسار التي على طي مقته كل ما هو إسرائيل التي كتب كتب عبد القيسار عام ١٩٦١ في الرئيس الأمريكي جون كينيدي عن بعد بطور قلائل أن من يملك الله أن يستحق ولا يهين ويشير إلى إسرائيليته التي أبكت الأرض الفلسطينية إسرائيل ويعترف ميخائيل أن هزيمة ١٩٦٧ من ثبتي عبد القيسار عن المضي لحما في نضاله من أجل تحرير الأرض من أجل الصحة والعافية حقوق الفلسطينيين كواجب طبيعي من تاريخ ميخائيل، وبحال ميخائيل خلال السنوات الثلاث الأخيرة من حياة عبد القيسار قلائل أن مهم من فيه الفترة هو تزيده بدالة وحولته لثبوته المشهورة أن أخذ بالقدرة لا يستدرأ إلا بالقدرة والعلم من جهة نظر ميخائيل عن فقدان المضي للثقة في أي حل سياسي للزراع من إسرائيل إلا أنه يعتبر أدولاً يعترف أدولاً للقرار ٢٤٢ الصادر في الأمم المتحدة لتبني وإضامه في موقفه تجاه إسرائيل، ويتفق ميخائيل في كتابه إلى في مؤتمر القصة التي عده في الخريف والتأثير الثلاث الشهيرة التي صدرت عنه في سلام مع إسرائيل وأعطاه في اعتراف بها فيقبل إن عبد القيسار قد ثبت في أن المضي للأرض من جهة موقفه أقل تشدداً من تلك التي تتجهجتها منظمة التحرير الفلسطينية في تلك الفترة بقيادة أحمد الشقيري، ويوضح ميخائيل اقتضاه في ذات الخريف الثلاث بين إسرائيل عبد القيسار للقرار ٢٤٢ بالاستعانة بما ذكره أحمد محمد حسين فيكل المصديق للقرار، بل ميخائيل في أضعف أن الاعتراف بإسرائيل لا ينفي الاعتراف بشريعتها كونه أقل فقد اعتراف بها هو واقع من قبله لذلك أن إسرائيلية، نقطة أخرى تناولها إيروم ميخائيل في استعراضها التي أصدره عبد القيسار في مستقيم الخصميات بعنوان طفاضة أدول في صدر المرة الأولى باللغة العبرية عام ١٩٥٨ كما صدرت له طبعة جديدة أخيراً بها بعض الإضافات والتوضيحات وتعليقات وتغييرات وفيه من ذلك خليل خليل كتابة القصة من وجهة نظر كاتبتها ويحاول ميخائيل أن ينقل إلى القارئ الإسرائيلي العوامل التي شكت شخصية عبد القيسار في مستقيم رأس مجموعة الضباط الأحرار هو قد واجه اليهود المرة الأولى في صيف ١٩٤٨ في المظلة العنجد عند أكثر من عام عند القيسار وروايت في هذه النقطة وأما هو غيرت في اعترافهم في تلك الفترة بالطلب للملكي، فبعداً بعد تحول القيسار إلى عبد القيسار في زمان وختار أن يجأ في هذه الفترة أن حاربت في فلسطين قبل حلها الحقيقي كان في مصر وقد عبر عن ذلك الببال أحمد الدرعز، الذي سطشبهذا في فلسطين ويورد ميخائيل فقرات من كتابه عبد القيسار صفحة الثيرة التي وصف الفلادجيا وقد تحدث إلى كريمة القيسار يقول بها أبناء اللاجئين، من ملاحظهم للمرة للبحث عن خدع غير نية في صيف ميخائيل في عبد القيسار عنه أنها في عبر الله

لا ينبغي النظر إلى القضية كتعصب إجابته  
ظاهرة مغلقة في نفسها.. لأنها هي الأصل  
غالباً تفسير اجتماعية لها مساعداً بماضينا  
كلما تبينت ثمرات الأبحاث بشكل يرمي منه  
في الرؤية التي ينطق منها . د. محمد الصميد

صفتون رئيس قسم العلوم القضائية في جامعة  
السنوسيين، عن كتابه علم النفس الاجتماعي  
وتعصب المسافر أخبار على من الفكر العربي  
ضمن سلسلة للرجل التي تصدرها دار  
وترجم عن دراسة العالم جون كينيدي وبييت  
الكتاب في ظاهرة تعصب بمختلف أبعادها  
سواء التي تطبق في صراعات اجتماعية أم  
الصراعات العرقية الإثنية التي أثرت في  
السنوات الأخيرة.

وعقليّة علميّة تستند إلى رؤية سيّاسيّة وحاول  
المباحث الإبلانيّ عن سؤال كبير وهو لماذا ينتشر  
التعصب إلى ما لا منتهى. وما العوامل المؤثرة في  
انتشاره بهذه الصورة البشعة هل هي  
الأسيرة أم القيم الاجتماعيّة أم مؤسسات  
التفتيش الاجتماعيّة كلّ... هذه الأسئلة تجيب  
عليها الكتاب الذي نضع ترجمته في إضافة عبدة  
فصول إلى النص الأصلي بهدف توضيح  
مفاهيم علم النفس الاجتماعيّ وعرض الأسس  
النظرية التي اعتمد عليها الكتاب في تفسير  
ظاهرة التعصب.

**عبادة الأهرام ضمن أفضل كتب**

## العام الماضي

اختارت مجلة «إمباسادور» الإلكترونية كتاب عبادة الأهرام للزميل وأيد طوغان الصمغلي في صباح الخير ضمن الفضل عشرة كتب لعام ١٩٩٩ كتبها شباب من الأقرين عاماً.

المعروف أن مجلة «إمباسادور» مجلة تبث على شاشة الإنترنت ومهتمة بطموح الحضارات القديمة وقد اختارت الكتاب التي من الأبحاث للصبر القليلة التي بحث أصول ديانة أسطورية من ديانة عبادة الأهرام، بسبب ارتباطها بالأهرام كالحج معجزات الحضارة المصرية القديمة.

وتتضمن المجلة ضمن هيئة تحريرها مجموعة من العلماء والصحافيين الكوريين والصينيين واليابانيين وآخرين من أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

فى ندوة «الأهرام العربى» حول مسلسل «سامحونى مأكاش قصدى»

# «العولة» سيف مسلط على رقابنا!

مسلسل «سامحونى مأكاش قصدى» لم يكن مجرد قبضة فى وجه الريح، أو خطوة فى خضم الجهول، وإنما لبنة فى صرح أعمال تتعامل بوضوح مع الواقع، وتجرع القضايا، وتطرح الأسئلة، وتبتش فى المسكوت عنه، وإذا كان من المعتاد أن تثير أعمال المبدعين يسرى الجندى وإسماعيل عبد الحافظ الجدل، فإن التصدى قضية العولة يفجر الاختلاف، وهو ما حدث فى ندوة «الأهرام العربى» التى ناقشت «العمل، المفامرة، ليس على سعيد المضمون قطعاً، وإنما على مستوى الشكل الذى حاول طرح قضية جادة فى شكل فانتازى.

شارك فى الندوة المخرج إسماعيل عبد الحافظ، والمؤلف يسرى الجندى، والنجم ممدوح عبد العليم وإلهام شاهين وفاروق فلوكس، ومحمد فريد، ومهندس الديكور سيد أنور، وارتفعت درجة حرارة المناقشات إلى الثروة واستكشفت الندوة مناطق كثيرة من الشكل إلى المضمون ومن صفات حرية البدع إلى وطأة العمل تحت سيف تقاليد الملاحظة التلفزيونية المضالية.

■ نعد الندوة للنشر: علا الشافى بشير حسن - محمد هريلى - تصوير: موسى محمود

الندوة التى وضعها المؤلف التى كانت أكثر قتامة لكن الكاتب يسرى الجندى أكد أن طبيعة الموضوع تقرر هذه النهاية، وحاول المخرج قدر الإمكان التخفيف من حدتها، بتبسيطها مقترحة، لكننى اعتقد أن مسلسلاً واحداً لا يكتفى لمعالجة مثل هذا الصراع، ولذا يجب التعامل معه على أنه خطوة تتبعها خطوات. الكاتب يسرى الجندى: لاشك أن المسألة كانت تصل جانباً كبيراً من المفامرة فى ظل الدراما السائدة التى تدفع إلى الاسترخاء والتلقى السلبى، ولذلك فإن تصرف نغن للتلقى كان يمثل مأساةً كبيراً بالنسبة لنا، ولذلك استغرق اختيار الشكل الذى جهدها كبيراً لشرح مثل هذه القضية الشائكة، التى تحولت إلى قدر لا يمكن الهروب منه فى ظل التغيرات التلاحقة التى تزدحم بقوة علينا، وعلى ذلك فلا يجوز التعامل مع الربيع على أنه مكان واقعى تماماً، ولم القصد بالطبع إعادة الشخصيات أو الانتصار لها، لذلك فليس مزيق بريئاً، وإنما هو واحد من ضحايا هذا العالم الجديد، ولم يكن هناك مفر من هذه النهاية الحتمية للمسلسل فى صراع لم يحسم بعد.

**الأهرام العربى: كيف بدأت علاقة إلهام بالأهرام العربى؟**  
إلهام شاهين: من الأقران الأولى أحببت جلتان جيداً، ولم أكن أفيها بهذه الصورة المركبة التى تطرح قضايا كبيرة، وإنما تلتفت بإسرة تعرضت لنوع من القدر، أثر فى تكوينها، وشيئاً فشيئاً بدأت تتكشف الصورة أمامى، ورغم ذلك لم أفقد التعاطف مع جلتان، ولم أشعر بتجاهلها بل بنفور، ولذلك أن الشخصيات

الأهم، لذلك ناقشت للشرح والكاتب كثيراً قبل كل مشهد.

**الأهرام العربى: للفامرة هل كانت ثابتة من تصميم المضمون صمب لم كانت متغيرة فى الأهرام ممدوح عبد العليم:** بالتأكيد كانت المفامرة فى المضمون، والفكرة الصعبة التى يطرح إليها العمل خاصة فى ظل بقوس للشاهدة المرضية التى أشرت إليها، حيث لا مكان لطرح قضايا نهائية تصاح إلى درجة عالية من التلاعب والتكرير، لدرجة أن غياب للشاهد عن متابعه حلقة واحدة كان يؤدى إلى خلل شديد فى التلقى.

**الأهرام العربى: نعتقد أن الإطار الفانتازى للشرح تسبب فى مشاكل كبيرة دفعت إلى الشعر بعدم جيدة طرح القضية عبر اختلال الصراع بين طيف جلتان وأمل الربيع رسم الشخصيات بصورة ثابتة فى الاعتقاد بعدم الجدية مثل شخصية رجل الأعمال أبوالمصيد والمصحى سيد الجهينى، الذى كان مدار التفتت والندوة التفتت التى دفعت إلى الشعر بالإحباط ممدوح عبد العليم:** لا أشكر أنتى شعرت بالإحباط

بدأ فتوة الفنان ممدوح عبد العليم، مؤكداً أن فكرة العولة واليات السوق تحولت إلى سيف مسلط فى الأوبة الأخيرة، وكانت هذه هى المرة الأولى التى تصدى لها الدراما التلفزيونية: كنت شديد الحماسة للعمل الذى بدأت علاقته به قبل عام، واثرتى الفكرة، وكنت متخوفاً فى ذات الوقت من رد فعل الناس، لكننى اعتقد الآن أن المسلسل حقق جانباً كبيراً من رسالته، وأصاب للفرج بالقلق، ولم يترك له فرصة الاسترخاء، وإن كنت متخوفاً فى البداية من العرض فى رمضان، حيث تقاليد الشاهدة مختلفة، وتكون للكسل الذهني، لكننى اعتقد أن النتيجة جيدة، وأصبح بالفعل العمل خطوة فى طريق جديد يحتاج إلى مجموعة كبيرة من الاتصال وطرحه على مختلف المستويات للتبعية إلى شؤره.

**الأهرام العربى: تلك أن كانت وجهة نظر متكاملة حول القضية الرئيسية للعمل، فماذا عن شخصية مزيق أبو الحسن وكيف تعاملت معها؟**

ممدوح عبد العليم: لذلك أن العمل كان يمثل مفامرة كبيرة، وأنا أمتحن للغمات الفنية التى يفر من تكون محفوفة بالمخاطر، يفر مناحل شرف الرواية والمحاولة، وكان شاطئ الأول والأخير هو وصول القمل بلى شكل إلى المشاهد، لذلك أخذت الشخصية مني جيداً كبيراً لتحويلها إلى شخصية ملينة بالحياء، ولم يكن يكفى إزاء الطريقة التى كتبت بها، رسم الإطار العام، وإنما التفاصيل والمخاطبات التى مرت بها كانت

**إلهام شاهين:**  
**أحببت «جلتان»**  
**وتعاطفت معها**





■ المشاركون في الندوة مهمتنا تحريك ذهن المشاهد بعد أن سالت ندوة الاسترخاء



■ إبراهيم شالهي

دارها، أنك لم يعد من الممكن أن نخفي رجسنا في القمار واعتقد أن فئات المجتمع جميعا تم اختزلها في سكان الربع، الذي تحول إلى ساحة المعركة مع هذا الشطر الداهي، ولأنك أن مفردات القماره اختلقت تماما، وأصبحت تأخذ أشكالا مختلفة وبات الاعتماد ببقعة الرعي والانتباه فيها الأكثر أهمية، والنهاية اعتقد أنها تتلقت مع الواقع وطبيعة الصراع، خاصة أن العمل الفني لا يعني بطرح الحلول.

**الأهرام العربي:** هل ليسرى الجشع وإسماعيل عبدالحافظ يفر لجمل مع مغامراتهما التي ركزت على الشكل في السنوات الأخيرة، نجد أن الفلسفة هذه اللة تتلصق إلى المضمون، لكننا شعورنا بأن رسالة التي كانت للعقود التي نتج من العلاج، فهي أي مدى يصل الجمهور سيما مسلطا يندع البعد أحيانا إلى التنازل؟

**ييسرى الجندى:** اعترف بأن هذه المسألة التصديق في التي نغفرتني إلى الهويرو سنوات طويلة من الكتابة إلى التليفزيون، التي يطالب الكاتب فيها بمضاميل مستويات متعددة ومتباينة من الانطلاق والتألق، ولأنك أن طرح قضية مثل العولة على كل هذه الشرائح للتباينة مسألة بالغة التعقيد والصعوبة.

**الأهرام العربي:** إلى أي مدى إسهام الإخراج في

تحفيز بؤلة المضمون إسماعيل؟  
**إسماعيل عبدالحافظ:** كنت أد أن استمع إلى إجابة عن هذا التساؤل من الجمهور، لكنني حاولت توصيل إلى معادلات بصرية، وإجأت إلى تذكيرات جديدة في التصوير، تم استخدامها لأول مرة في تصوير مشاهد الربع، وساعدني في ذلك التفكير للتميز، واعتقد أننا إجتينا في الوصول إلى هذا للعامل البصري، الذي إسهام في توصيل الأفكار المعينة في قلوب بسطة.

**الأهرام العربي:** لكننا لاحظنا أن الأغاني أثقلت ككل العمل بلسم في التشكيك في جدية القضية التي يطرحها السلسل؟

**إسماعيل عبدالحافظ:** كانت الأغاني إحدى الوسائل المهمة التي لجأنا إليها لتخفيف حدة القضية للتحريك واعتقد أن الشاعر سيد حباب والموسيقي عمار الشريفي أديا إلى حد كبير في الأغاني التي كتبت خصيصا للسلسل.

**الأهرام العربي:** قدم للسلسل الكثير من

بالتأكيد فإن الحاجة التليفزيونية تختلف عما قدم في الإذاعة واعتقد أن الفاترة بين وسيلتين مختلفتين غير واردة على الإطلاق، بينما كان الأمر سيختلف لو تم تقديم العمل إلى التليفزيون أو السينما، لأن الصورة تلتصق أكثر بآتمان للمشاهدين، فيصبح مجال الفاترة مفتوحا.

**الأهرام العربي:** طلالا امتحنا المخرج إسماعيل عبدالحافظ بصلحه التي تعمل معها سياسية واجتماعية واعتقد أنه دخل منطعا مختلفا هذه المرة بتصديه لفكرة اقتصادية صعبة؟

**إسماعيل عبدالحافظ:** العولة في اعتقادي باتت قضية لساعة التي تروق أكثر من ثقل العالم، حيث هناك قوة واحدة مسيطرة تفرض شروطها والسطوة أصبحت لرأس للال الذي يفيدل للحروب من أجل فرض التفويض والهيمنة بكل الوسائل، وهذا الخطر أصبح يهدم المجتمعات الضعيفة. ونحن منها. في عفر

**مدوح عبدالعليم:**

**أعشق المغامرات**

**المحفوفة بالمخاطر**

أثرت الجدل، وكان هناك خلاف حاد حولها، فهناك من تعاملت معها ضد ميزوق، وهناك من كان موقفه على العكس.

**الأهرام العربي:** وهل اختلفت نظرتك إلى شخصية جلتار بعد استيعابك للقضية العامة التي يطرحها للسلسل؟

**إلهام شاهين:** بالتأكيد لا يمكن للعمل تجسيد شخصية رمزية دون البحث في مكوناتها والاعتراف بأنها شخصية واقعية من لحم ودم ومشاعر، وأنا تعاملت مع جلتار باعتبارها شخصية إنسانية عادية بصرف النظر عن الرسالة التكلية للعمل أو ما يريد المؤلف طرحه، لأن الأفكار الجهرية لا تصلح كصواعق تتحكم في طريقة أداء العمل.

**الأهرام العربي:** هل يمكن للمشغل أن يتدخل بظرفته في الأداء لتحويل دقة العمل للرامي نحو الدائق جديدة كانت تعيب من ذهن المخرج والكاتب؟

**المخرج إسماعيل عبدالحافظ:** لأنك أن المخرج هو ترميم العمل، واعتقدنا ما يجد أن العمل يعرض في الطريق الصحيح، ويؤذي ما يبرهن الكاتب والمخرج، فإنه يدفعه في هذا الاتجاه، ولو حاول للعمل توجيه دقة العمل إلى وجهة أخرى، فلنأيد من لتوقف للاتفاق قبل أن تدخل الأمور، وفيلجا للؤاف بتوصيل عكس ما يريد تماما.

**الأهرام العربي:** هذا يدفع إلى التساؤل حول مرفقة النص الدرامي والسلمة التي يتركها الكاتب للإبداع الفني المصغى للمخرج؟

**ييسرى الجندى:** لأنك أن هناك مساحة كبيرة في كل دور للاجتهاد أمام العمل، وهناك ظلال تتبع للشئ الإبداع، والإضافة، والممثل كل الحق في ذلك، مادام هذا لا يتعارض مع الرسالة الأساسية للعمل.

**إلهام شاهين:** لا يجب أيضا أن ننظر الاختلافات الشخصية من ممثل إلى آخر، واختلاف الروح وطريقة الأداء، وهناك ذنابات بالفعل أكسن أن يد فاعلون كان سيكون مختلفا لو وضعن في موقف جلتار، كان كمن متناقض في أداء الدور هو شعوري الشخصية وهذا لا يغير المضمون.

**الأهرام العربي:** كيف كان شعور إلهام شاهين في الفرار لتحضيرية خامسة أن القور قمتدته للإذاعة نيلة صيد من قبل؟

**إلهام شاهين:** لم أتابع العمل الإذاعي، لكن



■ محمود عبد المصطفى

الممثلين الكبار في أدوار صعبة، لكنها تركت أثراً كبيراً، ونود التوقف عند دور الفنانين فاروق فاوكس ومحمد فريد وفكرة فريق العمل الواحد من عمل في فيلمه فاروق فاوكس، اعتقد أن القضية ليست مسأحة الدور بقدر ما هي الاعتناء بفيلمه الدور الذي يلعبه العمل لذلك سأنازل في أداء جملة واحدة في عمل افتتح به وهناك أعمال أشعر بالرحم الشديد تجاهها منها هذا السلسل الذي اعتقد أنني قدمت فيها دوراً من أهم أدوارى، ومع التفكير سجدت أن مدير منزل السيدة جلال هو نفس الدور الذي يقوم به رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في الواقع واستوطني هذه الفكرة كثيراً فلم أتردد في قبول الدور، واعتقد أن دورى علق في أنفاس الناس كما وصلت رسالة العمل كله إلى جميع الناس بجميع باير في الواقع واستوطني هذه الفكرة كثيراً فلم أتردد في أن أسعدت في هذا العمل برغم الإقبال الشديد فيه.

محمد فريد: اتفق مع فريقى فاروق في مسألة اهتمام الفخر بالتفاصيل، وأرد أن أضيف أن إسماعيل عبدالحافظ منذ أن عرفته وهو يحب العمل وهذه مسألة مهمة في المسرح لأن هناك من المخرجين من يظهرين كرههم للمسرح ونحن كممثلين نشرك الدور لإسماعيل عبدالحافظ ونحن بالمثل مارسنا حياة كاملة بكل تفاصيلها الفنية في الأربع من الأكل لشرب النوم لدرجة أن الفنان عبد الله فرقى أطلق مقولة لي أن هذا مقترى كبيراً مدع بإسماعيل عبدالحافظ الذى يستحوط لي مزار من الإبراماته أما فريق الواحد فذات هذا ظاهرة مشيئة لا تلبي العمل لأنه من لهم جاذب أن تكون هناك علاقة مثالية وصعبة شديدة بين الفخر والممثلين وهو ما يمكن على الفنانين يصل إلى الجمهور، واعتقد أنه فيما يتعلق بالجلد حول الدور الصعير والدور الكبير لأن الخل فيها يرجع في نظرى إلى وسائل الإعلام لأننا لا نتمسك سوى بإبرار الدور ونتمسك مع الإبداع والتميز وتجري دوراً للممثل من الجدية للجدية، فإذا ما قدم العمل دوراً غالياً ما تنهت إلى يلتفت إليه أحد مهما كانت أهمية هذا الدور عكس الخارج حيث الاهتمام أكبر بالقيمة والجوائز غالياً ما تنهت إلى أدوار صغيرة ومؤثرة مؤثر لأن في كثير مؤسسة صحفية في مصر ما تتألف في يوم من الأيام أو حتى تذكر مثلاً مثل دوراً مسأحة صغيرة رغم أن هذا الدور الصغير ربما يكون أكثر إلهاماً وتقديراً لكنا لا نسلط عليه الأضواء اللازمة فيفضل العمل رغماً عننا على الهروب من هذه الأدوار، اعتقدت بأنى كبريت كارتز مصرى الممثلات كثيراً فى المسرح والفنون ولكن هنا فى مسأحة ماكنش قصصه كانت المسألة مختلفة لأن كارتز مصرى الممثلات نفسه يختلف من شخص إلى آخر، وبهذه مثل كثير من لأن الأخرى التى لا يجب النظر إليها من على المسجل فخذ يعمل مثل الشخص وجوه نظراً ما ومسلات، وأنا شخصياً كنت كثير الاحتكاك بعالم «الوالم» فعرفت منهم أن شخصياً من الممثلات، جذيرة الدراسة وطبع منهم نجوم كبار وتاجر رجال أعمال أسلمهم وضع عائلة وأسعدت مشاركتى فى السلسل وهو عمل إنسانى فى أربع أيضاً عندما علمت أنه سينتقل إلى التلفزيون

جزء رئيسى من عمل المخرج. **الأدوار العربية:** العلاقة الحميمة وتماثل المشاهد مع ديكرات الأربع لاني أثار جواً من السكينة والألفة في القليل شعوره بالفرح من خلال جلال يشك والفرحة بارتباطها في ذهنه بمصور الأرياء التي تقام في غلة من الزمن فلا تعمل تاريخاً ولا زماناً فلا شك أن الديكور لاني أثار الدهشة والمتحسارل من مدى طبيعة كان أحد نجوم العمل الرئيسيين؟

مهندس الديكور سعيد أنور: كمهندس ديكر عندما قرأت العمل لأول مرة شعرت بصعوبة تنفيذ في إطار برامى يحقق إقبالاً جماهيرياً ومستوى من الاستيعاب وجرت بيننا الكثير من المناقشات ونحن نعين الأماكن ونبحث عن الأربع، ما أرد قوله إن الموضوع يصل قدر كبيراً من الحساسية والصعوبة في أن يتحول إلى مسلسل لأن طبيعة ربما تكون أقرب إلى مقال أو ندوة، لكن أن يجرى في مسلسل فإن هذه المسألة ربما تكون أكبراً من الحساسية والصعوبة بإثارة ذهن القضية وجرىها لأول مرة، كخطوة على الطريق، وكانت هناك ضرورة لوجود مثل بسيط يصل إلى المثلى (المسرحية) وبمسألة فكان من أن يصورها في إطار ثلاثي، بالأفانج كان للمسرح منها وبمسألة الأولى التخليف من رواية القضية لذلك وكان شكل القصص روى فيه هذا الإظهار الفانتازي، وكان التفكير في الوصول إلى أقصى ارتفاع ممكن لجبران القصص ليومي بترفع الشخصيات وتسلطها وكانت الصعوبة الكبيرة في بناء داخل استديو وكانت المرة الأولى التي فيها يتم تشييد مثل هذا القصر الضخم ولم تكن المسألة استعراض ضلالت بقدر ما كانت مراعاة لطبيعة الشخصيات التي تسكن هذا القصر، ولما يتعلق بالربع كان هناك التقيض تماماً عندما نلقنا أفقر بصوتية لطيفة واعتقدت على كل المفردات، والمبالغة في ديكرات بعض المشاهد مثل مكتب رئيس قسم الحوادث ومستشفى جلال فقد كان القصور منها إضافة هذا الجود الفانتازي الذي تحدثنا عنه والذي يكسر حدة القضية فلم تقدم مستشفي تقليدياً.

**الأدوار العربية:** ما يستحقنا في الديكورات هي الأربع التي نبحث في الأعمال الدرامية والتي تختلف من عمل إلى آخر، وهل يتدخل للممثل أو للمخرج في اختيار الديكور؟ **محمد سعيد:** كيف تستطيع استغلال قطع الديكور كمسألة؟

سعيد أنور: معظم أعمال إسماعيل عبدالحافظ «الشهد والدموع» «ذباب الحسم» «والسيرة» جمهورية زنتي» «دمار من زين الحيد»... شاركته فيها وعندما أقدم بقراءة السلسل لابد أن أعانيه تماماً ويحول إلى شخص تتحرك في مخيلتي وأضع نفسي مكان كل شخصية وأتخيل تماماً قاعاتها من تفاصيل ولكن وكيفية تماثلها مع الواقع، على تعظيم المشاهد يكون كان تصور كامل للأدوار والإكسسوارات.

إلهام محمود: مقابلة شعرت بالفرحة الشخصية من ديكر سيد أنور الذي كنت أشعر به بالانفاس الأكبر من نظراً لإحجاب الجميع وفي مقدمتهم المخرج إسماعيل عبدالحافظ الذي كان يهتم بالتأثر بالكاميرا في هذه الديكورات ■

فرحت وما حمسني أكثر أنه من إخراج إسماعيل عبدالحافظ هذا العمل بالمثل يطر قضية كبيرة لا تتسع لها هذه الحظوظ واعتقد أنه كان يحتاج أصلاً لترشيح **الأدوار العربية:** نود أن نتصرف من المخرج إسماعيل عبدالحافظ على كيفية اختياره لفريق عمل إلى مسلسل وما الاختيارات التي ترقى في هذا الإطار.. وما يدور في الكواليس لاختيار هذا الفريق الذي يلائمنا حيناً ويضربنا بآلة فريق واحد يفكر في أحيان أخرى وهل تكون هناك بدائل في نهضة؟

إسماعيل عبدالحافظ: في الواقع إن الاختيار يمر بمرحل من القراءة للبديهة الأولى التي غالباً ما تتحكم فيها رؤية المصالحد بينما تهتم القراءة الثانية بما يمكن إضافته أو تديله في مضمون العمل، ويلى ترشيح الممثلين للأدوار في القراءة الثالثة وقد تتأدى بقرار بعض الأدوار أضعفها في القراءات الترشيع الثانية ولكن القراءة الثالثة هي التي يتم فيها الترشيع وتوضع البدائل وهناك بعض أدوار تليس عليها في يقررون بجدد مسأحة شديدة في طرح بدائل فيها، ففى هذا السلسل وضعت محمود عبدالمصطفى دون بدائل، وفى شخصيات أخرى كانت البدائل متوافرة، وأنا غالباً ما أفضل أن أترك أهل الفقة الذين أثنى أنهم إن يتأخروا عن العمل معي تمت أي ظروف حتى يتم استبدال بالي البدائل مع المحافظة على صميمية العمل ومناسبة المرشحين تماماً للأدوار من حيث الشكل والمضمون مع وضع اعتبارات أكثر للشخصيات اللغوية بترتيب أثنى الاختيارات عليها ومن حسن الحظ لمطوري الممثلين أثنى أعرف إسكات كل ممثل وإحدى عن الجيد داخله والجميع يقبل إلى القليل لطريف خارج التكمك.

**الأدوار العربية:** في المراحل القصصية للعمل طرح اسم الفنانة نبيلة عبد الله بطلية ولكن الدور استلزم أن إلهام شاهين كيف حدث هذا؟

إسماعيل عبدالحافظ: عن نفسي أنا لم أرشح نبيلة عبد الله ولم تكن في ذهني على الإطلاق وأنا أضع خربة السلسل.

**الأدوار العربية:** لكن ما الحيل التي نلتها لتتزوج بهذا الشكل؟

في أيس حيليات فنية بقدر ما هي عوامل ظاهرة وشكلية أكثر لن يسرد قد تكون أقرب في المنظر للوالم ولكن بعد أن أدت الدور فقد أصبحت في الأولى والأخيرة خاصة أن الجمهور وجدها في الدور تماماً ولم يفكر أحد في بدائل لأن هذا يعتبر فضلاً للمخرج لأنى لمعتبر أن تسكين الممثلين في مواقعهم الصحيحة



# لأفنة الأفعنة

إن فالسولك للعلن اجتماعيا، وهو الكلب، يعد في منطق السياسة فضيلة مطوية !

وعلى المستوى الاجتماعي يتبادل الجميع لعبة الأفنة ببساطة، وكان هناك قناعهم ضمئيا باستخدامها في تسيير دفة التعامل الفردي والجماعي في حدود لا تشوبها المباشرة أو اللعاجة، لكنها بطريق أو آخر تكتسب صيرورتها.

فاستخدام الأفنة هو ما نسميه ببساطة «التفان الاجتماعي» الانزاجية أو التعامل مع نفس الحقيقة، يوجهي نظار متناقضتين، المهم هو مصلته الفخران الذي يعلبه «المجروح» للفر، للتسق مع الخط «العام» الآخرين.. ينظرون إليك كما يرون، ولابد أن تريهم منك ما يرون، أو هم بمعنى آخر يقدمون إليك قناعا ويريدون منك أن ترتديه، لأن ملاحمة مصحية إليهم، فلا تبرز إليهم إلا وأنت تسعه، وإلا سوف تحاكم وتدان بهم قد تصل إلى اللرق والهرة، وربما «الخيانة العظمى» تماما كالمثل الذي تعده من الناس أن يمشيهم، فاصبح الوجه لفضله، قناعا يطبقون منه كلما رآه أن يضعه، فإذا رفض أراد أن يريهم قناعا آخر يثبت به قدره على أداه مخيف الأول أراد له ظهورهم، وغضبوا منه، وربما تقفه بالبش الفاسد والطماع.

وقد حدث هذا بالفعل مع ممثل «كوميديان» كبير، لعله أريصاني - إذا لم تخني الذاكرة - كان يؤمن بقدرته على أداه التراجيديا بنفس تمكنه من الكوميديا، وصمم على أن يثبت ذلك للجمهور، فقطع تواصل مسرحياته «الوزيئة» ليقيم إحدى الماسي الشهيرة، وكانت النتيجة فشلا ذريعا أجبره على التراجع والعودة إلى وضع القناع الذي يريده «الآخرين» وقد حدثت نفس الواقعة - معكوسة - مع تراجيديان كبير، ربما كان يوسف بك، الذي عن له مرة أن يضع قناع الكوميديان الفساح خفيف الدم بدلا من واحدة من ماسيه الملهية بالفرامج والتماء، لكن جمهوره المريض رفض أن يرى منه إلا قناع راسيوتين والكريتنال والأخضر والكويبول سيمون... إلخ، وتخطر لشككة خطوات أبعد خارج أرض الأفنة الفنية لنرى في الحياة اليومية، وفي العلاقات العملية دائل لا يخطئها النظر على سيطرة السلوك «القناعي» فانت كشر، مطالب كل يوم بأن تتلقف زيجتك ورئيسك في العمل والصراف الذي تقترض منه لأول الشهر، مطالبا بأن تضع الإستهامة التي يريها منك الآخرين، أيا كانت حالته النفسية أو مزاجه.

والآخرين هم أب الشككة وجهر الآفة.. فانت لست حرا كما تصور، أنت حر بالنفس الذي يريهونك له تحت القناع، فسمند لحظة الليل هم يحيطون بك، وفيديوتك ويحدون لك كل الأفنة التي ترضي... إلخ.

لم يتعد مساررتنه عن الحقيقة حين قال:

الجميع هو «الآخرين».

في مرحلة من المراحل المبكرة في تاريخ المسرح كان استخدام الأفنة تقليدا سائدا ومازالت بعض أشكال القرض للمسرحي في الشرق الاسيوي تستخدم الأفنة حتى اليوم، وسواء كان هذا واجعا في وقت من الأوقات لطرف اجتماعي ما (كالمجاعة إلى إخفاء الشخصية الحقيقية للممثلين) لم كان واجعا لافس مرتبط بالصلة القدية بين الدين والاحتفانيات المسرحية.. فهو جزء من تاريخ المسرح والإنسان معاً..

فالمجاعة إلى الاختفاء خلف شكل «آخر».. ولدت مع الإنسان منذ النجر البعيد، للوجود البشري على ظهر الأرض «التقوى».. أو «التقنع».. أو «الافتناء».. كلها سميات لعني ولحد.. بدأت خوفاً.. يخاف الإنسان من «الوحش» فيضفيه منه.. وقد يحاول أن يخله فيخفي بديع شجر أو أوقه «قناع» للتقنع.. ويحاول تغيير شكله وزييف إليه ضمان مرعبة ليخفي عوه فصنع قناعا من الجلد أو الخشب يرتديه ويبرز به لحارية العدو.. وإذا تاملنا صورة الفارس المحارب في القرنين الواسطي وزيانا تلك «البهلاء» للدرعة التي يرتديها فتخطيه كله من قمة الرأس إلى أخمص القدم.. ونراها مزينة بديكاه متحرك على الوجه يلفه الفارس بيده حين يتهاوى للزال.. سنلاحظ على الفور أن الفرض منه ليس فقط حماية الجسم من طعنات السيف وفخزات السهام والمصاب.. بل أيضا لإلقاء أفرعة والإحساس بالمهابة والخوف في قلب الفارس الآخر، فالشكل بالتأكد مخيف، وصوت قفظة الغولاد «موشطلة» الدور، حري بأن يعطي انطباعا بمهابة مؤلها التهويل ومخالفة الحقيقة.

ولعبة الاختفاء وراء حقيقة «مغايرة» للواقع، هي لعبة الجميع في السياسة والأخلاق.. والجزوب المنة والخفية.. ويبدو أن كل أطفال العالم يتلقون تدريباً مبكراً على أدائها في تلك اللعبة العالية التي نسميها نحن في مصر «الاستعمارية» أو «الشككة» ويكر هؤلاء بغيرة مكتسبة في «الاستفاه» والتوازي خلف الأفنة.. يطبقونها في جميع مجالات العمل والعلاقات الشخصية، فإذا امتحنوا السياسة أو العسكرية أو مهنة من مهن الاستخبارات كانت الجور قد لعتت في الأعماق منذ الصغر. ولأنه أن استخدام الأفنة للابنية مكتشفير الشكل والملاح، بالإضافة والتجميل والتفويض والوصول أحيانا إلى إجراء جراحات البلاستيكية أمر مشهور في عمليات الاختبارات، الاسم للهبب لأجاسوسية، وإن كان المجرمون يستخدمونه أيضا مراوغة للشرطة والتهريب من العقاب، لكن استخدام الأفنة المعنوية هو الأكثر شيوعا في السياسة مثلاً، باعتبار أن الكلب والإعانة فيه، وإخفاء الحقائق والتظاهر بعكسها هو نوع من ارتقاء الأفنة.

وكما برع رجل السياسة بالتظاهر بغير ما يبطن، وكما اتقن خصمه بغير حقيقة، وكما تمكن من حديد العلوم حول مبدأ أو هدف ظاهري خدمته وباطنه خدمه هو، كلما كان في العرف العام سياسيا حسنا تطلق عليه القاب «الداهية» و«الشلب» و«العقري»... إلخ..



بقلم: أسامة أنور عكاشة

## الملك الأسد.. مسرحية غنائية

إذا كان فيلم «الملك الأسد» الذي أنتجته بيروت قد حقق ملايين الدولارات، وشهد الكبار قبل الصغار، فإن بيروت لا تعجز عن استثمار نجاحاتها إلى أقصى حد، وإهدا السبب قامت بتحويل الفيلم السينمائي إلى مسرحية موسيقية غنائية، تعرض على مسرح لندن، ويقوم بتجسيد شخصيات الفيلم حشد هائل من الممثلين الذين يرتدون الأفعنة، وتبلغ مدة العرض ساعتين ونصف الساعة، والعرض من إخراج جولي تيمور، وحقق العرض نجاحا جماهيريا ساحقا، وحرص العديد من نجوم العالم على حضور المسرحية من بينهم كارييلا شيفر، واكر ميل على النجاح المستمر هو أن شبكات التذاكر محجوزة حتى سبتمبر القادم.



## فريد الأطرش وأم كلثوم

## من نجوم القرن في إسرائيل

في استفتاءها لاختيار نجوم القرن من الممثلين والفنانين، اختارت مجلة «صباح» الفنية الإسرائيلية الفنان فريد الأطرش وسيدة الغناء العربي أم كلثوم على رأس هؤلاء النجوم، خاصة أنهما لم يسبقا في إثراء الفن في بلادهما فقط بل أثريا الفن في العديد من دول العالم. وأوضحت المجلة أن أساس اختيارها لفريد الأطرش كان كلمات أغانيه وألحانه العظيمة التي كانت تصل إلى القلب والشاعر وتغني بها كل العرب، أما أم كلثوم فكان اختيارها بسبب وقوفها بجانب شعبها في حربه ومحنه، وماداتها للمصريين دائما بالثقل على أحرانهم والمصون في مواجهة مشاكلهم.



أما أم كلثوم فكان اختيارها بسبب وقوفها بجانب شعبها في حربه ومحنه، وماداتها للمصريين دائما بالثقل على أحرانهم والمصون في مواجهة مشاكلهم.

## أخبار قصيرة

■ المخرج السوري العالي مصطفى العقاد، سيحضر إلى القاهرة في الشهر القادم في محاولة لإقناع المسؤولين في اتحاد الإنعام والتلفزيون بتمويل عرض فيلم «الرسالة»، جدير بالذكر أن محالين عرض الفيلم الذي يتناول حياة الرسول وراعا ظهور المسيحية على شاطئه السفلى، علما بأن الأثر قد وافق اختيارا على ظهورهم على شاشة التلفزيون.

■ العقاد سوف يبحث أيضا في القاهرة وسائل تمويل فيلمه القادم «الناصر صلاح الدين» الذي أكتتمت

## ماجدة واصف مسؤل قسم السينما في معهد العالم العربي في باريس:

# تحية إلى السينما العربية في قرن مضى

## كيت علا الشفي

تمتية إلى السينما العربية هو الشعاع الذي يحمله بينالي السينما العربية الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس، ويقام كل عامين. وصرح د. ماجدة واصف - مسؤل قسم السينما في المعهد - بأن بينالي هذا العام في دورته الخامسة سيحتفل بوداع القرن للفن السينمائي، يعرض أبرز إنتاجات القرن السابع طوال القرن الماضي. وأكدت ماجدة واصف أن هذا القسم لن يقتصر على الدول العربية ذات الشهرة السينمائية، وهي: مصر وتونس والمغرب والجزائر ولبنان وسوريا والسودان، بل سيشمل تجارب الأفلام من قطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان والأردن. ليكون بالفعل بانوراما ناجحة وشاملة لاتجاهات السينما العربية في قرن.



ماجدة واصف

ومن الدورة الخامسة لبينالي السينما العربية الذي تديره ماجدة واصف منذ انطلاقه في أواخر الثمانينيات قالت إن الدورة الجديدة ستقام في الفترة من ٣٠ يونيو إلى ٩ يوليو القادمين، وستشارك فيها الأفلام المنتجة بعد أول يوليو ١٩٩٨، ويسمح للأفلام المشاركة في المسابقة الرئيسية بأن تكون من إخراج مبدعين عرب، مع عدم عرض هذه الأفلام تجاريا في فرنسا.

ويضم بينالي أربعة أقسام رئيسية هي: قسم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية القصيرة، والتسجيلية الطويلة والقصيرة، والقسم الإعلاني، بالإضافة إلى قسم استعانة الأعمال الماضية، الذي سيخصص لأهم أفلام القرن العربية، وقسم التكريمات، وحتى الآن لم تتحدد بعد الشخصيات التي سيتم تكريمها.

وقالت ماجدة واصف إنها بدأت في وضع الخطوط العريضة لهذه الدورة، وستعان عن باقي التفاصيل في موعدها المحدد، لذلك فإن قسم تحية إلى السينما العربية هو القسم الوحيد الذي تصدت ملامحه. وعن قيمة الجوائز، أشارت إلى أن الجوائز التي يقدمها المعهد تبلغ ١٩٠ ألف فرنك، موزعة كالتالي: الجائزة الكبرى لفيلم الروائي الطويل وقيمتها ٥٠ ألف فرنك، وجائزة لجنة التحكيم، جائزة تمنح باسم المخرج اللبناني مارون بغدادي، أحسن فيلم قصير وقيمتها ١٥ ألف فرنك، ٢٥ ألف فرنك لأفضل فيلم تسجيلي طويل، وأحسن فيلم تسجيلي قصير، وقيمتها ١٥ ألف فرنك، وجائزة لجنة التحكيم وقيمتها ١٠٠ ألف فرنك، ومنح كل هذه الجوائز للمخرجين إضافة إلى جائزة أحسن ممثل وأحسن ممثلة.



كل عناصره، ولا يتقدم سوى التمويل.

■ المخرج يوسف شاهين يعكف حاليا على سيناريو فيلم «استوب هتصور» الذي سيكون وراما تعاون جديد يجمع بينه وبين الشاعر الغنائي بهاء جاهد.

■ بدأ كل من محمد خان ومبريت أمين جلسات عمل طويلة حول سيناريو فيلم «السادات»، الذي سوف يبدأ تصويره أواخر هذا الشهر.

■ أنتهى المخرج السوري محمد ملص من مونتاغ فيلمه «البحث عن عابدة» ويقوم

■ أرنولد شوارزنجير



■ (نادي ماكول)

## نادي ماكول صدمة هوايبود الأسرية!

■ كُتبت - ريم رمزي

نادي ماكول النجمة الأمريكية الدافئة، التي عرفها الجمهور من خلال الفيلم الإثرائزي «أربع زيجات وجازة»، بجانب الوبس هيرجانت، لم تشتهر فقط كمنجاة ناجحة، بل أيضاً كزوجة رائعة وأسرة مثالية. لذا كان خبر انفصالها عن زوجها بول كولي عارض الأزمات السابق، ليس كأي خبر لفصل آخر ينتشر في هوايبود كل يوم. فهذه الأسرة يصعب تعريفها خاصة أنها تشكل نموذجاً نادراً من التمسك، مثل أسرة توم كروز ونيكول كيدمان وكذلك أطولين بالديراس وبيلاني جريفيث.

وبعد مرور أكثر من ثلاثة عشر عاماً على زواجها، قررت نادي ماكول - ٤٦ عاماً - الانفصال عن زوجها، وهي تذكر أن الأمر لم يتخذ بعد شكل الملاقاة. وعن الأسباب ذكرت أنه لا يوجد شيء بعيث، وكل ما في الأمر أن هناك بعض التعقيدات ما زالت موجودة منذ ارتباطهما، ورغم حرص النجمة الشديدة على الاتحاد مع مصعب هوايبود، والحياة بطريقة مائة في مائة في ولاية مونتانا حيث مسقط رأسها، مع زوجها وأطفالها الثلاثة وحيواناتهم الأليفة، وتخصيص أوقات محددة لتصوير أعمالها، فهي حسيماً تقول تشق للتمثيل لكنها لا تستطيع قضاء أمسياتها مع المنتجين وكتاب السيناريو. ورغم كل ذلك لم تسلم من لمة النجومية وربما يكون اهتمامها بالبيئة ونجاح فيلمها الأخير «المهمة»، قاديرين على تخفيف الأمهات، وقد شهد النقاد أن الحزن أضفى سحراً زائداً عليها، وأن جمالها الخاص كان أهم مناسف لزميتها في أهم شارون مليون ذات الجانية الصلابة.

■ اقيم يوم الخميس الماضي العرض الخاص لفيلم «جان دارك» في نور عرض رينسانس، ومن المعروف أن الفيلم من أهم إنتاجات السينيما العالمية في الفترة الأخيرة. تعرض أحد الأطباء اللذان لغرامة قدرها ٦٠ ألف فرنك، لأنه شخص بطريقة خاطئة إصابة نجم أفلام العضلات أرنولد شوارتزيجر في قلبه، ومن ذلك في أحد البرامج التلفزيونية ومن المعروف أن النجم ذكر في أحد أحاديثه أن اضطرابه لإجراء هذه

حاليا بإدارة الموسيقى التصويرية للفيلم، والفيلم سيناريو جيلية بكار، وإنتاج تونسي - سوري مشترك عن القضية الفلسطينية. الفنان محمود حميدة خذل المخرج الشاب أحمد رشوان، محمود كان قد وعد رشوان بإنتاج فيلمه «بالأولان الطبيعية»، لكنه تراجع مما جعل رشوان يلجأ إلى التلفزيون الفرنسي، الذي قدم دعماً لرشوان، لطبع ومونتاج الفيلم، وإيضاً للمكساج على أن يتولى محمود حميدة باقي العمليات الإنتاجية.

## «ثمن الاختيار» أول فيلم سعودي

■ كُتبت - مجدي الجلال

تجري الاستعدادات حالياً لإدخال تصوير أول فيلم سينمائي سعودي خالص، بعد عدة محاولات خاشها للفنانين السعوديين خلال السنوات الأخيرة دون التمكن من إنتاج فيلم سينمائي نتيجة لبعض العقبات الإنتاجية والتقنية، وفي مقدمتها افتقارهم لفرق الفنيين والمختصين في العمل السينمائي.

بدأ مشروع فيلم بكرة للمنتج المعروف صالح الفوزان، حيث قرر ضرورة وضع الفنان الخليجي بصقة عامة على أول طريق العمل السينمائي المحترف، فطعن تجنيد جميع إمكانات شركة الإنتاج الكبرى التي يديرها لتحقيق هذا الحلم، واتخذ الفوزان الخطوة الأولى بإجراء اتصالات مع لكتاب والفنانين السعوديين، لاختيار فكرة الفيلم، على أن تكون من واقع الحياة الاجتماعية في السعودية خلال المرحلة القراهة، وألقى مشروعه استجابة سريعة من الجميع، ولم تمر عدة أسابيع حتى كان ملخص فيلم «ثمن

الاختيار» جاهزاً، وعلى انتظار كتابة السيناريو على أيدي فريق من كتاب السيناريو السعوديين والعرب.

الفيلم الذي سيكون إنتاجاً عربياً مشتركاً، حيث لنقل الفوزان مع متهين مصريين وسوريين على المشاركة فيه، مستقيم بطولته مجموعة من الممثلين السعوديين الذين يزوروا في دراما التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة، ومن بينهم عبدالله السرحان وناصر النصيب، ورائد الشمراني، وعبدالله الحيدان، كما سيتم الاستعانة ببعض الفنانين من مصر، إضافة إلى الفنانين السعوديين الذين تخرجوا في معاهد السينما في

الخارج، وبشارك بعضهم في أعمال سينمائية عربية عدة. تدور أحداث الفيلم في قالب اجتماعي، ويتناول التغييرات والتحويلات التي طرأت على المجتمع السعودي خاصة والخليجي عامة في سنوات التسعينيات.

لاسيما ملاحق الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد الذي لفرته أزمة الخليج، والاحتلال العراقي للكويت، وذلك من خلال مجموعة من الفنانين يراجهون مشاكل عدة بسبب تسكهم بسط الحياة الخليجي في زمن الطفرة، لكنهم يثرون في انهاء تغير انفسهم من داخلها، حتى يشككون في التخليق مع الواقع الجديد، تجدر الإشارة إلى أن تكليف إنتاج الفيلم قيل على أكثر من ثلاثة ملايين ريال سعودي

الجراحة يرجع إلى سبب وراثي، وأن والدته تعالج من نفس العيب، وأن جنته تولدت من جراء هذه الإصابة.

■ عندما سألوا الممثل الفرنسي الكوميدي جيميل ديوج - من أصل جزائري - عما يحلم به خلال القرن الجديد، أجاب: اصطحاب بامبلا أندرسون في سيارة من طراز بوجوي.

■ تدور نجمة الديوب الأمريكية جاليت جاكسون - ٣٢ عاماً - بتني مله، بعدما انفصلت عن زوجها ريتو إيزونو.



## هنا ما سيرو

■ الشاعر الغنائي عمر بطيشة، فضل أن تنتج الإدارة المركزية في الإذاعة الأوعية الدينية التي كتبها وأذيعت طوال رمضان على شبكة البرنامج العام، التي يتولى رئاستها.. لماذا أبعد بإنتاج الأوعية عن شبكته سؤال طرحه على حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة.

■ للمحن الوجي الصغير، غاضب من المؤلف محفوظ عبدالرحمن، مؤلف مسلسل أم كلثوم، لأنه لم يمرض علاقة الصداقة التي جمعت أم كلثوم بوالده محمد الوجي، التي أثمرت تسعة ألحان من أجل ما غنت أم كلثوم.

■ إلهام شاهين تقاضت ٤٥٠ ألف جنيه أجرها عن مسلسل سامحوتى ماكش قصصى، وهو أعلى أجر فى المسلسل.

■ الفنان فؤاد أحمد، اتفق على علاج عينيه ٢٠٠ ألف دولار فى مصر والخارج، ولا يجد ما ينقذ الآن، فؤاد يطرح على المسؤولين فى ماسبيرو سؤالا واحدا: كيف اتفق على علاجى بلجورك المزعلة؟

■ القناة الثالثة فى التلفزيون سوف تعرض فى الفترة القادمة مسلسلات جديدة، وذلك بغرض جلب المعلنين إلى شاشتها.

■ الكاتبة منى نور الدين انتهدت من كتابة مسلسل «أصحاب الغمام الرابع»، ويعكف حاليا للمخرج أحمد صقر على اختيار الناقم للفنى للعمل.

■ «رجل مهم». برنامج جديد تعرضه القناة الفضائية المصرية فى دورتها الجديدة وتخرجه أماني نجيب.

■ سهيل الاتريز رئيسة التلفزيون سالت إلى باريس للعلاج، ليطش أشاح أنها حصلت على وعد ببدء فترة خدمتها ستة أشهر.



■ سهيل الاتريز

## مسلسلات رمضان فى عيون ممدوح الليثى:

# الدراما متوسطة باستثناء أم كلثوم

كان ينقص الخريطة الرمضانية؟ الخريطة افتتحت الدراسة للتأني: الأعمال الدينية تم ترحيلها إلى الرابعة صباحا، كيف لابد من خطة ترضى جميع الأتواق فى وقت الثروة.

وما رأيك فى «نسر الشرق» للمخرج حسام الدين مصطفى؟

كان لابد من تدريب بطل للمسلسل حلمى غردة قبل بدء التصوير، كيف أذيع بوجه جديد فى ٦٠ حلقة دون أن أحبطه بمجموعة كبيرة من النجوم، أضف إلى ذلك أن حلمى غردة «ثقل الدم».

## بطل «نسر الشرق»

## دمه ثقيل

## ماجدة زكى ورشوان توفيق

## رمزا الخير فى رمضان

المسؤولون فى اتحاد الإذاعة والتلفزيون، اثتوا على كل ما قدموه من دراما وبرامج فى شهر رمضان، فى البيت الذى اختلف فيه للمشاهدون حول جودة هذه الأعمال، ولأن ممدوح الليثى - رئيس قطاع الإنتاج السابق - ظل سنوات طويلة مستولا عن دراما رمضان، رأينا أن نتوقف قليلا معه لتقييم ما قدمته للشاشة.

ماذا يتبقى من جهود ممدوح الليثى فى رمضان هذا العام؟

مسلسل «أم كلثوم»، فقبل ترك البيت انتفتحت مع لكتاب محفوظ عبدالرحمن على النص، وحصلت على موافقة الرقابة، واتفقت مع إتمام محمد على والكاتبة نعام أحمد فؤاد على بدء العمل، ولدى الشرف فى أن أكون صاحب فكرة مسلسل نال إعجاب الجميع فى مصر والعالم العربية.

وما رأيك فى باقى المسلسلات؟

أرفض عملها، أغلب الشخصيات فى المسلسلات تصابة وإفلاق فى «الرجل الآخر» الزوج بخون الزوجة للاستيلاء، وفى سامحوتى ماكش قصصى، الزوج يتزوج على زوجته وفى «ما للتعليق فاحه» كل الإبطال تصابون، وفى جسر الخطر وشاوى وفساد، لا تجد نموذجاً جيداً فى رمضان سوى «أم كلثوم» باعتبارك مستولا سابقاً عن الإنتاج.. ماذا



# جيتيكتل التجميل

أخبار الموضة ٢٠٠٠

## عامك أبيض زى الفل

هذا الكلام يقع على مسئولية «كريستين سيمون» - خبيرة للتجميل الأولى في بيت أزياء وجمال جيفنشي العالمي، التي جاءت في زيارة إلى مصر لتقول: ملكياج ٢٠٠٠ لونه رمادي فضي ونحن نشيف عليه الزان الباستيل والالتديد اللبني والأخضر والوروز. - نقوم باختيار الألوان بظففة الإلهام ومن قبلها بلام ونصف العام نختار ألوان الأرض الجديد.

- تصمم البلات البيضاء باختيار ألوان اللاتة للوز والليني بدرجاته، والألوان الباردة مثل الأزرق والبنفسجيات والقرمزي ومالاتها، وأنصح الشفوية والسما والبيانات بدرجاتها.

- لتصب ملكياج للمرأة العاملة هو الأقرب للطبيعة مع لون دكن من أحمر الشفاه ولا تنسى كريم الأساس بعد ترطيب البشرة بالرطب.

- لاختاري كريم الأساس بعد أن يتم تجربته على «الشفوة» وليس على اليد، وراعي أن يكون أفتح درجة من لون البشرة، ليسطى شفرة أكثر شباهية على الوجه، وإذا كانت بشرتك نهنية فاختاري ألوان ملامحه لطلى، أما ألوان الجفاف أو للخطوط فاختاري نوعا أكثر نهنية.

- للأشخاص الزان الباستيل القانصة وهي أحدث ألوان عام ٢٠٠٠. - المرأة العربية والشرقية تتميز بشرة داكنة وعيون سوداء، ونحن نعتبرها ميزة تتناسب معها بلاتما مشفتلات البني والبرتقالي والوروزي والذهبي والفضي، مع وضع الآي لين من متوسط العين وهذا لأن العينين سوداء.

- بيت جيفنشي ويجوز والتكوم، هي بيت تصمم للشفة بلاتما على مائدة المرأة العربية مع مراعاة كل طرف جعلها.

- لسطر يمكن الحكم عليه بعد وضعه على يدك بشفقة أو لتتبع حتى ينفذ مع اليد، وضعه على آية نقطة نبض في الجسم مثل الرقبة والرسفين والقرابين أو تحت الركب.

- الأنفكة أسلوب جوال في عالم خاص مقدر لكل امرأة - ألوان أزياء ٢٠٠٠ هي الألوان البيضاء والمزج بين الرمادي والفضي والباستيل والأخضر والليني والوروز والأصفر الهادي. والتصميمات خليط بين الطويل للمكسي، والتصميم على الرقبة. أما الليني فمرحت عليه.

■ جوار زيهم بلان  
تصوير: هنتر عبدالحق



## الأيام والليالي الدافئة

يبدو أن  
خبيرة الموضة  
الفرنسية

تأكدوا أن الفقه يبدأ من  
القدمين، وأصبحت بيهذه الفكرة،  
ويبحث عن طريقة لتنفيذها، وهي  
آخر عروض للأزياء «البوت»  
كانت لي وقفة مع  
ثلاثة منها، لكنني  
وجدت أن أقل سعر  
هو ٨٠٠ فرانكا  
فرنسية، تضاضيت عن السعر  
وقعمت بالشراء، فوجدتهم للنساء  
فقط. وحيدا لله.

■ محمد زكي

## من نفسي

من قال إن الكلاب ليس لديها نفس في  
الإحساس بالاناقة، ويبدو أن الشعب الأوروبي  
استطاع إقناع بيوت الأزياء العالمية بإلقاء  
نظرة عطف على جنس المجرمان، وما إن بدت  
الاستجابة حتى بدأت «الإنفاسة» فيها هو بيت  
أزياء جوتشه العالمي يفتتح عروضه الكلاسيكية

# وأنا

## الوووووو

حلوه الدنيا مع الووووه.. شيء جميل  
فكرت لو جريت قد أصبح في سماعة مفتحة  
لجمرات البورسعيدية أو البيت البيضاء  
السكنية من بنات بحري أتتال وانتشر على  
شاطئه للبحر.

ويمكن الدنيا سماعتها تطو على رأى العم  
«الوووه» الذى سيطر على الأذان والموتور  
والفرافز.

من بطم.. للتعريب:

«الوووه.. حلوه الدنيا.. صباح الخير يا  
امى العزيزة.

صمت تام.. ثم تدارك للصوف.. ربت..  
ابوه يا بنتي خير؟ هو التليفزيون لخطب حياته  
تعالى شوقي اتعب للى رينا كتبه على.. أنا  
أصحو من الفجر من اللق طوال اليوم.. فى  
الليل رايحة جايه.. أنا زفقت.. أنا تعبت.. أنا..  
وفى محاولة إنسكات هذا السيل من الشكوى  
لاثنى لا يناسب فرحة الوبه وصاروة الدنيا به  
انقلت السماعه واصلقت للتمه بالسيد الووووه.  
الوووه.. حلوه الدنيا.. صباح الخير يا  
زيجى العزيز أخبار العمل إيه.. بخير.. وكيف  
حالك.. وكيف.. صمت تام ثم تدارك للموقف  
وبما أن زيجى كان سياسى قديم والفتاحى  
حديث مع بعض التوجهات الدينية المؤقتة على  
تحديث ترمزت.. صرخ فى وجهي.. ما تلك  
السفخرة والبلع والتمادى فى التراضى وعدم  
الالتزام بالسبوتيا

أولا.. لا تتكلى فى الحديث حتى لا تثيرى  
الفتنة! زمان كنا نعتك بيونا بالبحس الوطنى  
ونشديد بالانى وعافى لأجل الواعد.. أصد  
الصاعد.. وبوقتى حضرتك تبتين بوبك  
بقرىوه حلوه الدنيا ومقبلة على الحياة قوى  
بروع جتية.. هل تعلمين الفتيحة التى ضيعتها  
فى الحصول الآن بكلام.. وفى محاولة إنسكات  
هذا السيل من التوبيخ للصبور.. انظقت  
السماعة واصلقت للتمه بالعم الووووه.

حاولت تكرار التخلل مع صديقتي..  
الوووه.. الوبه.. إلحنا هنا.. ولم النجح  
فى مدرسة التخلل والألم.. وكما أدركت الكفة  
لم أجد إلا بخنية للتصا.. وخيها من العصى.  
التمت الوهاتى وجلست وحيدة.. على نكة  
متوايق الغنزة أضحك وأقول:  
الوووهه يا أمم

■ ديناربان



## عرض أزياء فى السوق

آخر أخبار عروض  
الأزياء تمت هذه الأيام فى  
إحدى الأسواق التجارية  
حيث أقامته مصممة  
الأزياء «مدام بارى» كان  
العرض لأزياء فساتين  
الزفاف والسهرة.  
حضر العرض بالطبع  
أكثر من ١٥٠٠ شخص  
من زوار السوق، كما قدم  
«مسيو عبده» عرضا معه  
لأحدث تسريحات الشعر.  
وكل سوق وأنت عليه.

■ عصابة الجين برايز

ويضع «بلوفر» كارهوات للجودوج وعلبة  
عظام «سيتيه» على حقيبة أيضا سيتيه  
إلحقات ومستلزمات اليبه «الزولاج»  
أما الست فقد صنعت لها إيشاريا من  
التحزين، وقد أن رابطة عتي الإيشاريا  
هذا العتام تكون على الجانب الأيمن  
لبوز الكلب.. عجيب.



# ليل ونهار



## نحو غدا أكثر نظافة

خمسون من العاملين في الفندق انضموا إلى الحملة الوطنية للنظافة التي قام بتنظيمها المكتب العربي للشباب والبيئة بتوجيهات السيدة د. نادية عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة. وصل العدد إلى ٢٠٠ مشارك بدأوا «الكس والمسح» في منطقة القاهرة الإسلامية.. ارتدى كل واحد منهم قفازاً في يديه مع الكفشة.. بالمناصفة الفندق الوحيد الذي وافق على الاشتراك في النظافة اليدوية هو «سميراميس انتركونتينتال».. برفافو يا سميرا وعقبال الباقي.

## سنين غضبان

غاضب جداً من المستولين في التلفزيون وغضب منير مستمر من زمان.. ولكن في هذه الأيام غضبه له سببان الأول: أنهم تجاهلوا عرض فقرته التي شارك بها في احتفالات الكفيلة الثالثة تحت سفح الهرم والثاني لأن أجره من محطة الـ CNN لم يصله حتى الآن كاملاً!

كانت الحملة «الفاصلة» قد أرسلت إليه عن طريق الـ T.V. للصصري أجراً عن أغنيته سياسياً التي بثتها للعالم في الاحتفالية.. على فكرة نحن نضم غضبنا إلى غضبه.. خاصة أن فقرته في رأى المصريين والعرب كانت أعلى!



## بدون إحراج

■ «شيشة» عم إسماعيل عبدالحافظ تسببت في استياء نجوم «الصف الثاني» الذين شاركوا في مسلسل «سامحوني ماكنش قصدي» والسبب أن المخرج فضل الحياة مع الشيشة ساعات طويلة ولم يحرمه منها إلا إلهام شاهين وممدوح عبدالعليم باعتبارهما نجمين من نجوم الصف الأول المخلص. أما الصف الثاني فغلبه السكوت حتى ينتهي الأول من التصوير رغم أنهم وصلوا قبلها بساعات..

«يولد بتساعت شهدات صحيح» على رأى عادل إمام عندما كان في الصف الثالث.. ولإزالة الأمل مفتوحاً فلا فاس مع أنفاس الشيشة حتى لا يطير النخان.

■ وما هي شيرين سيف النصر ترمو، إلى الظهور مرة أخرى أمام الناس بعد انفصالها عن الثرى العربي.. في حفل عيد ميلاد إيهاب توفيق والسؤال هل تعود يا جميل للظهور على الشاشة أم قرار الامتنزال إيزال قائماً؟

■ وضعت القناة الثقافية لإفقة «هرب ولم يده» وتفرغ في وضع «ابحث مسعناً.. من فضلك» وراء السياسة معدى البرامج الثقافية الذين هربوا من القناة بعد أن اتفق معظمهم مع الشاعر «مسجد يوسف» رئيس قناة للتطوير للعمل الجاد والشفاف واستمر في القناة الجديدة التي تبدأ البيت قريباً «وكل شيء» تلتهمه يا ثقافة.

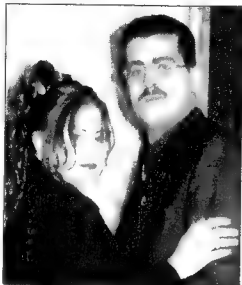


■ عادل إمام



■ شيرين سيف النصر





■ يا حلالة النخيا يا حلالة وزادت حلالة بعلاء نصار  
سكرتير التحرير الفني بمجلة «الأهرام الرياضي» يعقد  
قراءته على تسريون الطناني.. وعقبال عندكم يا حبايب



■ تمثيل.. موسى محمود

## الشورت يعود من ثاني

بعد أن امتنع السياح في شهر رمضان الكريم من التجول بالشورت الساخن في أرجاء خان  
الخليلى والحسين.. فكروا عن أنفسهم الحظر وعادوا إلى تجوالهم بالشورت الساخن رغم برودة  
الجو.



■ في حفل ضم الأمل والأصنقاء إحتفل المحاسب محمد  
أمين بزنق بخطبته للأستاذة داليا صفوت حلمي.. ألف مبروك.



■ علسة أيمن إبراهيم

## يا أمارة.. يا سمارة

بحماسة شديدة وفرحة بالعيد وقف د. أحمد عبدالطيم السعدي السوداني في القاهرة  
يرقص بالعصا أمام المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية على أنغام المطرب السوداني عثمان  
مصطفى.. ويحده «كمال تريام» المطرب السوداني الفلكلوري.. كما أممك بالعصا للسفير  
الفلسطيني محمد صبيح والشاعر الليبي محمد القيتوري والكاتب السوداني الطيب الصالح..  
والهم أكثر أعيادنا ووجد فرحتنا.. يا سمارة يا أمارة.



■ زغرودة حوّة.. جيليت في أرجاء المكان بعد أن تمت  
خطوبة محمد عبدالجليل بأمن الأهرام على الأستاذة رشا  
عابدين.. ألف مبروك.



■ حسن بن فهد آل سعود، الملك  
السعودي



■ فيصل بن فهد آل سعود، ولي العهد  
السعودي



■ فيصل بن فهد آل سعود، ولي العهد  
السعودي

القراء يختارون نجوم العرب ٩٩ بعد منافسة ساخنة بين اللاعبين

## فيصل بن فهد شخصية العام بالإجماع

يفضل المشاركة الإيجابية لقراء الأهرام العرب، في شتى أنحاء وطننا العربي الكبير، جاءت المنافسة على استفتاء الأهرام العربي، لاختيار نجوم الكرة العربية لعام ٩٩ ساخنة جدا.

إذ تلقى القسم الرياضي مئات الرسائل من مصر وعلمد من دول الوطن العربي، في مقدمتها السعودية واليمن والمغرب وتونس والكويت وسلطنة عمان وليبيا والأردن وقطر، ورغم تعدد الرسائل، وتعدد مصادر إرسالها، إلا أن الآراء اتفقت فيما يشبه الإجماع على اختيار الأمير الراحل فيصل بن فهد شخصية العام الرياضية بلا منازع، إذ اتفقت الآراء على عائلته اللامحدود وعلى خسارة الوطن العربي الفادحة برحيله في أغسطس الماضي.

ملاعب العرب



جاءت استضافة مصر لكأس العالم لكرة اليد، أقوى حدث في العام الماضي، باستثمارها المرة الأولى التي تنظم فيها دولة عربية بطولة كأس عالم للكرة في كرة اليد، وجاءت في المركز الثاني استضافة الأردن للكرة العربية للشاملة للألعاب الرياضية، بمشاركة الدول العربية مجتمعة. وبعد منافسة ساخنة رجحت الآراء كافة لمدرّب التونسي فوزي البنزرتي - مدرّب الإفريقي التونسي صاحب فضية كأس الكؤوس الإفريقية - لقب أفضل مدرب عربي، وإن كان للمصري محسن صالح - مدرّب للصربي البربرسعيد - والتونسي لطفي البنزرتي - مدرّب النجم الساحلي - ومواطنه يوسف الزاوي - مدرّب الترجي التونسي - والمغربي ياقو الزاكي - مدرّب الوفاق البجاية - منافسا بقوة على لقب أفضل مدرب وجاء ترتيبهم على نحو ما سبق وجميعهم كانت لهم بصمة واضحة على فريقهم في مسيرتها الإفريقية.

وأيضا غريبا أن تنحصر المنافسة على لقب أفضل مدرب بين المدربين للكؤوس، وجميعهم من قارة إفريقيا، إذ إن مدرّبي الأندية السعودية ومعلم دول الخليج أجانب. وجاء المنتخب المغربي في المركز الأول بلا منازع كأفضل منتخب عربي لحصوله على المركز

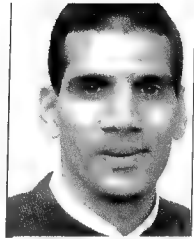
الرابع والخمسين عالميا. وكانت لجنة الإنشراف على الاستفتاء في الأهرام العربية قد وضعت شروطا سهلت في المنافسة أولها: أن يكون للمنافس عربيا، ولا يكون لاعبا خارج حدود الوطن العربي، وذلك استبعاد اللاعبين العرب المحترفين في أوروبا، وكذلك الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة المحترف في اليابان، رغم أنه دخل منافسة ساخنة مع المصري جمال الفتوف، والإماراتي علي بوجسيم، والكويتي سعد كميل، لكن لقب أفضل حكم عربي كان من نصيب جمال الفتوف. وانحصرت المنافسة بين المصري يحيى أحمد، والليبي جمال الهواري، والعماني شامي، لكن

المغرب أفضل منتخب  
وجمهور الأردن مثالي  
الواعر وبدره والتووم  
والعيسى يتفوقون

جمال الهواري فاز بلقب أفضل مساعد حكم عربي بأكثر من صوت فقط عن يحيى أحمد. ويشارك كبير من أقرب منافسيه، جاء المصري سمير علي الدين الإداري المنتخب للمصري السابق أفضل إداري كرة قدم عربي، وجاء بعده الليباني يوسف براجي - المدير الإداري المنتخب الليباني - ويجماع الآراء اختيار الجمهور الأردني أفضل جمهور عربي لمدرّبه الفاعل في إنجاز دورة الألعاب العربية، بوجوده الكبير في جميع الملاعب التي استضافت منافسات الدورة، وإذا كانت المنافسة قد جاءت ساخنة في المواقع السابقة، فقد كانت أكثر سخونة في اختيار نجوم العرب ٩٩، لكن شكوى الواعر انفراد بلقب أفضل حارس عربي، وهو السعودي محمد الدعيع، والسوري محمد البديري بقوة، واحتلال المركز الثالث والرابع وتوقع إبراهيم حسن لاعب الأمل المصري على آثره في مركز الظهير الأيمن، لإيجاته مع فريقه في بطولة الأندية الإفريقية، ومع منتخب بلاده في كأس القارات، التي اختير فيها ضمن منتخب العالم، وجاء طارق ثابت لاعب الترجي التونسي في المركز الثاني، وفاز السعودي حسن عبدالغني بلقب أفضل ظهير



■ الجمهور العربي .. أفضل جمهور



■ جمال الغندور «مصر»  
الفضل حكم

- أفضل حارس مرمي: شكري النواصر «تونس»
- أفضل ظهير أيمن: إبراهيم حسن «مصر»
- أفضل ظهير أيسر: حسين عبدالغني «السعودية»
- أفضل قلب دفاع: زكري عموش «الجزائر»
- أفضل ظهير حر: خالد بدره «تونس»
- أفضل لاعب وسط أيمن: أحمد عزام «سوريا»
- أفضل لاعب وسط أيسر: ياسر ريان «مصر»
- أفضل لاعب وسط مدافع: عادل خميس «قطر»
- أفضل لاعب وسط مهاجم: مستنوع مصطفي «المغرب»
- أفضل لاعب مهاجم: حسام حسن «مصر»
- أفضل لاعب مهاجم: مزيق العتيبي «السعودية»



■ خالد بدره «تونس» أفضل ظهير حر

#### القراء الفائزين

- ومن بين عشرات الرسائل التي انتقلت إيجابياتها بنسبة ٩٠ في المائة مع التذكرة النهائية لأمتفتاء «الأهرام العربي» لأجريت بينهم اختيار الفائزين بجوائز «الأهرام العربي» للطفة في العدد الثاني من فون:
- القاري: عادل محسن علم الدين «طنطا - مصر» بالجائزة الأولى - جهاز كمبيوتر
- والقاري: السوداني خالد محمد التوم «مقيم في جدة» بالجائزة الثانية - تلفزيون ملون ٢١ بوصة
- والقاري: عبدالله محمد جمعة «الأردن» بالجائزة الثالثة - جهاز فاكس
- والقاري: علي الشهباني «السعودية» بالجائزة الرابعة - كاميرا فوتوغرافية
- والقارة: هدي محمد علي من «اسوان - مصر» بالجائزة الخامسة - جهاز كاسيت
- والقراء صالح محسن محمد «اليمن» وقري علي حسن «الأردن» ولقي محمد حسان «مصر» وإبراهيم حماد علي «مصر» والقاضي «سوريا» بجائزة مالية قدرها خمسمائة جنيه مصري.
- ميرك الفائزين وحظ أوفر في المرات المقبلة للقراء الذين لم يحالفهم الحظ. ■

إيسر لثبات مستواه مع الأمل والمنتخب السعودي، ونافسه بقوة التونسي وأيد غزير لاعب الترجي. وفي مركز قلب الدفاع، أسفرت الآراء عن اختيار الجزائري رزقي عموش لاعب الإفريقي التونسي، أفضل قلب دفاع، وجاء في المركز الثاني التونسي راضي الجمابدي، لاعب الترجي، وتبعه عبدالله سليمان لاعب الأمل والمنتخب السعودي. ووجدارة واستحقاق وبفاعلية مطلقة، جاء خالد بدره لاعب الترجي التونسي أفضل ظهير حر «ليبرو» بأكثر ١٢٠ صوتاً عن أقرب منافسيه جرينو عبداللطيف، لاعب الرجاء البيضاوي. والتمس عادل خميس نجم الاتحاد القطري لقب أفضل لاعب وسط مدافع بعد تلقاه في كأس الكؤوس العربية العاشرة، التي فاز بها فريقه في نوفمبر الماضي، وجاء نبيل الكوكبي لاعب الإفريقي، ومراخه قيس الفضيلان لاعب النجم الساحلي في المركزين الثاني والثالث.

وكان لتلاق أحمد عزام لاعب الجيش السوري في بطولتي الأندية العربية أبطال الدوري في القاهرة، وأبطال الكؤوس في الكويت، الفضل الأكبر في حصوله على لقب أفضل لاعب وسط أيمن، وتبعه نواف التميمي لاعب الهلال السعودي في المركز الثاني، ورغم غيابيه عن الملاعب منذ شهر سبتمبر الماضي، بعد إصابته في مباراة فريقه والشباب السعودي، فاز ياسر ريان لاعب الأمل المصري بلقب أفضل لاعب وسط أيسر بعد تلقاه في الدوري المصري، ومباريات منتخب مصر التي سبقت كأس القارات.

وجدارة فاز مستنوع مصطفي لاعب الرجاء المغربي بلقب أفضل لاعب وسط مهاجم، وتبعه التونسي حسام القاسبي لاعب الترجي. ويلجأ مع الآراء، فاز حسام حسن لاعب الأمل المصري ومزيق العتيبي لاعب الشباب السعودي بلقب أفضل مهاجم، الأول لتلقاه في الدوري المحلي، وحصوله على لقب هداف الدوري لأول مرة في تاريخه، واختياره هداف العالم في منتصف العام الماضي، وضمن منتخب العالم الذي لعب مباراة ودية في جوهانسبرج، والثاني لتلقاه غير الحادي مع منتخب السعودية في كأس العالم للقارات، وإحرازه أربعة أهداف في مرمر مصر، وهدفين في مرمر الإمارات، وتلقاه أيضاً مع فريقه الشباب في كأس الأندية العربية، التي فاز بها في القاهرة، وتلقاه أيضاً في الدوري السعودي.

#### نجوم العرب ٩٩

- شخصية العام: الأمير الراحل فيصل بن

**البنزرتي مدرب العام..  
والغندور الحكم الأول..  
ومونديال اليد الحدث  
الأهم**



■ يبحث الاتحاد الكويتي لكرة القدم تاجيل بطولة كأس العرب الخامسة التي تستضيفها الكويت إلى شهر أكتوبر أو نوفمبر بدلاً من أبريل ٢٠٠١ بسبب لإنجاح أجنحة العام الحالي بالعديد من البطولات الكروية.

■ تعاد الاتحاد اللبناني لكرة القدم مع اللرب الفرنسي جوزيف سكيولار لاعب مرسيليا السابق في السبعينيات والبالغ من العمر ٥٩ عاماً لتدريب المنتخب اللبناني خلفاً للمصري محمود سعد مقابل عشرة آلاف دولار شهرياً

■ سيبحث على الفران رئيس الاتحاد القطري للتنس إقامة بطولة اسنادة للسيدات في العام المقبل على غرار بطولة الاسنادة للرجال التي ستقام للمرة الثانية في ابريل المقبل ويشارك فيها ببيرون بوج وماكنزو.

■ للمرة الثانية تجمع كرة القدم بين امريكا وايران رغم ما بينهما من خلافات إذ يلتقي منتخبا البلدين في مباراة ودية غدا الأحد في ملعب ريز بول في ولاية كاليفورنيا وهي المرة الأولى التي يبرز فيها منتخب الكرة الإيراني امريكا وكان الفران قد التقيا في كأس العالم ٩٨ وفازت ايران ١/٢.

## سيناريو محسن - كروول يتكرر في عهد حرب

# جيلي الحاكم بأمره في اتحاد الكرة المصري

■ قلب جيلى الصينى

كان متوقفاً أن يعتز أنور سلامة مدرب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم عن عمم الاستمرار في موقعه بالجهاز الفني للفريق قبل كأس الأمم الإفريقية بعد تقليص دوره إلى أقصى حد من جانب المدير الفني الفرنسي جبرار جيلي «الحاكم بأمره» الذي لا يستطيع أحد في اتحاد الكرة المصري أن يعصى له أمراً.

أنور سلامة جاء في البداية مديراً فنياً للمنتخب بعد إقالة الجهاز الفني بقيادة محمود الجوهري، إثر هزيمة المنتخب «الوجهة» من السعودية في بطولة القارات بقمصة أهداف في التسكيس وانضلت تصريحات كثيرة من مسئولى اتحاد الكرة وعلى رأسهم اللواء المشهورى حرب رئيس الاتحاد بأن سلامة سيفقد المنتخب منفرداً بكل الصلاحيات في كأس الأمم الإفريقية القادمة. وأعلن حرب عن ثقته الكاملة في المدرب الوطني.. وهو نفس ما فعله حرب قبل خمس سنوات تقريباً عندما كان رئيساً لاتحاد الكرة وعين محسن صالح مديراً فنياً للفريق في أثناء تصفيات كأس الأمم الإفريقية التي أقيمت نهائيتها فيما بعد في جنوب إفريقيا عام ١٩٩٦. ويعد أنور سلامة من اللاعبين المحظوظين في ظل جيلى حيث حصل على راتبة أعلى من جيلى، ووصل إلى النهائي من جولة تعاد مجلس حرب مع الهولندي كروول لقيادة المنتخب في البطولة

وعندما شعر محسن بأن دوره تقلص تماماً وأن كروول جاء ليحصد ثمار عمله وعلى الجاهز تنحى عن موقعه كمدرب بعد أن كان قد وافق على العمل مع اللرب الهولندي تحت ضغوط رهيبة ورحل محسن صالح وفشل كروول مع المنتخب في تحقيق أي إنجاز يذكر حيث خرج من دور الثمانية للبطولة. واليوم يتكرر السيناريو القديم مع اختلافات بسيطة.. فأنور سلامة

عمل أكثر من شهرين وبمعه محمود الخواجة وقاما باختيار عناصر للنتخب سواء من للمتقنين أم للحليين ثم فوجيء بتعاقد حرب مع الفرنسي جبرار جيلي والتأكيد على أن جيلي سيبدأ عمله بعد كأس الأمم كمدير فني وأن سلامة هو المسؤول الأول عن للنتخب وتتأجه في البطولة.. ووافق سلامة ثم أعلن حرب أن جيلي سيبدأ عمله فور تعاقد مع الاتحاد بناءً على طلبه وأن أنور سلامة سيكون مديراً عاماً معه ووصلات كثيرية.. فوافق أنور سلامة أيضاً رغم حرصه منذ بداية عمله في مجال التدريب على أن يكون مديراً فنياً باستمرار حتى في النادي الأهلي.. وكسأت القضية التي قصمت ظهر العلاقة بين جيلي وسلامة في إصرار الأول على استخدام البير إيمو مدرب اللياقة البدنية والأعمال الفرنسي ليكون مساعده الأول.. ورغم محاولة سلامة على أن يكون «الرجل الثالث» من أجل مصلحة مصر إلا أنه لم يتمكن تهميش دوره في مسكر الفريق في أسوان ففشل تقديم استقالته التي قبلها حرب حتى لا تحدث مشاكل مع جبرار جيلي، ورغم أن سلامة تعاقد مع الاتحاد على تدريب المنتخب ثلاث سنوات كاملة وكان في إمكانه الاستقلال حتى يحصل على راتبه أو الشراء الجزئي كاملاً إلا أنه استقال ولم ينظر إلى النواحي المالية لأنه تعامل مع الموقف بانتماء ووطنية.

ويبقى السؤال المطروح حالياً: هل سيقبى جبرار جيلي الحاكم بأمره لو فشل في تحقيق نتائج إيجابية رضاع على يديه اللقب الذي يحمله المنتخب الوطني في كأس الأمم.. أم سيتذكر حرب ما حدث مع كروول سابقاً ويستوعب الدرس ويضع حدوداً للعلاقة بين جيلي وبين اتحاد الكرة وصياغة تلك العلاقة من جديد؟ ■



■ جبرار جيلي



■ أنور سلامة

## ١. حكام عرب في مهمة إفريقية

■ كتب محمد ربي



■ علي بوجسيم

للمرة الثالثة يشارك الحكم الإماراتي الدولي علي بوجسيم في إدارة مباريات كأس الأمم الإفريقية ولول مرة يشارك مشرة حكام في نهائيات البطولة الإفريقية حيث اختار الاتحاد الإفريقي خمسة حكام للساحة وطهم لرافقة الخطوط وفي مقدمة الحكام العرب للمصري جمال الغندور الذي يشارك للمرة الثالثة على التوالي وبمعه ثلاثة حكام يشاركون للمرة الأولى هم الليبي عبد الحكيم الشلعاني والتونسي مراد الدعيمي والمغربي عبد الرحيم العرجون والأخير جات مشاركتها في اللحظة الأخيرة بعد اعتذار مواطنه سميد بالقوله لارتباطه بعقد في اليابان وكان بالقوله أدار نهائي البطولة للمضيفة بين مصر وجنوب إفريقيا كما أدار نهائي كأس العالم بين فرنسا والبرازيل وبعدها أصبح جمال الغندور للصفت رقم واحد بين حكام البطولة.

وإلى جانب حكام الساحة هناك لرافقة الخطوط المصري بيبه أحمد وأسوانى محمد عثمان والتونسي توفيق الجنتي والليبي جمال الهوارى والمغربي عبد المجيد الجدرى ■

## إقالة خليفة بيليه في الإمارات

هل تذكرين «إماريلدو» النجم البرازيلي الذي ظهر في مونديال ٦٦ بعد إصابة الأسطورة بيليه ونجح في تعويض غيابه وقاد البرازيل للفوز بالكأس للمرة الثانية في تاريخها.

واعتزل الكرة مبكرا بسبب الإصابة فاتجه إلى التدريب لقد عمل إماريلدو في أندية الإمارات منذ مطلع التسعينيات بدأ باليمن لكنه القيل بعد فشله في كأس الأندية الخليجية ورحل إلى الشارقة الإماراتي لكنه لم يستمر طويلا ورفض أكثر من مرة لقيادة المنتخب الإماراتي أخرها في تصفيات كأس آسيا الأخيرة لكنه انتقل إلى بني ياس الإماراتي لكن سوء حظه لازمه في الملاعب الإماراتية وأخفق في قيادة بني ياس مركز أمن في جعل بطولة الدوري واحتل الفريق المركز الأخير بنقشتين فقط من سبع مباريات لعبها ليرحل إماريلدو دون أن يترك بصمة واحدة في الأندية الثلاثة التي دربها ويصبح أول ضحايا العام الجديد من المدربين ■

## النصر يرد «الدين» للهلال

لم ينس النصارويون الطعنة الهلالية التي وجهت إليهم في صفقة الحارس السعودي الأول محمد الدعيع إذ وجهوا انتقادات واسعة للهلاليين على مزايبتهم في صفقة الحارس حتى بلغت خمسة ملايين ريال سعودي بينما كان النصر يعرض نصفها.

وفكر النصارويون كثيرا في رد «الدين» للهلاليين وكان الرد مدويا إذ خطف النصارويون نجم الهلال فهد الششيان العائد من رحلة احتراف في صفوف الكمار الهولندي والذي عاد من هولندا إلى الرياض ودخل في مفاوضات سريعة مع إدارة النصر بدم أعضاء الشرف حتى وقع على العقد ليصبح ثالث لاعب دولي سعودي ينضم للنصر بعد فؤاد أنور وفهد المهل لاعب الشهاب السعودي ■



■ فهد الششيان

## أخطأت يا حسين!

كثيرين هم اللاعنون الذين شتمتهم وتشبههم ملاعب الساحرة المستديرة كرة القدم كل يوم.

وقلائهم هم الذين يزرع نعيمهم وتلقوا واقترا الانتظار حتى أصبحوا رموزا يشار إليها بالبنان.

وتلونهم هم الذين جمعوا بين الخلق الرفيع والمروعة الكروية فجعلوا الحسينيين وفقوا أترانهم على سر العصور ومن هؤلاء الفنانين حسين عبد الحليف نجم مصر وإزملاك لكرة القدم أحد الذين خفروا اسمهم بحروف من ذهب في صخور للسجيل، روى الملاعب بالمرق والإصرار والعزيمة وجنى ثمار ما قدم ألقابا وبطولات محلية وإقليمية وعربية ودولية.

حسين عبد الحليف القادم من بيوت وأتات الأصالة وشبهت ألقام وزرععت الأخلاق، خطف الأنظار بمهارة خلفه وتواضعه تلمها بهر عشاق الساحرة المستديرة بعمومته وبنه الكروي. ويكنى فيه ما قاله عنه مديروه عبر الأندية التي لعب لها في الألفينميين حيث البداية والنهاية، والمنايا حيث الانطلاق والزمالك حيث التوسع والتجوية والبطولات وقبلة منتخب مصر الأول حيث العالمة والتاريخ، وما هو الفارس النبل يترجل عن موهبته كلاعب تارك للسجيل الأخضر الذي رواه بالمرق وكفاح شامدا على موهبته وبته روية أداته ونبل خلفه. فلم يترك لنا التاريخ الكروي واقعة تسمى إلى سجله التمتع للرياض لكن الفارس الذي يسكره جمهوره للكرة المصرية ونادى الأندية الخليجية فاجأنا بل وأخطأنا بقرار بغير سبب في مسيرتي في مهرجانات الاعتزل إذ قرر التبرع بنفسه لإيراد مهرجانك لصالح الأبطال الخيرية في مسقط رأسه قنا. وتنبى حملة كبرى للترع بالقم في قنا والجيعة وزاد على ما سبق تكريم كل من قدم له العون منذ أن كان ناشئا بتمس خطاه على طريق الألف ميل من خلال مديريه في الأندية والمنتخبات ومجالس الإدارات في كل الأندية التي لعب لها. وكذلك رموز الفن الرياضي الذي يدين له بالفضل في تقديمه إلى الجمهور بصورة طيبة وألم ينس حسين عبد الحليف جودوه ورفع شعار الوفاء لزمن بلده من أبناء الصعيد وقرر تكريم نخبة من الأبناء والشعراء والفنانين والإعلاميين في مقدمتهم الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنوني والأديب جمال الفيظاني والمطرب محمد منير ولفنان أحمد بدير وصنعي أحمد واختار حسين نخبة من نجوم كرة القدم فيما أصدر إعلاني لكرة المصرية الكبرى وما على خليل وطاهر أبو زيد أن يكرهها أرايمه ماذا فعل بنا حسين عبد الحليف في يوم تكريمه؟ هل حول مهرجان تكريمه إلى تهاجرة حب وتغيير لكل من حوله ولا نجد إزاء هذا للوفق أنبل سوي القول: «أخطأت يا حسين»

■ أشرف محمود

# مساكنة للحوار

## سقوط الهدف

قبل أن تسأل مستنكرًا كيف حدث هذا، اسأل نفسك هل أسهمت فيها حدث أم لا، وإذا كنت قد ساهمت فعليك أن تغير. ففي الغرب يزعمون أنه لا يشترط أن تتزوج لكي تشبع رغباتك الفريزية والمالطية، وهذا هدفهم.. وتلك مبادئهم، ولكن بحقها هذا فوجب أن تكون هناك وسائل ملائمة لأهدافهم، فهم يشرون طرق الانحراف من أنباء عارية وجمعيات منحلة وبيوت دعارة، وبذلك يكونون قد حققوا أهدافهم، لكن ماذا تقول من الطالب الذي يدخل لاختبار في علم الاقتصاد وفي يده القلم والجاروف بدلًا من القلم والسطرة، زاعمًا أنه سوف ينجح، أثره يستخدم الوسائل الملائمة في تحقيق هدفه كلاً.. فمن المؤكد أنه سوف يفشل، لأنه لم يستخدم الوسائل الملائمة لتحقيقه، ومن هذا المنطق كيف ننادي بثلثنا أصحاب قيم ومبادئ، وأن الزواج من مبادئنا وأهدافنا، ومن جانب آخر استخدم وسائل الغرب لتحقيق أهدافنا، لأنهم أن ذلك سيؤذي إلى سقوط الهدف، وأنشطار الوسائل. نعرف أن هناك طريقتين لتغيير البيئة، الأولى هي أن تنتظر ما سوف يحدث، ثم تقوم ببناء الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة هذا التغيير، أما الثانية وهي الأفضل، فهي أن تؤثر مسبقاً فيما قد يحدث للبيئة من تغيرات، وذلك بناء على دراسات دقيقة.

محمد عبد الله عبد الجبار  
بكا للوروس إدارة أعمال

من الملاحظ أن كثيراً من المشروعات والشركات تتعرض للإفلاس والتصفية بسبب عدم وجود الرؤية السليمة، والامس القوية التي تقوم عليها، فاعلموها نشأ بالمصادفة، ومحاولة تقليد نشاط ناجح، لكن عندما يبدأ المشروع طرح إنتاجه يتمثر المنتج بسبب المنافسة الشديدة وهو الأمر الذي يطرح قضية تنمية الموارد والثروة البشرية.

وفي هذا الصدد أرى أن التدريب لاكتساب المهارات والمعرفة شيء مهم جداً، فهو يمنح المتدرب جرعات ومعلومات عن نتائج وخبرات الآخرين، لذلك يجب إنشاء معهد يهدف إلى تزويد الناس بمفاهيم ومعلومات ونظريات عن فن القيادة وأشكالها، وكيف ومن هو القائد، الذي يتحول من رأى إلى رأى، إلى جانب الاهتمام بالمعاملين معه من أصغر فرد في السلم الوظيفي إلى الشخص الذي ينوبه في غيابه.

## فن القيادة

كما يجب أن يكون هدف المعهد توضيح أهمية القيادة والعمل على اكتساب المشاركين كثيراً من الخصائص والمهارات التي يجب أن تكون لدى أي قائد وهي: أن يكون مفكراً ناجحاً - أن يقوم بالتوجيه في الوقت المناسب للتوجيه - أن يقوم بتفسير الأقرار إذا دعت الضرورة إلى ذلك - أن يعمل على ترقية من يحتاجه العمل - أن يفعل حسب الموقف أن يكون له دور مؤثر ومقتنع على الآخرين.

فوجب أن تعمل هذه الدورات على تغيير في فكر واتجاهات المشاركين فيها وكذلك المواقف والأوضاع وكيفية اكتشاف النمط السلوكي الناجح للقيادة عندما تتعامل مع الغير. فوجب أن نستغل هذه العقول حتى يصدر التطوير والرقي في الإنتاج وبذلك لا تحقق أي مشروعات خسائر فيكون هناك ربح وغير يعود بالنفع على المشروع نفسه وعلى المجتمع.

خالد أحمد موش  
ينبع الصناعية السعودية

## نحن نعلم

أنا مواطن من الجاهلية العظمى اتقدم إليكم بعزائي في مصيبتكم ومصيبتنا سقوط الطائرة ٧٦٧ والتابعة لشركةكم «مصر للطيران» محترمة للسمعة.. وأسفي الشديد على الضحايا الذين كانوا على متنها.. وأود أن أقول لكم إن ما يقوله الإعلام الأمريكي حول سبب سقوط الطائرة هو عمل انتحاري من قبل مساعد الطائرة «اليطري» في محاولة صهيونية عنصرية لتلويث سمعة العرب والمسلمين من أنهم ليسوا أهلاً للثقافة ومحاولة منهو لزعزعة الثقة في كيانته مصر للطيران ومحاولة أيضاً لضرب اقتصاد مصر التي تعتمد على السياحة.. وليثبتوا للسباح في العالم والقاصدين مصر بأن السياحة في مصر غير آمنة حتى في شركات النقل والتسفير سواء الحكومية أم الخاصة والعرب والمسلمين هم إرهابيون من الدرجة الأولى.. وعليه أرجو من حضراتكم أن تؤموا هذا جيداً ولا تنقروا في أمريكا الصهيونية ولا حتى في تصريح دجيم هول، فكلامه دعائي ليس إلا وهو صهيوني عنصري مثله مثل غيره.. وأرجو أن تكون الثقة موجودة في أنفسكم لقيادة وصيانة وتشغيل أحدث الطائرات الأمريكية وغير الأمريكية.. وأثبتوا لهم بأن الانتحار هو من عمل الكفار.

نجيب مؤمن ماضي  
الجمهورية العظمى

لماذا يصمر الأمريكيون على التمسك من تهمة أنهم السبب في سقوط طائرة مصر للطيران سواء بسبب الإهمال أو التعمد؟  
للتجسس وتصريحات المسؤولين في أمريكا يخلص إلى وجود احتمالين لا ثالث لهما:

١. قيام أيد مجرمة ومجسومة من العاملين في المطار بوضع متفجرات زمنية أو العبث بأحد أجزاء الطائرة.
٢. تمديد وضع بيانات الطائرة على الكمبيوتر المتصل بشبكة الصواريخ الأمريكية ثم إزالة هذه البيانات وأمام مخنيين الاحتمالين أصبحنا نلاحظ تصريحات المسؤولين الأمريكيين الضعيفة، حتى أننا يمكننا التمكن بما سيؤولون غداً، مثل السلاسل المتلفة التي تعرف نوايتها من أول حلقه.

شريف عبد القادر  
القاهرة

## من أسقط الطائرة

## مصر وإيران.. القديم الجديد

## بعد التحية

■ الصديق مضوى محمد عبد

الرحمن - الخرطوم

اتفاق الصادق المهدي والرئيس عمر البشير في جيبوتي والذي حصل اسم «إعلان الوطن» لم يخرج عن إعلان اسماء التي اتفقت عليه المعارضة، ولا عن اتفاق الخرطوم بين الحكومة ورياك مشار، لكن دلالة الأهم هي تبادل الاعتراف بالشرعية بين حزب الأمة وثورة الإنقاذ وهو اعتراف لم يكن موجوداً قبل هذا الاتفاق.

أما عن الموقف المصري بالقاهرة تحفظت على الاتفاق لأسباب عديدة أهمها التأكيد على حق تقرير مصير الجنوب وهو ما يؤدي إلى فصل جنوب السودان. والسياسة المصرية منذ استقلال السودان ثابتة في دعم وحدته وأراضيها وعدم السماح بتجزئته.

■ الصديق محمد النوسري جدة - السعودية

إيران استباكت نتائج قمة مجلس التعاون الخليجي بترحيب كبير وقد أكد ذلك وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال فرانزي ونعتقد أن القمة الخليجية ستعطي دفعة قوية لحل قضية الجزر الإماراتية المحتلة.

■ الصديق مفرد السلومي - سرت - ليبيا

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يعيش في العاصمة الجزائرية وكان محتجبا عن الأضواء منذ خروجه من الحكم ويقال إنه كان قيد الإقامة الجبرية لكنه يتحرك الآن بكل حرية في الجزائر.

■ المحرر

لنشر وسألتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربي

فكس: ٥٧٧٨٧٧

email:www.arabi@ahram.org.eg

السيد الأستاذ رئيس التحرير

قرأت في العدد ١٢٧ موضوعاً تحت عنوان مصر وإيران بين الشارع والضرع للأستاذ خالد السلاخ. وقد استوقفتني بعض ما جاء في الموضوع.

جاء في التقرير على لسان مسئول إيراني رفيع المستوى ماين تحالفا يضم القاهرة وبهران والرياض ويمشك يمكن أن يشكل محورا استراتيجيا عميق التأثير... إلخ.

في اعتقادي أن مثل هذه الأحلاف الصغيرة لا تشكل قوة في حد ذاتها مثل العراق والجزائر وخاصة للشمع العربي، لأنه أبعد باقي الدول العربية التي تشكل قوة في حد ذاتها مثل العراق والجزائر. أما ما قيل عن تقرب المذاهب بين السنة والشيعة التي اعتبرت المؤسسات الدينية في قم أنها أحد المحابر للعلاقات فيجب القول إن تحقيق هذه الغاية في حاجة إلى المدد في الثبات، وعندما أطلق فكرته هذه الإمام الراحل محمود شلتوت، أطلقها بنية صادقة لكي يتم التقريب بين السنة والشيعة وتترك الخلافات جانباً. ولكن وكما يبدو أن الطرف الآخر (الشيعة) لم يرحب كما ينبغي بفكرة الشيع شلتوت أو أن الجانبين لم يلحظا في الوصول إلى نتيجة. وبعد ذلك طرحت الفكرة عدة مرات دون أن ترى النور.

واليوم تشير المؤسسات الدينية الشيعية في مدينة قم الإيرانية إلى هذه الفكرة من جديد وفي نظري إذا كانت هذه المؤسسات صادقة في نياتها عليها ألا الاقتراب من أهل السنة في إيران عن طريق بعض الخطوات.

١ - إعادة النظر في المستوى أي في اللادة التي استندت تماماً لمسلمين السنة من جميع مناصب الدولة الرفيعة

٢ - إلغاء التعليمات الصادرة إلى بعض الأجهزة الحكومية مثل الإذاعة والتلفزيون في لندن التي يطنها أهل السنة والمتضمنة عدم منح مناصب عالية إلى أهل السنة العاملين في هذه الأجهزة

٣ - التوقف عن الضغط على رجال الدين السنة بقبول مبدأ ولاية الفقيه وبطاعة الولي الفقيه في المسائل الدينية والسياسية ولعلهم فإن العديد من القيادات السنية لقوا مصرعهم على يد رجال الحكم الإيراني بسبب رفضهم قبول هذا المبدأ اللأ إسلامي.

طالب عبد الوهاب السويد

## أهلاً بالمبدعين

## أجني

مع كل بارقة أمل، أحييني

مع كل بسمة طفل، أحييني

مع كل طلعة شمس، أحييني

مع كل غفوة جفن، أحييني

مع كل دفقة قلب، أحييني

أحييني كما أنا..... كما تراني

طفلة، هائلة، حاملة، قصيرة، فقيرة

طفلة صغيرة تحتاج قلباً يحميها

هائلة كنت أم نائرة تهديها

حائلة، متطلعة لكل شبر يحويها

قصيرة قرب الحب يابني معانيها

فقيرة في الرجاء

غنية في العطاء

بأجمل ما فيها

أجني جميلة

إن لم يكن بعض التفتيح جميلاً

■ والاسيد مصطفى

كلمة الزراعة، جامعة القاهرة

## المحرر

ليس شرطاً أن تكون هذه المشاعر المطرعة

يشأني أنتوى رائق مصالفة شعراً لكى

تستمد لدينا شرعية بهائنا وجمالها.. نهى

خاطرة لا تقل في ثروتها المحيية عن الشعر

تألياً في الوجدان، لكن يبقى أن للشعر

قواعد وإنوات ليس تكرار

القافية كل ما فيها..

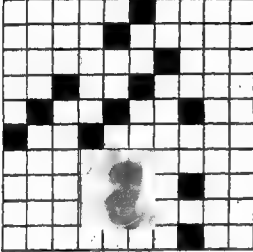
ومرحباً بك ويكل الأصقاع

وفي انتظار أعمال أخرى.

# الواحة

## كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



| أفقي   | رأسي                                      |
|--|---|
| ١. أهم أنهار الجابون - مدينة فلسطينية                | ١. عاصمة متغوليا                          |
| ٢. حلف عسكري - من الشهور الليانية                    | ٢. اتفاقية سلام دولية                     |
| ٣. يسام (معكوسة) - دابة امتطاه                       | ٣. شريان حيوي - من الأمراض                |
| ٤. الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليلة الإسراء والمعراج | ٤. رمز جبري - من اللغات                   |
| ٥. أغير - عملة أسبوعية (معكوسة) - جمع (معكوسة)       | ٥. للتخيير (معكوسة) - نهر في إيطاليا      |
| ٦. نظير - أحد الوالدين - جنهما في رطب                | ٦. للنفى والنصب                           |
| ٧. عالم اكتشف الجراثيم والتطعيم                      | ٧. لقياس الكهرباء                         |
| ٨. الراقي - فرح (معكوسة)                             | ٨. محسن - عاصمة عربية                     |
| ٩. نهر في الصين روسيا - في القنمة                    | ٩. اليم (مبعثرة) - من الأمراض (معكوسة)    |
| ١٠. غير نظيف الظفر - جنهما في فبراير                 | ١٠. يرمي به السهام (معكوسة) - من (معكوسة) |
| ١١. من أحياء القاهرة - دالة - حلول شر                | ١١. أنواع الطرب الشعبي (معكوسة)           |
| ١٢. خنزير بري - مثله صاحبة الصورة                    |   |

## الصوم علاج للأمراض

اثبتت الأبحاث العلمية أن الصوم له فوائد عديدة على جميع أعضاء الجسم مثلاً أنه في أثناء فترة الصوم يستريح القلب كثيراً إذ تنخفض ضربات القلب إلى ٦٠ لفة في الدقيقة، وهذا يعني أنه يوفر مجهود ٢٨٨٠٠ لفة كل ٢٤ ساعة. ومن الفوائد العلمية أن الجسم يعطي من مفروزين للواد العضوية ثم غير العضوية أي أنه يعطي أولاً من السكريات، ثم الدهون، ويضع الفيتونين لكنه لا يفرض بسهولة في اللسان وما يشابهها، لهذا لا يحدث فقر الدم للتيبب عن نقص الحديد في أثناء الصوم.

ومن تلمحة أخرى يتخلص مصدر مهم من مصادر السموم داخل الجسم وهي ناتج عن تحلل الأغذية في الجهاز الهضمي، فالتقاء الهضمية تتنكف تماماً من جراثيمها خلال أسبوع واحد من الصوم.

كما تبين أن عملية التنظيف تمتد إلى إخراج الفضلات والسموم المتراكمة في الأنسجة، عبر ألعاب والمصاراة للمعدة والمصاراة الصفراء، ومصاراة البنكرياس، والأمعاء، والمخاط، والبول والعرق. جدير بالإشارة أن كمية المصاراة للمعدة تقل كثيراً مع الصوم وتقل درجة حموضتها، وفي حالات زيادة الحموضة، للمعدة قليل، الصوم، قد يحدث ألم معدى، لكنه لا يستمر إلا في حدود ثلاثة أو أربعة أيام منذ بداية الصوم ثم يختفي.

وأوضحت الأبحاث أيضاً تأثير الصوم في عملية تجديد خلايا البشرة بحيث تعيد لبني وكثير صفاء وبريقاً، بحيث تبدو مائلة لأسنية شاب في الخامسة عشرة من عمره، لكن هذا الأمر غير دائم، ومن ثم يتطلب الأمر معالجة الصوم على فترات للحصول على الفوائد من جديد.

كما يعد الصوم علاجاً لحالات الاكتئابيات المفصالية الحادة، وذلك في حالات الرضايات حيث يحول دون وصول التدهور إلى القالب. أما في الأمراض المعدية فقد تشير إلى الصوم كعلاج لبعض أنواع السعال والربو الشعبي، كما أنه مفيد في معالجة طنين الأذن، حيث تنكف قناة واستكوير، أثناء الصوم، وهو كذلك علاج للتوساس القهري، والهوس ويوضح أنواع الصوم.

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

|   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|
| ٨ | = | - | + |   |
|   |   | + | + | - |
| ٤ | = | ÷ | ٨ | + |
|   |   | - | ÷ | x |
| ٢ | = |   | - | x |
| = | = | = | = | = |
| ٤ | = | ٤ | ٧ | ٩ |

معلومة  
تتمثل

١ من أهم واضع الكتب التاريخية في العالم كتاب قصة الحضارة الذي يروي تفاصيل نشأة الحضارة الإنسانية على الأرض، من مؤلف هذا الكتاب؟

١ - جان جاك روسو ب - ويل ديورانت ج - ليوناستوي

٢ من ماذا أطلق الأوروبيون على إفريقيا اسم والقارة السوداء؟

١ - أجزاء كثيرة لم تكن قد اكتشفت بعد ب - معظم سكانها سود البشرة ج - يوجد بها الذهب الأسود بكثرة

٣ سبارتاكوس هو محرر العبيد في روما القديمة، فمن محرر العبيد في العصر الحديث؟

١ - الرئيس جورج واشنطن ب - الرئيس جون كينيدي ج - الرئيس إبراهيم لنكون

سؤال  
وجواب

## الحلول لجديد القامد

■ إعداد - يوسف الفريالي





## هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **ماجدة الجندي**

■ المرأة: **بينا ريان**

■ للتحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحکم**

■ سكرتير التحرير الفني

**نبيل السجني** **خالد عميرة**

**عمرو الشيشي** **جمال الكشفي**

- جدة. د. سامي طايح ت ٦٤٣٦٦٢١
- دمشق. عاطف صفير ت ٦٦١. ١٦٣
- مارابلس. حسين فتح الله ت ٣١٠. ٨٩٨٧
- الرباط. نهاني عبد الرحيم ت ٧٧٣٧١٤
- غزة. محمد أمين ت ٢٨٤١٣٥٥
- الجزائر. نصر القفاص ت ٥٩. ٤٥٩
- الدوحة. العزب الطيخ ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت. أحمد الأسعد ت ٦١٧٢٢٥
- القاهرة. سامي كمال ت ٩١٣٣٨١١
- صنعاء. إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨. ٩٦
- مسقط. صلاح جابر ت ٥١٩١٦٣
- الكويت. محمود حري ت ٥٧٢٤. ٣٩
- لندن. د. عمرو عبدالسميع ت ٢٨٨١١٥٥
- باريس. شريف الشواشي ت ٥٣٧٧٢٧٠
- موسكو. عبدالملك خليل ت ٢٤٢٤. ١٤
- جوهانسبرج. يحيى غانم ت ٤٤٧٧٢٥٠
- نينجا. مصطفى عبد الله ت ٦٩٢٩٦٥
- طرقي. محمد إبراهيم السوقي ت ٢٤. ٣٦٤٤

مجلس الإدارة

مؤسسة الأهرام فر. الجاز - القاهرة -

ت ٠١٠٠/٢٠٠٨ ٥٨١٢٠٠ فاكس ٥٨٧٨٧٠

e. mail: arabic@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٩٦١١٢٢ جدة - إدارية - صارة مصر  
للطيران. طريق النيرة ت ١٦٣. ٤٧٢-١٦٣٦٦٢١

## برج الحظ

الاول

المال والزواج والعمل من الأمور التي تهتم الجميع، لكن مواليد برج الدلو ينظرون إليها بشكل مختلف، ترى ما هذه النظرة؟

المال: لا يهمه المال ولا يجري وراءه بشدة، لأنه يحفظ بطبعه، ومن ثم فإنه يكسب بسهولة ولا يخسر كثيراً.

الزواج: لا يقع الدلوي في الزواج بسهولة، يحتاج الأمر منه لكثير من التحقيق، ومراعاة أدق صفات الطرف الآخر، ثم التحليل الذي يسبق قراره بالقبول أو الرفض.

وعامة فإن تقييمه نهائي، وحينما يمنح ثقته لزوجته يمنحها للأبد.

الحب: الدلو لا يخشى التجارب، ويحب أن يخرجني غمار البحار، ولأنه سلاح بارع فإنه يستطيع أن يقدم على بصر، ومن الملاحظ أن الدلو يقع في الحب، لا محالة، فهو لا يستطيع أن يتخلى عنه.

العمل: الدلو ناجح في عمله، لأن كوكبه زحل، يلف بجانبيه، ويغطي الطرق التي يصل بها إلى أهدافه، بدون تعقيد.

السفر: يحب الدلو السفر، وكل عامه جديد، مستوحاً من أفكاره دائماً متجددة ومتطورة.

الصداقة: يحب الصداقاء، ويحترم الصداقة ودائماً يبحث عن صديقاً جيد يخلص لهم ويحبه.

محمد الفكي - حسين أبو زيد

## حلل العدد السابق

### كلمات متشعبة

|    |   |   |   |   |   |   |    |    |   |
|----|---|---|---|---|---|---|----|----|---|
| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣  | ٢  | ١ |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| ن  | ق | ف | أ | ب | ج | د | هـ | ز  | ح |
| س  | ط | ق | ف | أ | ب | ج | د  | هـ | ز |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |
| و  | ن | س | ط | ق | ف | أ | ب  | ج  | د |

### سؤال وجواب

ج ١. مجلس العموم البريطاني

ج ٢. في مدينة ليون بفرنسا

ج ٣. أنتونيسيا

### أرقام متشعبة

|    |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|
| ٧  | = | ٤ | + | ٣ | ÷ | ٩ |
| +  |   | ÷ |   | × |   | + |
| ٥  | = | ٢ | - | ٤ | + | ٣ |
| +  |   | × |   | ÷ |   | - |
| ٢  | = | ١ | × | ٢ | - | ٥ |
| =  |   | = |   | = |   | = |
| ١٤ | = | ٢ | ÷ | ٤ | × | ٧ |

# «عم تشتى الدنيا تلج»

وتزهاتها الريفية في ذاكرة النسيان.  
تلج تلج عم تشتى الدنيا تلج.. تذكرنى الأغنية الفيروزية بشموخ جبل الشيخ الذى تحتفظ مامتة على مدار العام بهامتها البيضاء فاستعيد حضوره في ذاكرتى كلما أوغلت بى الغربة في مآطاهات وصقيعها فأنكره بهيئته وشموخه الأزلى ونحن اليوم نحاول استعادته من مغتصبيه في مساومات مستقرة تترجح في فصولها بين أوسلو وشرب الشاي وباريس وأحلم مثل كل الصالحين أن نعود يوماً إلى أرضنا في الجولان لأشأ عيونى بمرأى تلك القمة الرائعة البيضاء التى تذكرنى بدمشق والطفولة وأجمل أيام الصبا.

الثلج ذلك البياض السحري.. يعيشه الأغنياء والمرفهون وهم يتنزهون بالفراء أو يتفرجون عليه من نوافذ قصورهم وأبراجهم العالية يحويه لآه جزء من حياتهم ويرامجهم السنوية.. فللثلج إجازة شتوية في جبال الألب وسويسرا وإليان ينعمون فيها برؤسهم السكى التى هي حكر طبقة لستأ منها وأيست منا. لكن للثلج مذاقاً موحياً وقاسياً عند فقراء لا يجدون في بيوتهم الحقيرة قطعة حطب يوقدونها لتدفئ أجساد أطفالهم للقرورة فيتكونون قرب بعضهم البعض مثل القطط مصالون أن يشككوا بفد أجسادهم حاجزاً بينهم وبين تلك الغول الأبيض الذى يزرع الخوف في حياتهم في غزواته الشتوية.

الثلج عدو المتكبرين من كوارث الطبيعة الذين تضطربهم الظروف إلى أن يعيضوا في العراء أو الخيام ريشاً تتدبر حكوماتهم أمرهم بين براجم عملها المرنعم بمواعيد استقبال الرؤساء أو عقد المؤتمرات أو أي قضية أخرى تعتبر من الأساسيات أمام تلك المشاكل الطارئة في حياة الأمم. هؤلاء البسطاء الذين يملكون جندراً سمكة وبنيات تقوم على أساس صلب لا تتحول إلى ركاب من غبار من أول عرشة أو مرة أرضية.. الثلج الجميل القادم على حصان الشتاء الأبيض مثل فارس وسيم يصبح كفناً وموتاً.. أو ثوباً لعروسة الأذى التى لم تعد تحتفل ألام ساكنيها فاحتجت وماتت وترملت كأنها ترفض الوجود البشرى عليها بصلفه وعنجهيته وشورره.

تلج.. تلج عم تشتى الدنيا تلج.. فيروز تغنى ونحن نفرق أصابعنا المتجمدة في برد باريس الذى وصلت فيه درجة الحرارة إلى الصفر ونحن مارلنا في أيام الخريف الأخيرة ومع ذلك فرحتنا بقدمه واستبشرننا خيراً بحضوره فريماً جاءت بشارتنا لنا بعام جديد وفرن ملء بالسلام والفرح والأمل ■

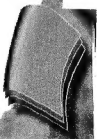
«تلج.. تلج عم تشتى الدنيا تلج» تتردد الأغنية الفيروزية في ذاكرتى وأنا أراقب بفرح طفولى ندف الثلج تتناثر في سماء باريس الرمادية يزرع ببياضه الناصع فرحاً في قلوبنا التى مزمتها الاكتئاب والقلق اليومى فاصبحت الابتسامة نادرة.. والضحك من شيمة اللجانين. والتشاؤم سمة في حياتنا اليومية طالما نصبح على أخبار البراكين والزلازل والفيضانات ونمسي على أخبار المجازر والحروب وكوارث التجويع والتهجير، وارتفاع الأسعار والضرائب. وانخفاض الدخل اليومى أمام غول اسمه الحياة الاستهلاكية للمعاصرة. جاء الثلج مكرراً على غير موعد ليتسجل الأيام الباقية من عمر العام الماضى الذى ألقنناه المصائب، فريماً ببياضه ونقاته يصغى النفوس ويفسل قلوب تجار الحرب.. الذين أباحوا الجريمة والقتل والتجويع تحت مسميات وشعارات براقية.. يتقن صنعها وترويها أهل السياسة ممن أصابهم غرور العظمة، فجعلوا العالم كله يتوسل إراداتهم وتقويعهم ويتسول رضامهم ولو كان على حساب الشعوب المستضعفة المحاصرة ببلها وجوعها والمها المتنامى كالجنود العطشى في أرض الخراب.

جاء الثلج مكرراً ليغطي بوشاحه الأبيض عيوننا ويستر موراتنا ويفسل ألام الأعداء للمقسية من حروب استنفدت كل شيء، في نظرة تستشرف الأمل والتفاؤل في أغنية للحب الذى ضاعته معانيه في سوق النخاسة وأجساد حريم السلاطن اللاتى يترافقن في الفيديو كليب ليكرس الجسد الشاح كقيمة مثلى لهذا العصر، وصار الحب الرومانسى من ذكريات الماضى البعيد ومن حكايات الجذات أيام زمان.



■ هدى الزين

ريماً عام ٢٠٠٠ يفتح عيوننا على أفاق جديدة.. سماء لا تلونها عوالم السيارات ويحان للمصانع والحرائق، سماء صافية مشرقة يضيوع فيها ظل الياسمين والورد الجورى، ينكرنا ببيوت دمشق القديمة ببساتين خضرة في ذاكرة الإسكندرية.. في غوة دمشق التى اغتصبتها المعرانة الكرتونية قعيب ملامحها وزهورها





مصم للطيران  
EGYPTAIR

تواكب العولمة وتطورات القرن الحادي والعشرين  
بأحدث جيل من الطائرات



\* أحدث وسائل الراحة والرفاهية

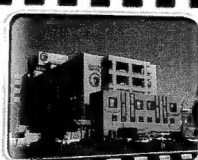
\* أجنحة راحية ذات تقنيه عاليه لمصر التمام

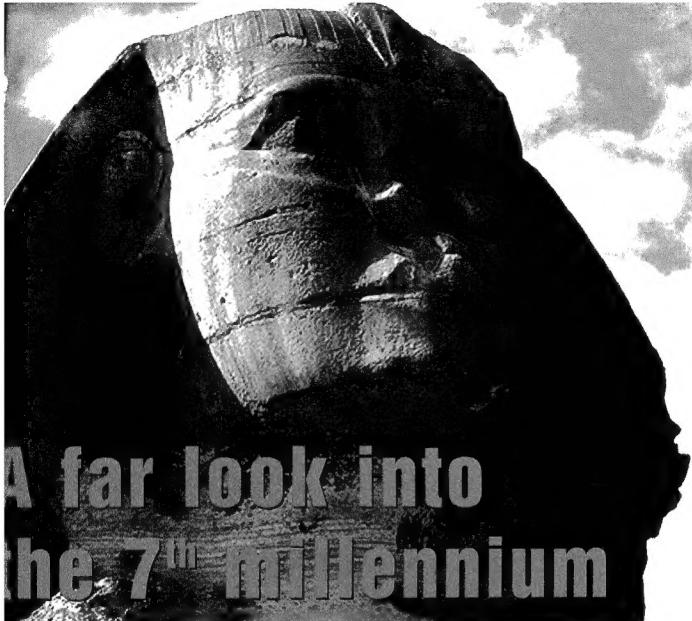
\* امكانيه الاتصال بأو مكان في العالم من داخل الطائرة

\* تليفون شخصي وشاشة فيديو بالدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال

مصم للطيران

تجرب بكم الى مشارف القرن الـ ٢١





# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

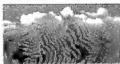
Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production sites in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر داسيك الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت داسيك رقباً قياسية غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات داسيك هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

**السيك asec**



**السيك ARESCO**  
MANUFACTURING &  
INDUSTRIAL PROJECTS



**السيك ASENPRO**  
ENVIRONMENTAL  
PROTECTION



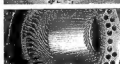
**السيك NASA**  
AUTOMATION



**السيك ARTEC**  
RESEARCH &  
TECHNOLOGY



**السيك NASCOM**  
GEOLOGY & MINING



**السيك REPELCO**  
ELECTRIC REWINDING  
& REPAIR